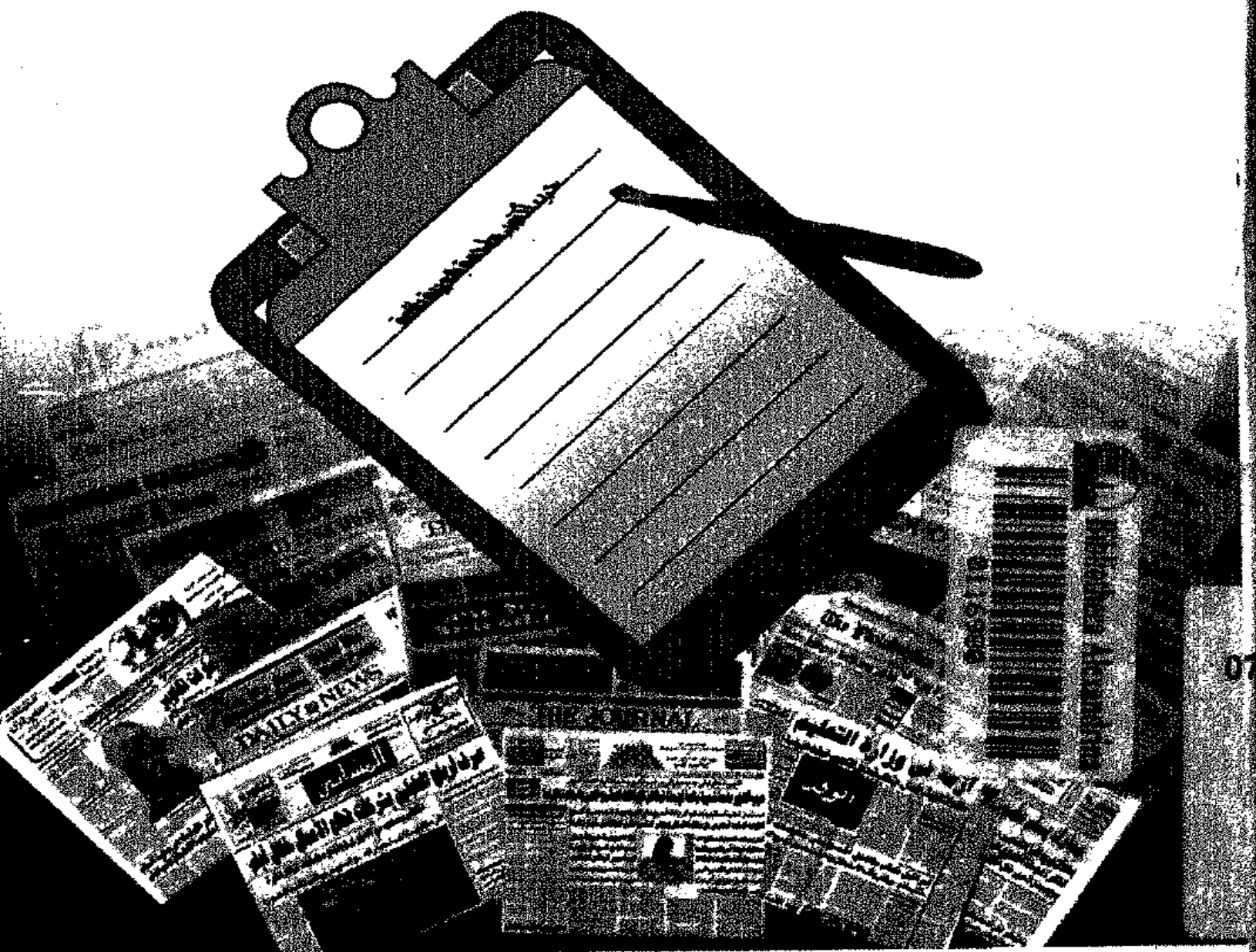


فن التحرير الصحفي

بين النظرية والتطبيق

د. إسماعيل إبراهيم



دار الفجر للنشر والتوزيع

فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق

د. إسماعيل إبراهيم

دار الفجر للنشر والتوزيع

إهداء

إلى كل من علموني واستفدت منهم في حياتي العلمية والعملية وفي
مقدمتهم الأستاذة الدكتورة إجلال خليفة والأستاذة الدكتورة نوال عمر
والأستاذ مرسى عطا الله رئيس تحرير الأهرام المسائي . وإلى زوجتي رفيقة
مشواري وإلى أبنائي أحمد ومحمد وحسام . لهم جميعاً حبي واعترافي
بالجميل .

د . إسماعيل إبراهيم

رقم الإيداع
٩٧/٩٦٢١
I.S.B.N
977-5499-32-1

حقوق النشر
الطبعة الأولى ١٩٩٨
جميع الحقوق محفوظة للناشر

دار الفجر للنشر والتوزيع

٥ شارع التيسير - نهاية شارع الملك فيصل - الهرم - مصر

تليفون / فاكس ٣٨٣١٩٧٢ (٠٠٢٠٢)

لا يجوز نشر أى جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة
الاسترجاع أو نقله على أى نحو أو بأى طريقة سواء كانت إلكترونية أو
ميكانيكية أو بخلاف ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا كتابة ومقدماتاً.

مقدمة

الصحافة هي نبض المجتمع وشعوره .. بل هي عقله وقلبه .. وهي المرأة التي تعكس كل ما يدور في المجتمع وما يعتزل فيه من وقائع وأحداث، ما يظهر منها فوق السطح، أو ما يدور خلف الكواليس . أى أنها لا تكتفى بالتعبير عن أو تصوير ما يقع من أحداث، وإنما تشارك في صناعة هذه الوقائع، وتهيئة الجو أو المسرح لحدوثها .

وهي بذلك تقوم بدورها في إخبار الناس بما يحدث وتثقيفهم وتعليمهم بعض المعارف التي تنفعهم في حياتهم، وتوجيههم أو تجميعهم حول قيم وأهداف بعينها . وهي أيضا تقدم لهم ما يرفه عنهم ويحقق لهم للمتعة والتسلية .

ويتحقق ذلك من خلال الفنون التحريرية المختلفة التي تعد بمثابة الأسلحة أو الأدوات أو الوسائل التي يتسطيع الصحفي من خلالها أداء تلك الوظائف والمهام .

ومن هنا فإن التحرير هو الفن الذى يقرم الصحفي من خلاله بالتعبير عما يدور أو يجرى في المجتمع من وقائع أو أحداث من خلال أشكال فنية تتبع قواعد وأسس معينة لا بد أن يعيها الصحفي جيدا . أو هو فن تحويل الوقائع والأحداث، كما شاهدها وعاينها الصحفي أو استقاها من مصادر مختلفة، إلى كلمات مقرونة فى قالب فنية تتخذ اشكالا متعددة، تحقق فى النهاية وظائف الصحافة المختلفة من معرفة وتثقيف وتوجيه وتسلية وترفيه .

والاشكال المختلفة التي يوصل الصحفي رسالته من خلالها إلى القارئ أو المستقبل أو المتلقى لهذه الرسالة هي :

— الخبر .

— الحديث أو الحوار أو اللقاء .

— التحقيق .

— التقرير .

— المقال .

وهذه هي الاشكال الرئيسية لفن التحرير الصحفي، وتتفرع من كل فن منها فروع اخرى، او تنقسم كل منها إلى انواع متعددة.

وسوف نتناول في الصفحات التالية هذه الفنون التحريرية بالتفصيل من الناحيتين النظرية والتطبيقية .

وقد حاولت في هذا الكتاب الجمع ما بين ما درسته وقرأته في كتب الصحافة وبين ما تعلمته من خلال عملي بالصحافة كمحرر ورئيس للاقسام ومدير لتحرير جريدة الاهرام المسائي . ولذلك اتمنى أن يجد دارس الصحافة وممارسها في هذا الكتاب ما يفيد سواء في تكوين ارضية علمية نظرية لفنون التحرير الصحفية وما يأخذ بيده وهو يخطو خطواته الاولى في بلاط صاحبة الجلالة .

وقد ركزت في هذا الكتاب على فنون الخبر والحديث والتحقيق لأنها أكثر الفنون التحريرية شيوعاً واستخداماً ، وخاصة من قبل الصحفيين المبتدئين وايضا كبار الصحفيين .. ولم اتناول المقال لان مرحلة كتابته تأتي متأخرة بعض الشيء في حياتنا الصحفية . وسوف نخصص له كتاب آخر بإذن الله .

د . إسماعيل إبراهيم

الفصل الأول

فن الخبر الصحفي

المبحث الأول : تعريف الخبر

المبحث الثاني : عناصر الخبر

المبحث الثالث : أنواع الخبر

المبحث الرابع : مصادر الخبر

المبحث الخامس : كتابة الخبر

المبحث الأول تعريف الخبر الصحفي

مقدمة :

الخبر هو أساس الصحافة الحديثة، وعمودها الفقري، فبدونه لا يمكن أن تكون هناك صحافة أو صحيفة . فالخبر يحتل مكان الصدارة بين فنون التحرير الصحفي، لانه هو صانع كل هذه الفنون وهو الذى يوجدها، أى أنها كلها فنون تالية لفن الخبر، فلا يمكن للحديث أو التحقيق أو التقرير أو المقال أن يأتى إلا إذا أتى الخبر، فهى كلها تاتى لتشرح وتفسر وتعلق على الخبر.

وبمعنى آخر، الخبر هو الاب الشرعى لغيره من الفنون التحريرية وبدونه لا تقوم لها قائمة .

التعريفات المتعددة للخبر :

لايد أن نضع في اعتبارنا عندما نكتب الخبر أننا نتعامل مع وقائع وأحداث ونحاول نقل هذه الوقائع والأحداث إلى القارئ . وساعتها لا نفكر فى تعريف الخبر، والاختلافات بين التعريفات المتعددة . فهذا التعريف ليس إلا شيئا نظريا لا يمثل إلا خلفية معرفية عند الصحفي فقط . وعليه ألا يشغل باله بهذه التعريفات المختلفة .

فهناك تعريفات متعددة للخبر تختلف من عصر إلى عصر ومن مجتمع إلى آخر، فمفهوم الخبر فى القرن التاسع عشر، غير مفهوم الخبر السائد فى القرن العشرين وبالطبع سيتغير فى القرون التالية، كما أن مفهوم الخبر فى المجتمع الليبرالى يختلف عنه فى المجتمع الاشتراكى، كما يختلف مفهوم الخبر فى المجتمعات النامية عنه فى المجتمعات المتقدمة .

وسوف نورد فيما يلى التعريفات المختلفة للخبر، ثم نركز على التعريف الذى نميل إليه ونراه أكثر التعريفات واقعية وقابلية للتطبيق .

أولاً: المفهوم الليبرالي للخبر :

- ١- أقدم تعريف مشهور للخبر، تعريف اللورد نور ثكليف الذى نشره عام ١٨٦٥ ويقول فيه : « الخبر هو الإثارة والخروج عن المألوف .. فعندما يعض الكلب رجلاً، فليس هذا بخبر، ولكن عندما يعض الرجل كلباً .. فهذا هو الخبر »^(١).
- وهو فى تعريفه هذا يركز على عناصر الإثارة والطرافة والغرابة فى الخبر وهذا هو المفهوم الليبرالى للخبر.
- ٢- ومن التعريفات الليبرالية للخبر أيضاً تعريف « جوزيف بوليتزر » الذى يرى « أن الخبر يوجد عندما توجد الجدة والتميز والدراما والرومانسية والإثارة والتفرد وحب الاستطلاع والطرافة والفكاهة .. ويشترط أن تكون هذه الاخبار صالحة لأن تدور حولها الأحاديث من القراء ».
- ٣- ويعرف « جيرالد جونسون » الخبر بأنه : « وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور، كما هو مهم بالنسبة للمخبر الصحفي نفسه ... فقيمة الخبر بالنسبة للصحفي تتحدد بمدى قابلية هذا الحدث للنشر ».
- ٤- أماثيل ماكينيل فيقول : « إن الخبر هو جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام القراء لكي يقبلوا على شراء الصحيفة ».
- ٥- ويرى « فريزر ويوند » أن : « الخبر هو تقرير وقضى عن أى شئ مثير بالنسبة للإنسان، .. والخبر الجيد هو الذى يثير اهتمام أكبر عدد من القراء ».
- وهكذا نجد أن المفهوم الليبرالى للخبر يركز على عنصر الإثارة. وأن المعيار الوحيد لنشر الخبر هو مدى ما يثيره من الاهتمام عند أكبر عدد من القراء.
- ٦- كان هذا هو المفهوم الليبرالى للخبر الذى ساد النصف الأول من القرن العشرين، أما فى النصف الثانى فقد تغير هذا المفهوم ولم يعد يقتصر فقط على عنصر الإثارة، وإنما أضيف إليه البعد الاجتماعى فى إطار نظرية المسئولية الاجتماعية، فلم يعد الخبر الصحفي هو الذى يثير اهتمام أكبر عدد من القراء فقط، وإنما أصبح ما يقدم فائدة إلى القراء ويزودهم بالمعلومات الجديدة ويحقق لهم

التشويق والتسلية .

ومن ذلك تعريف « هارولد ايفانز » الذى يرى « أن الأخبار هي الناس، فهي يجب أن تثير اهتمامهم بقدر ما تقدم لهم من فائدة وتسلية، ويقدر ما تعبر عما يجرى فى حياتهم اليومية » .

ثانياً : المفهوم الاشتراكي للخبر :

ويقوم المفهوم الاشتراكي للخبر على أساس من نظرة النظام الماركسي للصحافة الذى يرى أن وظيفة الصحافة هي خدمة أهداف طبقة معينة، فهي أداة دعابة للنظام .

ومن هنا فالخبر فى هذا الإطار هو : « الذى يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو يعكس أحداثاً معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة » فالواقعية والالتزام هما الخاصيتان اللتان تميزان الخبر فى الصحافة الاشتراكية .

وما يعيب المفهوم الاشتراكي للخبر ، هو استخدامه فى الدعاية الأيدلوجية والسياسة ، وهو ما من شأنه أن يفقد الخبر دقته وموضوعيته . وإن كان هذا التعريف قد فقد الكثير من مصداقيته بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وانهيار النظام الشيوعي فى العديد من المناطق .

ثالثاً : المفهوم العربى للخبر :

ساهم عدد كبير من أساتذة الصحافة العرب فى تعريف الخبر ومنهم : الدكتور محمود عزمى الذى يعرف الخبر بأنه « إعلام عن حدث جديد هام ومتميز، ويؤكد الدكتور عبد اللطيف حمزة أهمية الخبر فى الصحافة المعاصرة حيث ذكر « أن الخبر الصحفي مادة من أهم مواد الصحيفة، لأنها تهم القراء من جانب وتهم الصحيفة نفسها من جانب آخر، فهي تعتبر مورداً من موارد تمويل الصحيفة » (٢) .

ويرى الدكتور حسنين عبد القادر « أن الخبر هو كل حقيقة حالية أو غير معروفة يهتم بها أكبر عدد من الناس » (٣) .

والخبر الصحفي فى رأى الأستاذ جلال الدين الحمامسى هو : « كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار فى جريدة ما، أنه جدير بأن يجمع ويطلع

وينشر على الناس الحكمة أساسية، هي أن الخبر في مضمونة يهم أكبر مجموعة من الناس ويرون في مادته إما فائدة ذاتية أو توجيهها هاما لاداء عمل أساسى، أو تكليفا بواجب معين، إلي آخر ما يراه الناس واجبا يحتم على الصحافة كاداة من أدوات الإعلام أن تؤديه نحوهم. ومن هنا نستطيع أن نفرق بين الاخبار العادية التى تتداولها بعض اللسنة، وبين الاخبار الصحفية التى تتداولها كل اللسنة» (٤).

ويقدم الدكتور خليل صابات تعريفا للخبر يقول فيه : «إن الخبر يجب أن يحوى شيئا خارجا عن المعتاد والمألوف ليؤثر فى الناس، ويجب أن يتميز بالفائدة والاهمية والجدة والصدق» (٥).

وتعرف الدكتورة: إجلال خليفة الخبر بأنه: «ما يهم أكبر عدد من القراء معرفته لأسباب تختلف من قارئ لآخر تبعا لاختلاف أسس تكوينه الشخصى والثقافى والفكرى. أو هو تقرير عن حدث لم يكن معروفا عند الناس من قبل، جمع بدقة من مصادر موثوق بصحتها، على أن يتناول كتابته محررون متخصصون فى العمل الصحفى» (٦).

رابعاً: مفهوم الخبر فى الدول النامية:

ويقدم الدكتور فاروق أبو زيد تعريفا آخر للخبر يركز علي أساس مفهوم ومهمة الصحافة فى الدول النامية التى يجب أن تعمل بالإضافة إلى الإلمام أى الحصول على الاخبار ونقلها، وتفسير هذه الاخبار مهمة أخرى وهى المساهمة فى ترقية المجتمع وتنميته، ولذلك يمكن تعريف الخبر بأنه: «تقرير يصف فى دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء، وهى تثير اهتماماتهم بقدر ما تساهم فى تنمية المجتمع وترفيته» وبذلك يقوم مفهوم الخبر فى الدول النامية على اعتبارين:

الاول: اتصافه بالصدق والدقة والموضوعية.

الثاني: التزام الخبر بتنمية المجتمع وترفيته (٧).

خلاصة:

يتضح من التعريفات المختلفة التى أوردناها للخبر أن معظمها يغلب عليه الطابع

النظري الأكاديمي، خاصة تلك التي ذكرها أساتذة الصحافة والإعلام، والقليل من هذه التعريفات هو الذي يتفق والواقع العملي للصحافة، وعلى ذلك فأقرب هذه التعريفات للناحية التطبيقية هو تعريف الاستاذ جلال الدين الحمامصي .

وهناك تعريف آخر يميل إليه المؤلف، هو تعريف الدكتور لطفي ناصف، فهو تعريف جاء بناء على تجربة عملية في الصحافة كسابقة، فهو يعرف الخبر بأنه: الإخبار الموضوعي عن حدث آتى يحظى باهتمام عام، وذلك في إطار وصياغة محددة» (٨).

واصطلاح الخبر له جانبان:

الأول: «المحتوى» أي الوقائع والأحداث التي تقدم إلى القارئ.

الثاني: «الشكل» أي البناء الصحفي المتميز عن بناء الأنواع الصحفية الأخرى.

وخلاصة القول:

«إن الخبر هو تقديم معلومات مفيدة وجديدة عن واقعة أو حدث أو موضوع معين يهم أكبر عدد من القراء، وترى الجريدة أو المستول عن التحرير بها نشره، وتختلف معايير نشر الخبر من مجتمع إلى آخر تبعاً لنظامه السياسي والقيم والعادات والمبادئ التي تحكم الناس فيه. وتبعاً للسياسة التحريرية للصحيفة، على أن تكون صياغة الخبر بطريقة سليمة وأسلوب واضح يفهمه جميع القراء».

المبحث الثانى

عناصر الخبر الصحفى وصفاته

يقصد بعناصر الخبر، تلك الأركان التى تحدد جودته وصلاحيته للنشر، فإذا فقد الخبر أحد هذه العناصر أو الأركان قلت أهميته، وأصبح نشره محل نظر ومناقشة. وكما اختلفت الآراء والمدارس الصحفية فى تعريف الخبر، اختلفت أيضا فى تحديد أركانه وعناصره، سواء من حيث الأهمية أو الترتيب إلا أن هذه العناصر ضرورية لكى يكون الخبر متكاملا ومفيدا للقارئ ويستحق النشر. ومن هذه العناصر والأركان:

١ - الجدة newness أو الحالية Freshness

ويقصد بها أن يكون الخبر جديدا، أى أن يكون معاصرا للأحداث ومواكبا لها، فالخبر سلعة سريعة التلف والبوار، والقارئ يرفض أن يضيع وقته فى قراءة خبر قديم، كما لا يحب أن يشتري سلعة تالفة أو فاسدة. ومن هنا فإن الخبر القابل للقراءة والاهتمام هو الخبر الجديد الذى لم يسبق نشره.، وإلا أصبح خبرا «بايت» كما يقولون.

إلا أن هناك بعض الأخبار التى حدثت من قبل أو القديمة التى يمكن نشرها، وتجد إقبالا واهتماما من القراء، أو هو ما يمكن أن نسميه بالخبر القديم الجديد.

ومن هذا النوع من الأخبار ما حدث للأسرى المصريين فى حربى ٥٦/ ١٩٦٧م. فبالرغم من أن هذا الحدث قديم جدا أى حدث قتل الأسرى المصريين، ولكنه عند نشره فى النصف الثانى من عام ١٩٩٥، أثار ردود فعل متباينة، وكان محل اهتمام الكثير من القراء نظرا لأن هذه الوقائع لم يكشف عنها من قبل فهى قديمة جديدة.

كما أن هناك أخبارا قديمة، يمكن إضافة عنصر جديد إليها، مما يجعلها قابلة للنشر مرة أخرى. فواقعة مثل قتل الصرب البرابرة للمدنيين البوسنيين، واقعة قديمة

وسبق نشرها، إلا أن اكتشاف مقبرة جماعية للقتلى البوسنيين تعيد نشر هذا الخبر دون أن يفقد عنصر الجدة أو الحالية.

٢- الفائدة أو المصلحة الشخصية أو العامة **Personal or puplical benefit** :

فكلما كان الخبر يهم القارئ أو يعود عليه بالمصلحة، كان قابلاً للنشر، ويقال نفس الشيء عن المصلحة العامة أو مصلحة المجموع، ومن هذا القبيل أخبار تعيين خريجي الجامعات من دفعة ١٩٨٥ أو ما بعدها في التدريس، فهذا الخبر يتوافر فيه عنصر الفائدة أو المصلحة الشخصية، وكذلك المصلحة العامة، فهو يهم كل خريج علي حدة، وايضا كل خريجى هذه الدفعة.

٣- التوقيت **Timeliness** :

فتوقيت وقوع الحدث يضيف إليه أهمية مضاعفة، وقد يحدث العكس، أى أن توافق وقوع الحدث مع الظروف العامة يعطيه قوة ويضعف من إمكانيات نشره ويجعله محط اهتمام أكبر عدد من القراء.

فخبر عن تزويد الاسواق بكميات كبيرة من الكراسيات والادوات الكتابية لا تصبح له أهمية إذا ما نشر في موسم الصيف أو الإجازات، كذلك فإن درجة أهمية خبر وصول شحنة عسكرية إلى البوسنة بعد وقف إطلاق النار والتوصل إلى اتفاق سلام بين الجهات المتحاربة، تختلف عن أهمية ذلك الخبر قبل وقف إطلاق النار.

٤- الضخامة، أو العدد، أو الحجم **Hugeness** :

ويقصد بها ارتباط الخبر أو الواقعة أو الحادثة التي يدور حولها الخبر بعدد كبير من الناس، أو كثرة أعداد الناس الذين تدور حولهم الواقعة، فحادثة تصادم بين قطارين- لا قدر الله- أدى إلى وفاة ٥٠ راكبا، مثلاً يكون أجدر بالنشر من خبر تصادم بين سيارتين نتج عنه إصابة عشرة أفراد.

وحادث زلزال يدمر مدينة بما فيها من مرافق ومصانع ومبان كثيرة تهتم به الصحافة عن خبر حريق فى قرية مجهولة دمر بضعة بيوت. وكذلك خبر انتخابات عامة يدعو إليها رئيس الجمهورية فى جميع الدوائر. أهم من خبر عن انتخابات فى دائرة واحدة، مات نائبها فى مجلس الشعب مثلاً.

٥- التشويق Suspence :

الخبر المشوق مثله مثل القصة البوليسية التي تجعل القارئ يتابع فصولها ويلاحق تطور أحداثها بلهفة وشوق. ومن ذلك أخبار الحوادث والكوارث والأخبار الإنسانية. فخير عن مقتل ثرية عجوز في ظروف غامضة يجعل القراء يتابعون تطور هذا الحدث رغبة في معرفة تفاصيل هذا الحادث. وكذلك أخبار الاكتشافات وتتابع تطوراتها.

٦- الصراع Conflict :

الحياة قائمة على الصراع ، صراع من أجل لقمة العيش، صراع من أجل مكان تحت الشمس، صراع من أجل البقاء، ليس بين الأفراد فقط، ولكن أيضا صراع بين الدول والامم. ولذلك نجد أخبار الحروب والثورات والانقلابات والانتخابات السياسية أو النقيابة اهتماما كبيرا من القراء والمسؤولين عن النشر.

٧- المنافسة Competition :

التنافس سمة من سمات الحياة الإنسانية وهو الدافع إلى الإبداع والتطوير، ويتمثل التنافس في أخبار المباريات الرياضية المختلفة، وكذلك أخبار الامتحانات. وهي تجذب القارئ وتلفت انتباهه.

٨- التوقع أو النتائج Consequence :

تقاس أهمية الخبر الصحفي بما يمكن أن يثيره لدى القارئ من توقع لما ينتج عنه أو ما يثيره من احتمالات وإيحاءات، فخير عن إعلان رئيس الدولة عن اعتزامه عدم ترشيح نفسه لمدة رئاسة جديدة، يثير العديد من التساؤلات في نفس القارئ منها التفكير فيمن يخلفه في رئاسة الدولة، واحتمالات الصراع على السلطة، وما يمكن أن يحدثه ذلك من تأثير على سياسة الدولة الداخلية والخارجية، وما يمكن أن يؤديه ذلك من تأثير على مشاكل المواطنين.

٩- الغرابة والطرفة Novelty, Humor :

الغرابة والطرفة تعني الخروج عن المألوف، وأن يقدم الخبر عكس ما اعتاد عليه

الناس، كان يتزعم ضابط بوليس عصابة للسرقة، أو أن يتم القاء القبض على قاض في جريمة رشوة. أو أن يحفظ تلميذ في الثامنة من عمره كل أجزاء القرآن الكريم. مثل هذه الاحداث تجذب اهتمام القارئ إلي الخبر، وتجعله قابلا للنشر عن غيره.

١٠- الشهرة Prominence:

الاسماء الكبيرة والهامة تصنع الاخبار، فكلما كان الخبر يدور عن شخصية مشهورة زادت أهميته، وأصبح قابلا للنشر عن غيره، واحتل مكانا بارزا على صفحات الجريدة.

فخبر عن رئيس دولة أو ملك أو زعيم سياسي يختلف أهميته عن خبر يدور حول وزير أو عضو في مجلس الشعب أو الشورى، كما تزداد أهمية خبر يخص عضو مجلس الشعب عن خبر حول مواطن عادى. فإذا ما وجد المسئول عن الصفحة الفنية مثلا خبرين أحدهما عن فريد شوقي والآخر عن إيهاب توفيق..، فلا بد أن يختار الخبر الاول ويعطى له الاولوية فى النشر.

والشهرة لا تقتصر فقط على الاشخاص وإنما تنسحب أيضا على الاماكن، والآثار، والقضايا، والكتب، فخبر عن القاهرة أهم من خبر عن بنى سويف. على سبيل المثال، وخبر عن رمسيس الثانى أهم من خبر عن كبير قواده، وخبر عن قضية مخدرات أهم من خبر عن قضية سرقة، وخبر عن كتاب لانيس منصور أهم من خبر عن كتاب لعمود فوزى وهكذا.

١١- الاهتمامات الإنسانية Human Interest:

الإنسان عاطفى بطبعه، يميل إلى الأشياء التى تخاطب للنطاق الإنسانية فيه، سواء بالحب أو العطف أو الشفقة أو الكراهية، أو الخوف، ولذلك نجد أن الاخبار التى تدور حول العنصر الإنسانى هى أكثر الاخبار تأثيرا على عراطف القراء.

فتأثير خبر عن اغتصاب الصرب لنساء البوسنة، أكثر تأثيرا على الضمير الإنسانى من خبر عن تطور سير المعارك بين القوات الصربية وبين جيش البوسنة، ذلك لأن تأثير انتهاك أعراض النساء المسلمات وما تعرضن له على أيدي القوات الصربية، يصل إلى

ضمير العالم مباشرة ويخاطب أحاسيسه الإنسانية، أكثر من أخبار المكسب والخسارة في المعارك.

وكذلك خبر نجاة مواطن في حادث انهيار منزل بعد صراع مع الموت لمدة ثلاثة أيام يجذب انتباه القراء أكثر من حادث الزلزال نفسه، فقد تابعت الجماهير خبر محاولة إنقاذ «أكثم» الذي اكتشفت أجهزة الإنقاذ وجوده تحت أنقاض عمارة «كاملة» بكل شوق ولهفة حتى تم إخراجه حيا. وذلك اثناء أحداث زلزال أكتوبر سنة ١٩٩٢م.

١٢ - الأهمية Importance :

يتوافر عنصر الأهمية للخبر نتيجة لتوافر أكثر من عنصر من عناصره، كالشهرة والصراع والضخامة، أو غيرها من العناصر وهذه الأهمية نسبية، تختلف من شخص إلى آخر، ومن موقف إلى آخر، وأهم ما يميز الخبر للمهم، هو أنه يحمل في مضمونه معنى جادا.

١٣ - الإثارة Excitement :

ويقصد بها أن يكون الخبر جذابا يشد انتباه القراء لما يحمله من إثارة تتعلق بالفرائز والفضائح والجرائم ولهذا تركز الصحف على هذه النوعية من الأخبار لزيادة توزيعها كما تفعل الصحف الشعبية التي تكثر من أخبار الحوادث والجرائم وقصص الحب والغرام، والفضائح الجنسية.

إلا أن المبالغة في هذا العنصر شيء يجب أن تحرص الصحف على أن تقلل منه بقدر الإمكان حتى لا تتحول الصحف إلى مجرد نشرات صفراء تخاطب الفرائز.

صفات الخبر:

الدقة، والصحة أو الصدق والموضوعية، من أهم صفات الخبر، وإن كان البعض يدرجها على أنها من عناصره، وسوف نتحدث عن كل صفة من هذه الصفات بالتفصيل (١٠).

١- الدقة :

وهي تعنى أن يتقل المحرر الخبر بأمانة، ذاكرا تفاصيله بدقة دونما حذف يخل بسياق الواقعة أو الحادثة، وأيضا دونما مبالغة حتى لا يعطيها معنى أو تأثيرا مخالفا للحقيقة .

وخير للصحفى أن يتخلف عن نشر خبر غير دقيق من أن ينشر خبرا يعاني من خلل أو تشويه للمبالغة .

٢- الصدق أو الصحة :

وهي صفة مرتبطة بالصفة السابقة، فلا بد أن يتصف الخبر بالصدق والصحة، أى أن يقوم على وقائع صحيحة غير مصطنعة، لأن مثل هذا الخبر يجعل الصحيفة عرضة للتكذيب وفقد المصداقية وثقة القارئ. فبعض المندوبين قد يلجأ إلى فبركة واصطناع وقائع أو أحداث من خياله، مثل ذلك الصحفى الذى قدم خبرا عن وجود قبيلة فى حى العتبة، وتحرك قوات الامن والإطفاء إلى هناك لإنقاذ الحى من كارثة مروعة، دون أن يحدث شئ، فما كان من رئيس التحرير الذى تأكد من عدم صحة الخبر إلا أن أصدر قرارا بفصله .

فالأخبار غير الصادقة ذات تأثير ضار وخطير ليس على القارئ وحده وإنما على الجريدة أيضا وعلى المحرر نفسه، وهناك الكثير من القضايا التى ترفع على دور الصحف نتيجة عدم تحرى الصدق .

٣- الموضوعية :

ويقصد بها أن تختفى ذاتية المحرر وأهواء الصحيفة عند كتابة الخبر، فلا بد أن يأتى الخبر مجردا، يذكر الحقائق دون تشويه أو تحريف أو تلوين. وهذا من حق القارئ على الجريدة التى يمكن أن تكتب رأيها فى الخبر، بجواره أو تحته .

المبحث الثالث

أنواع الخبر الصحفي

تتوقف أنواع الخبر على المعيار الذى يتم التقسيم على أساسه، وعلى ذلك يمكن تقسيم الخبر إلى الأنواع الآتية:

أولاً: أنواع الأخبار حسب التقسيم الجغرافى:

ومعيار هذا التقسيم هو مكان حدوث الخبر أو موطنه وهو فى نفس الوقت موطن صدور الجريدة ومقرها، وحسب هذا المعيار هناك نوعان من الأخبار:

١- الأخبار الداخلية أو المحلية

وهى الأخبار التى تقع فى المجتمع الذى تصدر فيه الصحيفة ومن أمثلة هذه الأخبار.

صرف نسب من أموال ضحايا الخاضعين للحراسة

أمر المستشار جابر ريجان المدعى العالم الاشتراكى بصرف نسب لضحايا الخاضعين للحراسة: على إبراهيم وجمعة محمد، وحسين محمود، إبراهيم المصرى، ومحمد إبراهيم، وهم ممن استولوا على أموال الأفراد بالمخالفة لقانون إيجار الأملكن.
صرح بذلك لمس المستشار مصطفى عبد العال مدير إدارة الأموال بجهان المدعى العام الاشتراكى. وقال إن نسبة الصرف من أموال بعض الخاضعين صوف تصل إلى ١٠٠٪ وتصرف لمن لم يسبق له الصرف وتستكمل لمن قام بصرف جزء منها.

هذا الخبر، خبر داخلى أو محلى، تقع أحداثه فى البلد الذى تصدر به الجريدة، والحدث الذى يدور حوله الخبر داخلى بحث يتناول صرف نسب من أموال ضحايا الخاضعين للحراسة.

٢- الأخبار الخارجية:

وهى الأخبار التى تقع خارج المجتمع الذى تصدر فيه الجريدة سواء أكان هذا المجتمع عربياً أم أجنبياً . ومن أمثلة هذه الأخبار الخارجية.

جوسبان يتعهد بالحرص على العلاقات مع ألمانيا

باريس- من سعيد اللاوندى: تعهد رئيس الوزراء الفرنسي الجديد ليونيل جوسبان بأن تواصل حكومته الخطوات التي كانت قد بدأتها حكومة آلان جوبييه السابقة فيما يتعلق بالعلاقات الفرنسية الألمانية. وجاءت تصريحات جوسبان قبل ثلاثة أيام الجمعة القادم مع المستشار الألماني هيلموت كول في مدينة بواتييه الفرنسية. وكذلك قبل اجتماعات المجلس الأوروبي المقرر عقدها في أمستردام في منتصف الشهر الحالي. وقد دافع جوسبان عن مفهومه الاشتراكي لليون الأوروبي والسلمة الموحدة «اليرور» مطالبا بضرورة إدخال إيطاليا وإسبانيا في منطقة اليورو وتأسيس ميثاق تضامن يسمح بسياسية خاصة بالوظائف والتقدم الاجتماعي.

الخبر السابق خارجي لأن أحداثه تدور في فرنسا، ومصدره خارجي جاء إلى الأهرام عن طريق مراسلها في باريس «سعيد اللاوندى».

مدير هيئة الطيران الأردني ينفي التوصل لاتفاق نهائي لتسهيل مطار السلام مع إسرائيل

عمان- وكالات الأنباء- نفى مدير هيئة الطيران المدني بالأردن توصل الأردن لاتفاق نهائي مع إسرائيل بشأن التسهيل المشترك لمطار السلام في العقبة وقال إن مباحثات الخميس الماضي التي أجراها مع نائب مدير عام مطلة المطارات الإسرائيلية كانت إيجابية ومثمرة لكنها لم تخرج باتفاق نهائي. وقال المسئول الأردني: لقد توصلنا مع الجانب الإسرائيلي إلى تصور بشأن التسهيل المشترك لمطار السلام موضحا أنه تم الاتفاق على أن تبحث جلسة المباحثات المقبلة المبادئ الأساسية التي ستحكم اقتصاديات التسهيل المشترك لهذا المطار. وأوضح رئيس هيئة الطيران المدني أن الأردن يريد التوصل إلى اتفاق مشترك حيال كافة القضايا المتعلقة بالطيران المدني من النواحي القانونية والاقتصادية والتشغيلية، ويذكر أن إحدى الشركات الأمريكية كانت قد وضعت دراسة جدوى اقتصادية حيث وصلت قيمة تكاليف هذا المشروع إلى ١٢٥ مليون دولار. وقال المسئول إن الأردن يريد في الاتفاق النهائي أن يكون التسهيل مشتركا وكامل السيادة على الحدود الأردنية موضحا أن الهدف ليس سياسيا فقط وإنما هو اقتصادي بالدرجة الأولى يتمويل ذاتي يساعد على تطوير العقبة مثلما تطور إيلات.

وبالرغم من أن الخبر السابق يدور حول حدث من بلد عربي، إلا أنه يصنف على أنه خبر خارجي لأن أحداثه وقعت خارج المكان الذي تصدر فيه الجريدة، وهو مصر. والتقسيم الجغرافي للخبر تقسيم نسبي. فالخبر الذي يحدث في مصر مثلاً، هو خبر داخلي بالنسبة للصحف المصرية، وهو في نفس الوقت خبر خارجي بالنسبة لصحيفة سعودية، والخبر الذي يقع في أمريكا مثلاً هو خبر خارجي بالنسبة للصحف المصرية، بينما هو خبر داخلي بالنسبة لصحيفة أمريكية.

ثانياً: التقسيم الموضوعي بالنسبة للخبر :

وموضوع الخبر هنا هو معيار التقسيم، فهناك الأخبار السياسية والأخبار الاقتصادية، والأخبار الرياضية، والأخبار الفنية، والأخبار الأدبية والثقافية، والأخبار العسكرية والعلمية، وغيرها من الأخبار تبعاً لنوع الوقائع التي يعرضها الخبر^(١١). وهذا التقسيم الموضوعي للأخبار يكمل التقسيم الجغرافي فهناك الأخبار السياسية الداخلية، والأخبار السياسية الخارجية وهكذا. وهذه بعض النماذج لتوزيعات مختلفة من الأخبار تبعاً للتقسيم الموضوعي.

ثلاث مباريات ودية لبلدية المحلة خلال توقف الدوري

يواسل الفريق الأول لكرة البلدية تدريباته اليومية استعداداً لاستئناف الدوري وانضم للمباراة أكرم عبد المجيد ومحمد عمارة بعد عودتهما من ألمانيا. ومبرح عاطف فرغل عضو لجنة الإشراف على الكرة أن أكرم عبد المجيد ومحمد عمارة حملوا على عدة عروض جيدة للاعتراف سيقوم النادي بمناقشتها في اجتماعه القادم. وانفق الجهاز الفني على إقامة ثلاث مباريات ودية خلال توقف الدوري مع اتحاد عثمان والزمالك والسويس أيام ١٩، ١٧، ١٥ مايو الحالي.

هذا الخبر رياضي لأنه يتناول وقائع رياضية، وهو في نفس الوقت خبر محلي، حيث يدور حول حدث رياضي داخلي يحدث في جمهورية مصر العربية. بينما الخبر التالي يدور حول حدث رياضي خارجي وقع في الكويت أي خارج موطن إصدار جريدة الأهرام المسائي التي نشرته :

الكويت تهزم سنغافورة ٤ / صفر في تصفيات كأس العالم

فازت الكويت على سنغافورة ٤ / صفر في لقائهما الذي جرى بالكويت ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم. وكانت نتيجة الشوط الأول ٢ / صفر. أحرز أهداف المنتخب الكويتي عبد الله مسيحان في الدقيقة ٢٨ وقواز الأحمد في الدقيقة ٢٤ وجاسم الهويدي في الدقيقة ٤٢ وبشار عبد العزيز في الدقيقة ٧٨.

زيادة الطلب على البترول

توقع تقرير اقتصادى زيادة الطلب العالمى على البترول خلال الشهور الستة المقبلة بنحو مليون و ٩٠٠ ألف برميل يوميا ليبلغ ٧٢ مليونا و ٧٠٠ ألف برميل يوميا مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى والتى بلغت ٧١ مليونا و ٨٠٠ ألف برميل يوميا.

وقال تقرير الهيئة المصرية العامة للبترول ان الزيادة فى الطلب مستتقى فى المقام الأول من الدول النامية فى آسيا بينما يصل الطلب فى الدول الصناعية إلى ٤١ مليونا و ١٠٠ ألف برميل يوميا مقابل ٤٠ مليونا و ٢٠٠ ألف برميل يوميا خلال نفس الفترة من العام الماضى.

وقدر التقرير ان يصل الطلب على البترول فى الدول النامية إلى ٢٢ مليون برميل يوميا وتكون الزيادة مركزة فى دول اسيوية بواقع تسعة ملايين و ٢٠٠ ألف برميل يوميا.

وهذا الخبر اقتصادى لانه يتناول واقعة اقتصادية وهى زيادة الطلب على البترول للمصرى، وفى الوقت نفسه يمكن القول بأنه خبر اقتصادى داخلى او محلى يتعلق بالبترول المصرى.

والخبر التالى خبر خارجى لانه يدور حول حدث وقع فى الخارج، وهو خبر سياسى لانه يتناول عملية السلام فى الشرق الاوسط

بريماكوف يطالب بالحفاظ على عملية السلام

مسوتشوف- رويتر- حث وزير الخارجية الروسى يفجيني بريماكوف أطراف عملية السلام بالشرق الأوسط أمس على وضع حد لجمود واحترام ما سبق توقيعه من اتفاقات.

وأضاف- فى مؤتمر لرجال الأعمال فى سويسرا- أن الوقت قد حان للخروج من الموقف الخطير جدا، بل والمتفزم فى المنطقة باتباع منحل أكثر اتساعا.

ودعا الوزير الروسى إلى الحفاظ على استمرارية عملية السلام عن طريق التزام الحكومات الجديدة بما ورثته من اتفاقات من الحكومات السابقة.

زواج بدون إزعاج

حول عمل المرأة وإثبات وجودها، يدور أحداث المسلسل الكوميدي «زواج بدون إزعاج» بيده تصوير المسلسل الأسبوعي القائم للمسلسل تكليف نبيل غلام، إخراج حسن حافظ، بطولة وأثل نور، وإيلي طاهر، ومنى زكي، يتخلل المسلسل ١٤ أغنية، يشارك فيها أبطال المسلسل.

والخير السابق خير فني لأنه يدور حول واقعة فنية، هي تصوير مسلسل تليفزيوني بعنوان «زواج بدون إزعاج» وهو أيضا خبر فني داخلي أو محلي.
والخير التالي من أخبار الحوادث والجريمة، حيث يتناول واقعة استيلاء موظف بأحد البنوك على نصف مليون جنيه من أموال البنك.

موظف في بنك يستولى

على نصف مليون جنيه

أقلت الإدارة العامة لمباحث الأموال العامة القبض على أحد المسئولين بفرع أحد البنوك الوطنية الكبرى لاتهامه بالاستيلاء على نصف مليون جنيه من أموال البنك عن طريق التلاعب في دفاتر التوفير وعمليات استرداد قيمة شهادات الاستثمار الخاصة بعملاء البنك، فلحق اللواء فاروق عباس مساعد الوزير لمباحث الأموال العامة بإحالاته إلى النيابة.

وكان اللواء طلعت منصور نائب المدير قد تلقى بلاغاً بقيام أحد المسئولين بفرع أحد البنوك الوطنية الكبرى بالاستيلاء على نصف مليون جنيه من أموال البنك مستغلاً في ذلك طبيعة عمله. وأكدت تحريات العميد يوسف المغازي مدير إدارة مكافحة جرائم الاختلاس أن المسئول يدعى أمين على أبو عجايلة قد استولى على المبلغ عن طريق استغلاله طبيعة عمله في دفاتر التوفير وشهادات الاستثمار، بالإضافة إلى قيامه بإصدار إيصالات وهمية تقيد بإيداع أموال المودعين على غير الحقيقة.

ثالثا : التقسيم الزمني للخبر :

ويقوم هذا التقسيم على أساس الوقت الذي يقع فيه الحدث وبالتالي فهو ينقسم إلى نوعين :

١ - أخبار متوقعة، وتلك هي الأخبار التي يعلم المندوب بوقوعها مقدما من حيث مكان وموعد حدوثها، كأن يعلم مندوب الجريدة لدى وزارة التعليم أن وزير التعليم سوف يعقد مؤتمرا صحفيا لإعلان مؤشرات نتائج الثانوية العامة، في الساعة العشرة يوم كذا... في المكان الفلاني... مثلا.

٢- أخبار غير متوقعة: وهي الأخبار التي لا يعلم الخبير الصحفي عنها شيئا ولا يتوقع حدوثها، أي تلك الأخبار التي تحدث فجأة. مثل أخبار الكوارث والحوادث (١٢).

ومن أمثلة الأخبار المتوقعة:

عبيد ونافع يفتتحان أول ندوة لمركز المعلومات الاقتصادية

كلمته - فجلاء ذكرى:

الاقتصادية بالتعاون بين وزارة قطاع الأعمال العام وصندوق النقد الدولي بهدف توفير المعلومات الدقيقة للرأي العام وخدمة المعنيين بشؤون الاقتصاد، وسيقيم المركز لقاء مهمه من خلال محورين الأول تنظيم ندوات متخصصة تصمم برامجها ومحتواها العلمي لتفي باحتياجات الجهات المختلفة أما الثاني فيتضمن توفير المعلومات والبيانات الاقتصادية والمالية المنشورة حديثا للمختصين من خلال التجهيزات الإلكترونية ومطبوعات الهيئات القومية والدولية.

ومن المنتظر أن يتسع نشاط المركز تدريجيا ليصبح مركزاً إقليمياً يقوم بتبادل المعلومات والتنسيق مع الدول العربية بالإضافة للتعاون مع المعنيد من المنظمات والهيئات الدولية والوطنية بما يدعم أنشطة المركز..

يفتتح الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام والدولة للتنمية الإدارية والبيئة، والاستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام يوم الأربعاء المقبل أول ندوة اقتصادية يقيمها مركز المعلومات الاقتصادية في بدء نشاطه. وتستمر أعمال الندوة على مدى يومين ويشارك فيها الدكتور عبد الشكور شعلان عضو مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، وأحد أبرز شادى مدير إدارة العلاقات الخارجية بالصندوق، وأرغند سور مانيان ممثل صندوق النقد في القاهرة والدكتور محمد العريان نائب مدير صندوق النقد الدولي لإدارة الشرق الأوسط. وقد تقرر تأسيس مركز القاهرة للمعلومات

فالخبير السابق من الأخبار المتوقعة، حيث أنه معروف مقدما موعد افتتاح أو عقد ندوة لمركز المعلومات الاقتصادية والشخصيات التي ستحضر الافتتاح.

رابعاً: الخبير الجاهز والخبير المصنوع:

ويقصد بالخبير الجاهز، ذلك الخبير الذى لا يبذل للمندوب الصحفي جهدا فى الحصول عليه، وإنما يأتى إليه جاهزاً من خلال إدارات العلاقات العامة بالوزارات والهيئات.

أما الخبير المصنوع، فهو الخبير الذى يبذل المندوب الجريدة جهدا حتى يحصل عليه، فهو من صناعته هو وابداعه.

والنوع الأول من هذه الاخبار لا يحقق تميزا أو انفرادا للمجريدة عكس النوع الثاني الذى تزداد معه فرص السبق أو الانفراد الصحفى .

ومن امثلة الاخبار الجاهزة :

اجتماع اللجنة العليا لمشروع متاحف بلا حدود

مصر والاسطن في الموضوعات المتعلقة بالمناطق التى سيتم تحديدها كمتاحف بلا حدود وخاصة الآثار الملوكية حيث تزخر جميع المدن الفلسطينية بالآثار الملوكية الهامة.

يقول الدكتور علي حسن أن مشروع متاحف بلا حدود والذي يتم بتمويل من اسبانيا والنسبا يهدف إلى تنمية التراث التاريخى والثقافى لدول حوض البحر الأبيض المتوسط واختيار مجموعة من الأماكن المتميزة التى تشكل بتكوينها الأثرى والمعماري متاحف بلا حدود لإدراجها فى دليل عالمي يضم جميع الأماكن المختارة بالإضافة إلى إعداد قوائم تضم الآثار ذات السمات المشتركة فى الدول الأعضاء بالمنظمة مثل مصر وإيطاليا وفلسطين وقد تم اختيار أربعة مواقع أثرية هامة من مصر تعتبر متاحف مفتوحة للاشتراك فى المشروع وهى:

- مدينة القاهرة الفاطمية.
- مدينة رشيد الإسلامية ثانياً مدينة للآثار الإسلامية بعد القاهرة الفاطمية.
- مدينة فوه ثالث مدينة للآثار الإسلامية بعد القاهرة ورشيد.
- منطقة قلعة صلح الدين الأيوبي.
- صرح بذلك الدكتور علي حسن الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار.

اجتمعت برئاسة الدكتور علي حسن الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار لجنة مشروع متاحف بلا حدود والتى يتم فى إطار المشاركة الأوربية الشرق أوسطية تحت رعاية منظمة أضواء البحر المتوسط التوأمة.

تضم اللجنة الأثرى : عبد الله العطار (رئيس الإدارة المركزية للآثار الإسلامية والقبطية) - السيدة : انعام سليم (مدير العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة).

- الدكتور: شوقي نخلة (مدير عام الترميم).

- الدكتور: السيد حجازى (مدير عام وسط الدلتا).

- السيد: منحة المنياوى (مدير شمال القاهرة).

- السيد: على عطية (مدير عام شرق القاهرة).

- السيد: سيد عبد المقصود (مدير المكتب الفنى).

وحضر الاجتماع السيدة/ إيفا شوربرت سكرتير عام منظمة أضواء البحر المتوسط والسيد محمود الهوارى ممثل دولة فلسطين العربية فى المشروع العالمى وقد تمت مناقشة الخطوات التنفيذية للمشروع بالإضافة إلى إجراء محادثات ثنائية مع الجانب الفلسطينى من أجل التنسيق التام بين

والخبر السابق خبر جاهز، لانه من إعداد المكتب الصحفى بمكتب الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، ويتم إرساله إلى دور الصحف للمندوبين المعنيين بالآثار.

وترتبط بالتصنيفين السابقين ثلاثة أنواع من الأخبار:

١- الخبر السلبي:

وهو الخبر المأخوذ من مصادر غير حية كالنشرات والكتب والمطبوعات الصادرة عن جهات مختلفة، ولا يبذل المحرر جهدا فى الحصول عليه، وهو خبر جاهز ومتوقع وهذا الخبر لا يضيف جديدا إلى القارئ، ومن هنا يكون غير صالح للنشر.

٢- الخبر الإيجابي:

وهو المأخوذ عن مصادر حية كالتصريحات الهامة لكبار المسؤولين، وهو صالح للنشر لأنه يضيف جديدا للقارئ وهو خبر مصنوع وغير متوقع يبذل المحرر جهدا في الحصول عليه.

ومن أمثلة هذه الأخبار.

وزير التأمينات تعلن:

تخصيص ٢٠ مليون جنيه لمشروعات الرعاية المتكاملة

أعلنت الدكتورة ميرفت التلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية أن خطة الوزارة للمرحلة المقبلة تتضمن تخصيص ٢٠ مليون جنيه في مجال مشروعات الدفاع الاجتماعي تأكيداً للسياسة العامة للدولة التي تقوم على احترام حقوق الإنسان وحقه في الرعاية الكاملة وتمكينه من المساهمة في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأكدت الوزيرة أن فلسفة العمل في مجال الدفاع الاجتماعي ستتركز خلال المرحلة المقبلة على تخصيص للمجتمع من اختراعات بعض أقرانه والعمل على علاج تلك الفئة وتعديل سلوكهم وإعادتهم مرة أخرى للمجتمع كمواطنين صالحين.

وأوضحت من البناات بالقاهرة بمبلغ مليون جنيه.

وأوضحت وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية أنه تقرر إنشاء دارين للمسجونين بالسويس والبحيرة باعتماد قدره مليوني جنيه للقضاء على ظاهرة التسول وإنشاء مدرسة لحماية المرأة في حدود مليون جنيه.

وأوضحت الدكتورة ميرفت التلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية أن المرحلة المقبلة ستشهد توسعا في مد الحماية التأمينية لكافة المصريين العاملين بالداخل والخارج للاستفادة من مزايا الأنظمة التأمينية خاصة في حالات الإصابات أو العجز أو الوفاة.

وقالت أن عدد المزمّن عليهم وفق مختلف أنظمة التأمين بلغ نحو ١٦,٢ مليون مواطن ومن المستهدف زيارتهم مع نهاية العام الحالي إلى ١٧ مليون مواطن والتوسع في عقد الاتفاقيات التأمينية الثنائية مع الدول المستقبلية العمالة المصرية بالخارج وأشارت إلى أن نظام التأمين الاجتماعي يحقق مزايا للعاملين في مختلف القطاعات النظامية وغيرها لمعايقتهم من أية مخاطر.

وأوضحت وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية أنه سيتم استكمال إنشاء مجمعات الدفاع الاجتماعي بالإسكندرية وسوهاج وكفر الشيخ باعتماد مالي قدره نحو مليوني جنيه.

وقالت الدكتورة ميرفت التلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية أن المرحلة المقبلة ستشهد إحلال وتجديد مؤسسات رعاية الأحداث بمحافظة الجيزة والخوفية والشرقية والقهاية والبحيرة باعتماد مالي يبلغ ٢,٥ مليون جنيه وإنشاء خمس مؤسسات جديدة بالقاهرة والسويس والبحيرة والأقصر وأسوان باعتماد مالي ٤ ملايين جنيه.

وأضافت الوزيرة أنه سيتم إنشاء ٤ مجمعات دفاع اجتماعي جديدة بكل من البحر الأحمر والفيوم وسيناء الشمالية ووبرسعيد باعتماد مالي ٥ ملايين جنيه وإنشاء ٥٠ مكتباً للمراقبة الاجتماعية والرعاية اللاحقة للأحداث بمختلف المحافظات بالجمهورية باعتماد مالي يصل إلى ٢٥ ألف جنيه. وإنشاء دار ضيافة لخريجي مؤسسات

فالخبر السابق إيجابي لأنه منقول عن تصريح لشخصية، وهي هنا وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية عن تخصيص ٢٠ مليون جنيه لمشروعات الرعاية المتكاملة.

٣- الخبر السلبي الإيجابي :

وهو الخبر الذي يكون معروفًا مكانه وتاريخ حدوثه مقدما ولكنه يستلزم جهدا من المحرر، حيث لابد من أن يذهب هو إلى مكان وقوعه ليشتاهد ويلاحظ ويسجل تطور أحداثه ووقائعه، أي إنه يجمع ما بين الخبر الجاهز والمصنوع، فهو في جزء منه معروف، وجزء منه متطور، بل يمكن أن يستغل المحرر وجوده في مكان وقوع الخبر ويخرج بانفراد وتصريحات خاصة .

ومن ذلك تغطية المؤتمرات الصحفية، والمحاكمات أو جلسات المحاكم .

في جلسة محاكمة الجاسوس الإسرائيلي :

الدفاع يظن في قرار الاتهام .. والنيابة تؤكد خطأ في إضافة تهمة جديدة في مواجهة المتهم

كتيب- خالد أبو العز :

تصريحا من المحكمة، بهذا أن قصاص مرتكبي مذبحة
وتفجئة الوحش خارج المحكمة وأختوا يرمون التهليلات التي
تندد بالحكومة الإسرائيلية، ورئيس الوزراء الإسرائيلي،
وحضر المتهمان الأول، عماد إسماعيل، وعزام متعب عزام في
حراسة مشددة وتودع للمتهمان قصص الاتهام، وحضر شقيقا
الجاسوس الإسرائيلي وعضو الكتيسة الإسرائيلي السابق
أسعد الأسعد والنصير السفارة الإسرائيلية وتبادل المتهمان
الإسرائيلي والمصري مع مندوبي الصحف ووكالات الأنباء
الأخبار الصحفية بعد رفع جلسة المحكمة للمعقولة. وفي
بداية الجلسة قام محامي الجاسوس بالرافعة، حيث دفع
ببطلان الأمر التكميلي والذي صدر عن النيابة العامة
بإضافة تهمة جديدة للمتهمين، وطمع بعد ذلك في تروير
الأمن القومي بشأن تحليل الحبر المصري الذي لبت وجوده
في الملابس النسائية للشبوبة مع المتهم الأول، عماد
إسماعيل ثم طلب من المحكمة التحقيق مع بعض
الشهود الذين تناولوا في كتاباتهم التكميل على المحكمة
بأنواع حكم على المتهمين وبعد الانتهاء من مراجعة الدفاع
طلب التكميل واستدعاء الكيمياء الذي قام بتحليل الحبر
المصري لخالسته وعاب هشام بدوي رئيس النيابة، حيث
قدم للمحكمة حكما صغرا من محكمة أمن الدولة العليا لبت
فيه أن المحكمة قد استجابت لدولة أمن الدولة وإضافة تهمة
جديدة لبعض المتهمين في قضايا الإرهاب وتكررت المحكمة
ولأنه من حق النيابة إضافة تهمة جديدة للمتهمين أثناء
الجلسة بشرط أن يكون ذلك في مواجهة للمتهم أو إعلانه
ورفعت المحكمة الجلسة للمعقولة وتلجيل القضية.

وسط إجراءات أمنية مشددة شهدت جلسة محاكمة
الجاسوس الإسرائيلي عزام متعب عزام ولتتهم المصري
عماد إسماعيل مجازة قانونية دون محامي الجاسوس
الإسرائيلي، وممثل النيابة حيث دفع محامي المتهمين
ببطلان الأمر التكميلي بعدم أحقية النيابة في إضافة تهمة
جديدة للمتهمين بعد قرار أمر الإجابة، وأنه لا يجوز
إضافة تهمة جديدة إلا بتوقيع من النائب العام شخصيا
وعقب هشام بدوي رئيس النيابة تقدم للمحكمة حكما
من محكمة أمن الدولة العليا بطلان الأمر التكميلي الصادر
بطلب وإضافة ذلك في مواجهة للمتهم، وعاب مجازة استمرت
أكثر من ساعتين استغل فيها محامي الجاسوس التواجد
الإعلامي للتعطيل وقتل يتحدث عن نفسه وانجذبه في
القضايا الشهيرة وطلب رئيس المحكمة منه أكثر من مرة
التدخل في القضية وقررت المحكمة تلجول القضية في
جلسة ١٧ يونيو الحالي واستدعاء الكيمياء لكون محمد
زكي الذي قام بعمل تقرير الأمن القومي بشأن تحليل الحبر
المصري للتواجد في الملابس النسائية للشبوبة مع المتهم
الأول عماد إسماعيل. كانت للمحكمة قد عقدت جلستها في
المعشرة من صباح أمس وسط حشد كبير من مندوبي
وكالات الأنباء العالمية والصحف الأجنبية برئاسة
المستشار محرم مرويش رئيس المحكمة، بحضور
المستشارين عبد الرحمن أبو الجند وعبد الرزاق أبو نبله،
حيث لم تسمح للمحكمة بتدخل النيابة إلا أن يحمل

وهذا الخبر السابق، سلبي في كونه معروفًا مكان وزمان حدوثه وهو إيجابي في كونه يغطي وقائع حية تحدث في ساحة المحكمة وهي تطورات الجلسة وما يحدث فيها .

خامسا: الخبير الخفيف والخبير الجاد:

وهذا التقسيم يعتمد على معيار طبيعة الخبير:

- ١- فالخبير الخفيف: هو الخبير الطريف الذى يهدف فى المقام الاول إلى تسلية القارئ وإثارة انتباهه، ومن ذلك الاخبار الرياضية والفنية واخبار الحوادث والعواطف.
- ٢- أما الخبير الجاد: فهو الخبير الذى يؤثر فى حياة الافراد ويتعلق بموضوعات جادة، مثل الاخبار السياسية والاقتصادية واخبار التعليم وغيرها من الاخبار الحياتية.

وهذه امثلة ونماذج لتلك النوعيات.



« قصة الستات »

للخبرة للبيوتيرة الأمريكية طينالدى، تمت بدهام وحلها
حول العالم بطائرة ذات محركين.. وكانت قد قامت بذلك
للخبرة كمحاولة منها لاعادة تنظيم منظمة سافرة قبل ستين عاماً
لأمريكية حاولت الدوران حول العالم بدءاً من خط الاستواء إلى
للخبرة القديمة فشلت وانقضت صاحبها في ظروف شاذة..
استمرت الرحلة أكثر من شهرين وطلعت فيها مسافة ٢٤٠٠ ميل.

فهذا الخبر خفيف يدور حول المغامرة الأمريكية التي قامت برحلة حول العالم بطائرة ذات محركين.

أما الخبر التالي، فهو خبر جاد، لأنه يتناول واقعة أو حدثاً حيوياً ومهما للطلاب، وهو انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعات.

أول نوفمبر انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعات

كتب- محمد حبيب:

قررت مجالس الجامعات أن تبدأ أول نوفمبر القادم انتخابات الاتحادات الطلابية بها والتي يشارك فيها ٧٥٠ ألف طالب وطالبة على أن يفتح باب الترشيح يوم ٢٣ أكتوبر الحالي لمدة يومين، يوم ٢٦ لإعلان كشف الأسماء المرشحين و٢٨ لظلي الطعن، و٢٩ أكتوبر لإعلان الأسماء النهائية للمرشحين، وتجرى يوم الخميس ٢ نوفمبر لانتخابات الإعادة في كل الكليات التي لم تنته بعد.

كما قررت مجالس الجامعات أن تبدأ يوم ٤ نوفمبر انتخابات أمناء اللجان والأمناء المساعدين بالكليات ويوم ٥ نوفمبر لانتخابات الأمناء والأمناء المساعدين لمجالس اتحادات الكليات والثلاثاء ٧ نوفمبر لانتخابات الأمن والأمن المساعد لمجالس اتحاد طلاب الجامعة بعده يبدأ اختيار رئيس اتحاد الطلاب على مستوى الجامعات وتشكيل مجلس إدارته.

وصرح الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بأن الدولة تساند جميع الطلاب لممارسة حقهم الانتخابي لاختيار ممثلهم في الاتحادات الطلابية خاصة بعد أن تمت زيادة ميزانيات الطلاب بالجامعات وتخفيض ٧ ملايين جنيه لخدمات الطلاب و٤ ملايين لمستوفى التكافل الاجتماعي وتم إصلاح مختلف الملاعب بالجامعات ورعاية الطلاب المتفوقين علمياً وثقافياً.

سادساً: الخبر المجرد والخبر المفسر:

١- الخبر المجرد، هو الخبر الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو تصوير الحوادث، أو سرد المعلومات دون أن يدعم ذلك بخلفية من المعلومات والبيانات والتفاصيل.

٢- الخبر المفسر، هو الخبر الذي يضيف خلفيات ومعلومات وبيانات توضح وتفسر الحدث وأبعاده المختلفة، ولكن يبقى الخبر بعيداً عن الرأي حتى لا يفقد صفة الموضوعية.

ومن أمثلة هذه الأخبار:

خلافات سوادنية المانيكية بعد اتهام حكومة الخرطوم بقتل الطلبة بالسجون

الخرطوم- اتلع الخلاف بين السودان وألمانيا بعد اتهام ميتر سفير بون بالخرطوم حكومة البشير بقتل الطلبة الذين شاركوا في المظاهرات الأخيرة بالسجون ومراكز الحجز.

وقالت وكالة الأنباء السودانية أن تصريحات ميتر في ندوة بجامعة الخرطوم الأسبوع الماضي قد أغضبت الحكومة التي قالت إنها ستطلب من ألمانيا استبداله بسفير آخر. وكان ميتر قد أعرب عن أمله في أن تنهي حكومة السودان تلك الممارسات حتى يمكن استئناف التعاون الرسمي بين البلدين الذي يصل إلى مستوى الأئني حالياً. ومن جانبه وصف عرش أحمد وزير الطاقة والتعدين السوداني- الذي حضر تلك الندوة- تصريحات ميتر بأنها كاذبة.

فالخبير السابق خبر مجرد، حيث عرض الوقائع وصورها فقط. فهو يتحدث عن اندلاع الخلاف بين السودان وألمانيا بعد اتهام سفير بون بالخرطوم حكومة البشير بقتل الطلاب الذين شاركوا في المظاهرات الأخيرة.

ولم يقدم الخبر أية خلفيات لأحداث الطلبة أو تفسيراً لها وإنما اكتفى بواقعة الإدانة، ومن أدان حكومة البشير، وأين حدثت هذه الإدانة، ورد فعل الحكومة السودانية.

أول عربي سفيراً لإسرائيل يصرح للأهرام:

وعد من بيريز بعودتي سفيراً لإسرائيل بدولة عربية

إلى كتلة ميوتس) كما أن القنصل العام لإسرائيل في مدينة أطلانتا بولاية جورجيا الأمريكية هو عربي اسم محمد مصاروة وهناك تسعة نواب عرب في برلمان إسرائيل (الكنيست) من بين ١٢٠ عضواً وهم يأملون أن يزداد عددهم في الانتخابات العامة التي ستجرى في إسرائيل في العام القادم إلى ١٥ أو ٢٠ عضواً بما يتناسب مع تعدادهم بالنسبة إلى اليهود.

والسفير على يحيى يشغل الآن منصب «محاضر» في كلية التربية بجامعة تل أبيب حيث يتولى إعداد مدرسي المدارس الثانوية، وهو يقول أنه لا ينتمى إلى أي حزب، وأنه في منصبه الجديد كسفير لإسرائيل سيكون ممثلاً للثقافتين العربية والعبرية، ويسبق له أن اشتغل لسنوات طويلة في تدريس اللغة العربية للإسرائيليين وتدريس اللغة العبرية للعرب، وحصل على جائزة إسرائيل في التربية، كما أنه رافق رئيس الوزراء الإسرائيلي أسحق رابين ووزير الخارجية بيريز إلى أوسلو في ديسمبر الماضي، عندما تسلم الاثنان جائزة نوبل للسلام، حيث اختاراه عضواً في الوفد الرسمي المشارك في الاحتفال

بتسليم السفير على حبيب يحيى أول سفير عربي لإسرائيل مهامه قبل نهاية شهر أكتوبر الحالي، حيث يتولى رئاسة البعثة الدبلوماسية الإسرائيلية في عاصمة (عاصمة فنلندا).

وقد اجتمع السفير على يحيى هذا الأسبوع بوزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز الذي بحث معه مهامه في المنصب الجديد.

وفي اتصال تليفوني مع حسن فوزي مستشار التحرير بالأهرام قال السفير على يحيى إن بيريز أعطاه وعداً بأن يتولى مستقبلاً منصب سفير إسرائيل في إحدى الدول العربية، والأرجح أن يكون ذلك في عمان (عاصمة الأردن).

وقال السفير على يحيى إن العرب داخل إسرائيل يمثلون نسبة ١٦ في المائة من مجموع السكان وهم يطالبون بنفس هذه النسبة في السلك الدبلوماسي الإسرائيلي وأيضاً في الكنيست وفي مجلس الوزراء وهناك الآن اثنان من عرب إسرائيل يشغلان منصب نائب وزير هما نواف مصالحة نائب وزير الصحة (وينتمي إلى حزب انعم)، ووليد صادق نائب وزير الزراعة (وينتمي

أما هذا الخبر، فهو خبر مفسر، فهو لم يكتف بذكر واقعة الخبر وهي تعيين أول عربي سفيراً لإسرائيل في فنلندا، وهو العربي على حبيب يحيى، بل أعطى خلفية معلوماتية عن هذا السفير الجديد من حيث المناصب التي شغلها وانتماءاته الحزبية، كما أعطي الخبر خلفية عن العرب الذين يشغلون مناصب هامة في الحكومة الإسرائيلية والعرب أعضاء الكنيست الإسرائيلي

سابعاً: الخبر الملون والخبر الموضوعي:

١- الخبر الملون، هو الخبر الذي يلوى الحقائق والأحداث لخدمة هدف أو غرض أو

سياسة معينة. مثل اخبار وكالات الانباء التي تخدم سياسات الدول صاحبة هذه الوكالات، وايضا اخبار الصحف الحزبية التي تنشر هذه الاخبار من وجهة نظر تتفق مع سياسات هذه الاحزاب .

٢- الخبر الموضوعي: هو الخبر الذي يعتمد فقط على ذكر الحقائق بدقة ويعيدا عن التلوين أو خدمة سياسة معينة، بحيث يصل الخبر إلى القارئ كما وقع بالفعل .

ومن أمثلة هذه الاخبار:

تأخير إقلاع طائرة ٨ ساعات

بسبب انفجار الإطارات

تأخر الإقلاع الطائرة المصرية المتجهة إلى نيويورك أمس لأكثر من ٨ ساعات بسبب انفجار الإطارات وهي تستعد للإقلاع. وكانت الطائرة من طراز جامبو ٧٤٧ تقل ٢٥٤ راكبا في رحلتها العادية إلى نيويورك وقد خرجت قائمتها وهو يستعد للإقلاع بانفجار إطارات الطائرة حيث تمكن من إيقافها وتم إزال الركاب من داخلها وتولي الخبراء إصلاح العطل الفني بها لتعاود الإقلاع بعد تأخير استمر ٨ ساعات عن موعدها .

فهذا الخبر ، خبر موضوعي حيث ذكر الواقعة كما حدثت وهي واقعة تأخر إقلاع الطائرة المصرية للمتجهة إلى نيويورك بسبب انفجار الإطارات . ويبين الاجراءات التي قامت بها الجهات الفنية لإصلاح هذا العطل .

يوادز انشقاق داخل الحزب الوطني

اختفاء قوائم المرشحين خوفا من انضمام المبعدين إلى احزاب المعارضة

كاتب- مصطفى عبد العزيز:

علمت بالقول أن الكشوف النهائية بأسماء مرشحي الحزب الوطني لانتخابات مجلس الشعب موجودة حاليا بمكاتب الدكتور يوسف ولي أمين عام الحزب الوطني وصنوت الشريف أمين مساعد للحزب وكمال الشاذلي أمين للتعليم.

انتاب الأعضاء إلى التغيير المستمر في الكشوف طوال الفترة الماضية. كما أرجع مصدر مسئول بمكتب أمين عام مساعد الحزب الوطني حالة التكم على الأسماء إلى خوف مسئولى الحزب من انشقاق المبعدين، وترشيح أنفسهم مستقلين أو الانضمام لأحزاب المعارضة.

شهدت المكاتب الثلاثة، تردد قيادات الحزب بالتأمر والمخافتات لمعرفة موقفهم المتيقن من الترشيح. فشل أعضاء الحزب في معرفة موقفهم. انتاب الأعضاء حالة من الخوف والهلع خشية عدم ترشيحهم رغم وعود مسئولى الحزب لهم، أرجعت المصادر حالة الخوف التي

أما الخبر السابق فهو خبر ملون فهو لا يعتمد على وقائع أو أحداث معينة، وإنما يحاول توجيه دفة الحدث بما يخدم سياسة الجريدة «الوفد» والإساءة إلى الحزب المنافس وهو الحزب الوطني . فالواقعة بسيطة وهي تكتّم قوائم مرشحي الحزب وعدم إعلانها، وجاء الخبر ليضخم من هذه الواقعة ويصورها على أنها برادر انشقاق داخل الحزب الوطني .

المبحث الرابع مصادر الخبر

مصادر الخبر، هى تلك الأدوات التى تحصل الجريدة من خلالها على مادتها الإخبارية، وهذه المصادر، قد تكون شخصيات وقد تكون جهات ومنها ما هو خاص بالمندوبين الصحفيين، ومنها ما هو خاص بدور الصحف.

أولاً: مصادر الجريدة:

١- للمندوب الصحفى: وهو من أهم مصادر الأخبار بالنسبة للجريدة، وهو المصدر القادر على تحقيق الأفراد أو السبق الصحفى للجريدة، بما قد ينفرد به من أخبار، عكس المصادر الأخرى التى تشترك فيها الصحف عامة.

وفى كل صحيفة مجموعة من الأقسام الإخبارية التى يعمل بها عدد كبير من المندوبين ومن هذه الأقسام، قسم الأخبار وقسم الحوادث، والقسم الرياضى، وهناك بعض الصحف التى تدمج الأقسام الإخبارية مع بعضها البعض، مثلما كان قسم الأخبار فى الأهرام من قبل.

إلا أن قسم الأخبار فى الأهرام شهد تقسيما وتفرعات كثيرة فأصبح هناك القسم الاقتصادى، والقسم السياسى أو الدبلوماسى، والتنظيمات الشعبية والمحلية، والقسم البرلمانى، وبعد أن كان هناك رئيس واحد لقسم الأخبار أصبح هناك رؤساء متعددون للأقسام، بالإضافة إلى رئيس قسم الأخبار الذى انخفض عدد المندوبين أو الوزارات التابعة له.

وكل مندوب صحفى يعهد إليه بتغطية أخبار وزارة أو جهة معينة ومتابعة كل أنشطته. والمندوب الصحفى يجب أن تتوافر فيه عدة شروط منها:

أ- الحس الصحفى العالى الذى يجعله يعرف مكان الخبر ويسعى إليه.

ب- حب الاستطلاع ومعرفة كل شئ فى مجال تخصصه.

ج- الثقافة الواسعة.

د- القدرة على إقامة علاقات وتوطيد صداقات مع المصادر المختلفة.

هـ- سرعة الحركة والتصرف السريع.

و- قوة للملاحظة وسرعة البديهة.

ي- الصياغة الدقيقة للخبر في أقل عدد من الكلمات.

نماذج لبعض الاخبار التي يحصل عليها المندوب الصحفي.

وهذه النماذج حصل عليها المندوبون من مصادرهم التي يقومون بتغطيتها، فالخبر الاول حصلت عليه عائشة عبد الغفار المحررة الدبلوماسية بالاهرام من مصادرها الخاصة والخبر الثاني حصلت عليه سهير هدايت التي تقوم بتغطية اخبار وزارة البحث العلمى.

مصر تحضر قمة مجموعة الثمانية باسطنبول ١٥ يونيو

انه سيعلن قيام المجموعة رسميا أثناء الاجتماعات. كما أشار إلى إعداد ورقتي عمل إحداهما خاصة بمشروع إعلان قيام المجموعة، والثانية تتضمن الهياكل التنفيذية للمجموعة، مؤكداً أن المجموعة تستهدف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتشاور السياسى. فى المحافل الدولية. وقال إن المجموعة تتكون من أندونيسيا وماليزيا فى جنوب شرق اسيا وباكستان وبنجلاديش من جنوب اسيا، وإيران وتركيا من الشرق الأوسط ومصر من الدول العربية، ونيجييريا من الدول الإفريقية وأضاف إنه تم إعداد ٥٥ مشروعاً قسمت على قطاعات وكانت كل دولة بتنسيق قطاع معين منها

كتبت- عائشة عبد الغفار:

تشارك مصر في قمة مجموعة الثمانية التي تعقد في اسطنبول يوم ١٥ يونيو القادم ويسبقها اجتماع يوم ١٤ يونيو لوزراء خارجية المجموعة، ويرأس وفد مصر فيها السيد عمر موسى وزير الخارجية. وصرح السفير سيد قاسم المصرى مساعد وزير الخارجية بأن الاجتماع سيصاحبه اجتماع لوزراء ثقافة المجموعة دعى إليه السيد فاروق حسنى وزير الثقافة وسيقام على هامشه معرض للأنشطة الثقافية للدول المشاركة خاصة في مجال الفنون التطبيقية مشيراً إلى

وزيرة البحث العلمى:

تصنيع نظم لمعالجة المياه والحرف بالمناطق الريفية قريبا

وأشارت إلى مشروعات تطوير تكنولوجيا إنتاج النحوصات النشطة من المصادر الطبيعية المصرية بما يمكن من معالجة مياه الآبار. ونجاح التطوير التكنولوجى لإنشاء منشأة صغيرة لكلم المششوك للمخلفات القروية بمنطقة «أبو قير» بالإسكندرية بحيث يمكن تعميم هذا النظام فى العزب والقرى المتناحية. وقال الدكتور مختار الطوجى وكيل أول وزارة البحث العلمى والمدير التنفيذى لمصندوق الاستشارات أنه يجرى حالياً دراسة تنفيذ مشروعات جديدة لتنمية البنية الأساسية للقرى المصرية لمعالجة المياه السطحية وبما يتوافق مع المتغيرات الحالية لخصائص مياه التغذية وسوائل الصرف لإعادة استخدامها زراعياً.

كتبت- سهير هدايت:

أعلنت الدكتور فينيس كامل جربة وزيرة البحث العلمى أن الوزارة تولى اهتماماً خاصاً لمشروعات البنية الأساسية لخدمة التنمية الريفية المتكاملة من خلال تبنيها لبرنامج قومي لاستنيع المظلى انظم معالجة مياه الشرب وسوائل الصرف. جاء ذلك في مجموعات عمل البنية الأساسية بالمؤتمر القومى الثانى للتنمية الريفية التي عقدت تحت رعاية السيدة قرينة رئيس الجمهورية. وقالت الوزيرة إنه سوف يتم التعاقد قريباً على تصنيع مجموعة من النظم والمعدات الرئيسية صممت لخدمة المجتمعات الريفية والحضرية الصغيرة وتتضمن وحدات معالجة وتطهير مياه الشرب وسوائل الصرف اصمى بما يتوافق مع متطلبات القانون.

ثانيا : المراسل :

وهناك نوعان من المراسلين :

١- المراسل المحلي : وعادة ما تكون مهمته تغطية اخبار المحافظات أو الاقاليم ، حيث أخذت الصحف المصرية فى الاهتمام بأخبار الاقاليم رغبة منها فى توسيع نطاق تغطيتها الصحفية وأملا فى زيادة التوزيع . حيث تقيم لها مكاتب فى العواصم الرئيسية أو تختار مراسلين فى البعض الآخر . وحتى فترة قريبة كان المراسلون غير مؤهلين ، فبعضهم كان بقالاً أو مصوراً أو صاحب أية مهنة ، أما هذه الايام فتحرص الصحف على أن تختار مراسليها من الشباب المؤهل الجامعى الدارس للصحافة .

وفيما يلى نموذج لخبر أرسله مراسل الاهرام المسائى فى محافظة الدقهلية :

٦٥٠ جنيها لكل لاعب بفريق الكرة بالمنصورة

بحول تلخر الفوز حتى نهاية المباراة قاله هذا يعود إلى الضغط العصبى الذى عاشه اللاعبون خاصة أن معظمهم يشتركون فى الدورى الممتاز لأول مرة وقوة الخصم الذى يضم بين عناصره أكثر من لاعب بالفريق القوي والأولمبي . وأضاف أنه كان يستدور لاعبيه أو استغلوا الفرص السهلة التى لاحت لهم وبالتحديد كمسيرة الذى أشاع بملرده ٢ أهداف فى الشوط الأول لتحوط المباراة إلى مهرجان أهداف كما أنه سيظهر خلال اللقاءات القادمة أكثر من لاعب سيلفت الأنظار وفى مقدمتهم ايمن محب وبارد نصر وطارق التيجار كما كان لفياب إبراهيم حسن دوره فى تلخر استلاك خط الوسط . ويستقبل الفريق اليوم تدريسه اسفنه دابا لافاء الاولمبي بالإسكندرية .

المنصورة - مأمون محمود

قرب الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي المنصورة بقيادة حسن مجاهد منح كل لاعب بالفريق ٦٥٠ جنيه مكافأة لفوزهم على بلدية المحلة فى مسابقة الدورى الممتاز على أن يضاف إلي ما تنص عليه اللائحة فى حالة الفوز بملعبه ٦٠٠٠ جنيه و ٥٠ جنيه مكافأة إجابة .

وقال حسن مجاهد المدير الفني للمنصورة أن فريقه قدم عرضا عاليا استحق عليه إشادة جميع من شاهد المباراة كما حاز على احترام البلدية من خلال تصريحات مسئولية عقب المباراة وهذا رد واضح على ما تردد من خوف حول مستقبل الفريق هذا العام ووضعه ضمن الفرق المهددة بالهبوط وكان أدائه فى المباراة رسالة تحذير وجهها لكل فرق الدورى بأنه فريق قوى يجمع بين الشباب والخبرة .

٢- المراسل الخارجى : وهو الذى يتولى مهمة موافاة الجريدة بالمراد الصحفية من العواصم الخارجية فى الدول الكبرى .

أ- والمراسل قد يكون دائما ، أى يقيم فى الدولة المرسل إليها إقامة دائمة أو لمدة طويلة .

ب- مراسل متحرك أو جائل ، وهو الذي توفده الجريدة لاداء مهام أو تغطية حدث لفترة قصيرة ثم يعود إلى المركز الرئيسى للجريدة .

والمراسل الخارجي يجب أن تتوافر فيه العديد من الصفات :

١- الإلمام التام باللغات الأجنبية خاصة لغة البلد الموفد إليه أو الذى يقيم فيه .

٢- أن يكون متمرسا فى فنون التحرير المختلفة من خير وتحقيق وحديث ومقال .

٣- أن يكن قادرا على العمل فى كل المجالات سياسية واقتصادية واجتماعية ، وعلمية وثقافية وغيرها .

٤- القدرة على التعامل مع مختلف المستويات فى الدولة التى يعمل بها ، سواء القادة من السياسيين وغيرهم ، ورجل الشارع العادى (١٣) .

وفيمما يلى نماذج للاخبار التى حصل عليها بعض المراسلين سواء موفدون لمهام خاصة أو دائمون .

تيسيرات للعاملين بالخارج فى أجازات بدون مرتب

العمل تقيد ذلك بون الإلتزام بالتصديق عليها على أن يرفق بها صورة من جواز السفر مثبت عليها الإقامة صالحة أو إذن الخروج والعودة وذلك تسهيلا على المتعاقد الذى يرغب فى التجديد ويكلف أحد أقربائه بذلك بون الحضور ، أما بالنسبة للمعارين من أساتذة الجامعات فيكتفى بتقييم أى مستند يفيد الإعارة ، وفيما يتعلق بعقود المربييات ومن فى حكمهن فيرجع ذلك إلى إدارة تصاريح العمل بوزارة الداخلية .

وكان الوزير والوفد المرافق له قد قاما أمس بزيارة عمل وتفتيش محافظة الفروانية حيث استعرضا المشاكل التى يتعرض لها العامل المصرى من قبل صاحب العمل ودور التفتيش العمالى فى ذلك .

الكويت- من هيثم سعد الدين:

قرر السيد أحمد العمارى وزير القوى العاملة والتشغيل اجراء تيسيرات للعاملين الحاصلين على إجازات بدون مرتب من الجهاز الحكومى والقطاعين العام والأعمال المتعاقدين أو المعارين للعمل بالخارج بأن تمنح موافقة مكتب الخبرة بمديرية القوى العاملة بالمحافظات فوراً للمتعاقدين لأول مرة بون التقيد بالحدود الدنيا للأجور والمهن المتعاقد عليها مع توعية المتعاقد بمستوى المعيشة فى دولة العمل وترك الأمر لاختياره .

كما قرر الوزير الاكتفاء بأن يقدم المتعاقد عقد عمل معتمد من الوزارة أو المديرية أو مكاتب التوظيف التابعة لدولة العمل أو المستشار العمالى وعند التجديد يكتفى بتقييم شهادة صابرة من جهة

فالخير السابق حصل عليه هيثم سعد الدين الذى أوقدته جريدة الاهرام إلى الكويت لتغطية زيارة وزير القوى العاملة والوفد المرافق له إلى الكويت .

أما الخبر التالي، فأرسله طارق حسن، المراسل المقيم للآهرام فى غزة.

عرفات وبيروز عقب اجتماعهما فى غزة:

الاتفاق على إجراء الانتخابات الفلسطينية قبل رمضان إسرائيل تبدأ انسحابها من جنين ٢٥ أكتوبر

غزة- من طارق حسن: اتفق كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز على إجراء الانتخابات الفلسطينية فى الضفة الغربية وغزة قبل شهر رمضان للقبول. ولقد بيروز-عقب اجتماعه مع عرفات عند معبر بيريز، بغزة أمس- أن الانسحاب الإسرائيلي من مدينة جنين، سيبدأ يوم ٢٥ أكتوبر الحالى، ثم يتتابع الانسحاب من بقية المدن الفلسطينية بفاصل زمني أسبوع بين كل مدينة، وأخرى، على أن يتم إنهاء الانسحاب الإسرائيلي من جميع مدن الضفة الغربية- عدا الخليل- قبل نهاية العام الحالى.

وأوضح بيريز أن القوات الإسرائيلية ستسحب من مدينة بيت لحم قبل بدء أعياد المسيحيين. ومن جانبه قال عرفات: إن بيريز وعده برفع الحصار الإسرائيلي عن غزة والضفة اعتباراً من غد، مشيراً إلى أن خسائر الفلسطينيين نتيجة الحصار تصل إلى ٦ ملايين دولار يومياً.

وقال عرفات: إن مجلس الوزراء الفلسطينى سيبحث مسألة الانتخابات الفلسطينية التى أكد حرص سلطة الحكم الذاتى على إجرائها فى أقرب وقت ممكن حتى لا تتدخل مع الحملة الانتخابية الإسرائيلية. وأشار عرفات- بعد الاجتماع الذى استمر ساعتين مع بيريز- إلى أنه تلقى وعداً إسرائيلياً بإنهاء مشكلة المعتقلين والمعتقلات الفلسطينيين بأسرع وقت ممكن.

وحول مشاركة حماس فى الانتخابات الفلسطينية المقبلة، قال عرفات: إن الأمر متروك لحماس، وكل فصيل فلسطينى له حرية المشاركة فى الانتخابات.

وأكد أن هناك حواراً مع حماس والجهاد الإسلامى وبعض تنظيمات المعارضة الفلسطينية، وقد حصل «الأهرام» على تفاصيل اللقاءين اللذين تم عقدهما بين الرئيس عرفات وممثلين عن حماس مؤخراً، وقال المليلب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة بالسلطة الفلسطينية: إن ممثلى حماس أكنوا للرئيس عرفات أنهم مع الانسحاب من أى جزء من الضفة وغزة.

ثالثاً: وكالات الأنباء:

لا توجد صحيفة فى أى مكان من العالم لا تعتمد على ما تزوده بها وكالات الأنباء من مواد صحفية، بل إن هناك بعض الصحف التى تصدر معتمدة على وكالات الأنباء. فقد شاهدت أثناء عملى بدول الخليج بعض الصحف التى كانت تعتمد على الوكالات اعتماداً كلياً، ولم يكن يعمل بها غير أربعة أو خمسة صحفيين، تقتصر مهامهم على تقطيع البرقيات التى ترسلها وكالات الأنباء وتبويبها فى الصفحات المختلفة.

وتتمتع وكالات الأنباء بشبكة واسعة من المرسلين فى معظم أنحاء العالم يقومون

بإمدادها بجميع المواد الصفحية من أخبار وتحقيقات وتحليلات في مختلف التخصصات. بل إن هناك بعض الوكالات التي تتخصص في تقديم خدمات خاصة و متميزة كوكالات الصور.

ومن أهم وكالات الأنباء العالمية وأشهرها:

« اليوناييتدبرس والاسوشيتدبرس الأمريكتان، وقاس ونوفستى السوفيتيتان ووكالة الأنباء الفرنسية ، ووكالة رويتر.

وبعد استقلال العديد من الدول بعد الحرب العالمية الثانية ظهر الكثير من وكالات الأنباء الوطنية ومنها.

وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، ووكالة الأنباء السعودية ووكالة أنباء الإمارات، ووكالة الأنباء العمانية، ووكالة الأنباء القطرية ووكالة الأنباء الكويتية، ووكالة أنباء الخليج، ووكالة تانيوج اليوجوسلافية، ووكالة الأنباء الفلسطينية، إلا أن هذه الوكالات لا تتوافر لها الامكانيات المتوافرة للوكالات العالمية.

وقد جاءت هذه الوكالات الوطنية محاولة من هذه الدول للمحد من تلوين الأخبار وتقليل التحيز الواضح من قبل وكالات الأنباء العالمية في تغطية أخبار دول العالم الثالث.

وهذه بعض الرموز الخاصة بوكالات الأنباء:

رويتر (ر)

وكالة الأنباء الفرنسية (أ.ف.ب)

اليوناييتدبرس : (ي.ب.أ).

أموشيتدبرس : (أ.ب)

وكالة أنباء الشرق الأوسط : (أ.ش.أ).

وكالة أنباء الإمارات : (و.أ.م)

وكالة الأنباء السعودية : (و.أ.س)

وكالة الأنباء العمانية (و.ا.ع)

وكالة الأنباء الكويتية : (كونا)

وكالة أنباء الخليج : (و.ا.خ)

وكالة أنباء فلسطين : (وفا) .

رابعاً : الإذاعات المحلية والأجنبية :

تعد أقسام الاستماع السياسى من مصادر الاخبار الهامة التى يمكن ان تحقق سبقاً صحفياً هاماً ومتابعات إخبارية جيدة للأحداث، والوقوف على وجهات النظر المتعددة إذا ما أحسن اختيار العاملين بها وأمكن الاستفادة منها بكفاءة، ولكن الملاحظ أن هذه الأقسام قد تدهورت أوضاعها، ولم يعد يعمل بها إلا أقل المحررين كفاءة بل إنها فى الكثير من الأحيان تعد المنفى الذى يعاقب بالتقل إليها أى محرر، بينما كانت فى وقت من الأوقات، وما تزال فى الصحف المحترمة تعد من مصادر الاخبار الهامة ولا يعمل بها إلا من تتوافر فيهم إجادة اللغات الأجنبية والحس الصحفى العالى .

خامساً : الصحف المحلية والأجنبية :

وهى أيضاً من المصادر الهامة ولذلك تجد الصحف المختلفة تلجأ إلى الاشتراك فى كبريات الصحف العالمية، محاربة منها فى تحقيق نوع من السبق أو الانفراد وتقديم خدمات معينة مميزة عن طريق الترجمة والنقل من هذه الصحف .

سادساً : النشرات والوثائق

تلك التى تصدرها الوزارات والهيئات والمراكز العلمية والبحثية فهى تحتوى أحياناً على بعض المعلومات الهامة والمفيدة التى يمكن تكوين أخبار منها تقدم الجديد والمفيد للقراء .

سابعاً : أجهزة الدش :

وهناك مصدر جديد لابد من الانتباه إليه والاستفادة منه نظراً لخطورته واستمراره

طوال الساعات الأربع والعشرين ، وهو الدش الذى يجعل جهاز التليفزيون قادرا على استقبال ارسال معظم دول العالم، وهو بهذا ينقل أحداث العالم لحظة بلحظة على الهواء .

ولكن للأسف لم تنتبه صحفتنا إلى ذلك بعد، بالرغم من أن بعضها أحضرت الدش، ولكن للترفيه أو التسرية عن المسئولين بها، فهو لا يوجد إلا في مكاتب رؤساء التحرير، والمفروض أن تزود أقسام الاستماع بتلك الأجهزة، وأن يتوافر لها الصحفي للزهل والقادر على استغلال هذا البث فى انتقاء أخبار يمكن أن يحقق منها انفرادا أو سبقا صحفيا .

ثامنا : شبكة الإنترنت :

ومن المصادر الحديثة التى انتشرت مؤخراً أتى تبشها شبكة الإنترنت والتى يمكن استقبالها على أجهزة الكمبيوتر، وهى شبكات غنية بالمعلومات من مختلف انحاء العالم عن موضوعات مختلفة، وقد زودت بها العديد من الصحف، إلا أن الاستفادة من هذه الشبكة تقتضى أن تكون هناك خطة لتدريب المحررين على كيفية التعامل مع هذه الشبكة والحصول على المعلومات منها، وإلا كان وجودها مجرد ترفاً .

ولا تقتصر المصادر على ذلك، بل هناك مصادر مختلفة يمكن الحصول منها على الاخبار، فرجل الشارع العادى قد يكون مصدرا خبيراً، وقد استطاع ا. محمد حسنين هيكل عندما كان رئيساً لتحرير الاهرام أن يحول كل العاملين فيها إلى مصادر إخبارية عندما قرر صرف مكافأة مالية لكل من يتطوع بإخبار الجريدة بما يراه من حوادث أو وقائع يرى أنها تصلح لأن تكون خبراً.

المبحث الخامس

كتابة الخبر الصحفي

كتابة الخبر أو تحريره مرحلة هامة جدا فى حياة الخبر، فهى التى تقوده مباشرة إلى خطوة النشر، وكأما جاءت هذه الخطوة متقنة كلما ازدادت فرص نشر الخبر، ولذلك يجب أن يكون الصحفي أو المندوب متمكنا من فن الصياغة الصحفية، أى أن يكون قادرا على التعبير عن الواقعة أو الحدث بأقل الكلمات وفى نفس الوقت دون أن يهمل أى عنصر من عناصر الخبر.

وكلما اتقن المندوب الصحفي ذلك كانت أخباره سهلة المراجعة، فالكثير من الأخبار قد يتأخر نشره بسبب ضعف إمكانيات المندوب التحريرية ولغته العربية الركيكة.

ولذلك ينبغي أن يتعلم الصحفي المبتدئ قواعد كتابة الأخبار وأن يتدرب عليها باستمرار.

وتنقسم الأخبار من الناحية التحريرية إلى نوعين رئيسيين:

الأول: "الخبر البسيط: وهو خبر الذى يصف واقعة واحدة.

الثانى: الخبر المركب: وهو الخبر الذى يقرم على وصف أكثر من واقعة والربط بينها

وهذه نماذج للخبر البسيط والخبر المركب:

الامتحانات تبدأ اليوم

بجامعة القاهرة وحلوان

تبدأ اليوم امتحانات نهاية الفصل الدراسى الثانى بجامعة القاهرة وحلوان، وتعلن النتائج النهائية بعد ضم نتائج الفصل الدراسى الأول وتطبيق قواعد الرتبة.. وقد انتهت الكليات من إعداد اللجان وأرقام الجلوس وبدأت أعمال الكنترولات لتوزيع كراسات الإجابات على أعضاء هيئات التدريس عقب انتهاء امتحان كل مادة، وتقرر طبع الأسئلة صباح يوم الامتحان وعدم سفر أعضاء هيئة التدريس للخارج حتى الانتهاء من تصحيح الأوراق.. وضرورة وجود أستاذ المادة داخل اللجان للرد على استفسارات الطلاب.

الخبر السابق يتعرض لواقعة واحدة هي بدء امتحانات نهاية العام بجامعة القاهرة وحلوان، فهو خبر بسيط يتركز حول واقعة واحدة. بينما يتناول الخبر التالي أكثر من حدث مرتبطة ببعضها البعض، فهو يتناول استثمارات مشروعات مياه الشرب، وتوافر الطرق داخل القرى لخدمة المشروعات الجديدة، ويتناول أيضا استكمال إنارة القرى والتوايح، فهو خبر مركب تناول عدة وقائع مرتبطة ببعضها البعض وتدور كلها حول التنمية ومشروعاتها.

٢,٥ مليار جنيه استثمارات مشروعات المياه هذا العام وتنفيذ ١٧٠ مشروعا للمصرف

١٧٠ خلال العام الحالى ومن المقرر أن تصل إلى ٦٠٠ مشروع في عام ٢٠٠٢.

وأعلن المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات أمام مجموعة عمل البنية الأساسية للمؤتمر الثاني للتنمية الريفية، توافر الطرق داخل القرى بما يخدم المشروعات الجديدة مشيراً إلى أنه سيتم على الفور رصف أى طريق رئيسي بالقرى. وأوضح المهندس ماهر أيمن وزير الكهرباء والطاقة أن برنامج الوزارة لإنارة القرى والتوايح يسير بمعدلات أكثر من المستهدف وأنه سيتم إنارة جميع قرى مصر وتوايحها خلال فترة وجيزة.

كشفت - مني الشرقاوي:

أعلن الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان أن استثمارات مشروعات مياه الشرب بلغت خلال العام الحالى نحو ٥ ٧ مليار جنيه ومن المستهدف أن يصل الإجمالي خلال عام ٢٠٠٢ إلى نحو ١٥ مليار وأن إجمالي الاستثمارات التي خصصت حتى الآن لمشروعات الصرف الصحي بلغت ١٢ مليار جنيه ومن المنتظر أن تصل إلى ٣٠ مليارا خلال الخطة الخمسية القادمة، وأن عدد مشروعات المياه على المستوى القومي بلغت نحو ١٠٠٠ مشروع ومن المستهدف زيادتها حتى عام ٢٠٠٢ إلى ١٣٠٠ في حين بلغت مشروعات الصرف الصحي

ويتقسم كل نوع من هذين النوعين إلى ثلاثة أشكال فنية من حيث البناء:

أولاً: الخبر القائم على سرد الأحداث:

وفيه يتعرف القارئ على صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل من خلال سرد وقائع الحدث

ثانياً: الخبر القائم على سرد تصريحات:

وهذا الشكل الفني للخبر يتيح مع تصريحات المسؤولين حول واقعة معينة، بحيث تشكل اقوال المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته.

ثالثاً: الخبر القائم على سرد المعلومات:

وفي هذا الشكل المعنى يكون التركيز على البيانات والمعلومات أكثر من التركيز على وقائع الخبر

وهذه نماذج لاختبار تنتمي إلى هذه الأشكال الفنية الثلاثة:

الأشغال الشاقة ٥ سنوات لعاطل قتل سائق ميكروباص حاول منعه من مغالبة واكبتين

كتب- خالد الأصمعي:

قضت محكمة جنات الجيزة بالأشغال الشاقة ٥ سنوات على عاطل قتل سائق ميكروباص ببولاق الكرومر عندما حاول منعه من مغالبة فتاتين كانتا بالسيارة صدر الحكم برئاسة المستشار أحمد نصر ومضوية المستشارين مراد رشدي ومحمد سليمان وأمانة سر سيد الوحش.

وكانت النيابة العامة قد أحالت المتهم عصام إبراهيم محسوب بتهمة ضرب أفضى إلى الموت بعد أن ألقى القبض عليه عقب قيامه بقتل عبد العاطى يوسف ببولاق الكرومر بأن طعنه بمطواة طعنة قاتلة بالقلب أرادت بحياته.

وكشفت تحريات المباحث أن المجنى عليه سائق سيارة ميكروباص كانت تركب معه فتاتان، وحاول المتهم التحرش بهما ومغازلتها بالفاظ نابية وعندما منعه المجنى عليه وعنفه أخرج المتهم مطواة وطعنه طعنة قاتلة في قلبه ولاذ بالهروب، واعترف المتهم أمام المحكمة بجريمته ولكنه عللها بأن الطريقة التي منعه بها السائق تمثل اهدارا لكرامته أمام المارة مما أثاره وجعله يقدم على جريمته وقال إنه لم يكن يقصد قتله ولكن المطواة انغرست في قلبه. وأصدرت المحكمة حكمها المتكتم.

فالخير السابق قائم على سرد الأحداث، حيث يدور حول حادث مقتل سائق ميكروباص والحكم على قاتله بخمس سنوات بعد أن وجهت إليه النيابة تهمة ضرب أفضى إلى الموت.

ربط الشباب بالقضايا الاقتصادية والسياسية للمجتمع

كتب- ماجد كامل:

التوسع في البرامج التي تستهدف أعداداً كبيرة من الشباب والتي تهدف إلى ربطهم بقضايا المجتمع الاقتصادية والسياسية والداخلية والخارجية وتنمية أسلوب الحوار مع الشباب والتعريف على أفكارهم ومقترحاتهم للمشاركة في الحوار الوطني.

وطالب الدكتور عمارة جهاز الشباب بتطوير قطار الشباب ومعمسكراتهم ومشروع رجال الأعمال الشباب وشخصيات المستقبل والتبادات الفريدة، وأكد ضرورة الاهتمام بمعمسكرات الفتيات وتوسيع قاعدة المشاركة بها وإقامة الندى الثقافى على مسرح المجلس.. واستغلال الملاعب المتعددة الأغراض والمخاضة ليلاً لتكون مرفقاً للنشاط الثقافى والفنى والدينى خاصة في الصعيد.

أعلن الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة أن الرئيس مبارك يتابع عن قرب واهتمام مدى التطور في العمل الشبابى، وأن مياضرة الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء العمل الشبابى والرياضى أعطت القوة والمصداقية والأمل لشباب مصر.

جاء ذلك خلال اللقاء الموسع الذى عقده الدكتور عمارة برؤساء القطاعات لبحث ودراسة مشروعات وخطط جهاز الشباب والرياضة والطلائع وأعداد القادة خلال الفترة المقبلة، وطالب بتطوير مفهوم الإدارة والأخذ بالأساليب العلمية لرفع مستوى الأداء بالمجلس والديريات وإدخال الكمبيوتر وتدريب العاملين عليه..

وأضاف أن فلسفة العمل للفترة القادمة تركز على

وهذا الخبر السابق قائم على سرد تصريحات رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة خلال اللقاء الموسع الذى عقده مع رؤساء القطاعات لبحث خطط جهاز الشباب خلال الفترة المقبلة .

والخبر التالى قائم على سرد للمعلومات والبيانات ، فهو يدور حول المخزون الاستراتيجي من القمح من خلال بيانات ومعلومات أوردها د . أحمد الجويلي وزير التجارة والتموين .

جويلي: المخزون الاستراتيجي من القمح يكفي احتياجاتنا حتى سبتمبر القادم

مليون طن من فرنسا بجانب شراء ١,٥ مليون طن من القمح الأمريكى بالإضافة إلى شراء القمح المحلى مشجيرا إلى أنه تم فتح باب التوريد الاختيارى مبكراً نتيجة طلب بعض المحافظات منذ أواخر إبريل الماضى وبمعدل حجم التوريد حتى الآن نصف مليون طن وهو رقم أعلى بكثير من للعام الماضى.

ومن ناحية أخرى أشار جويلي إلى أنه يوجد ١٢٧ مطحناً قطاع أعمال منهم ٢٠٪ مطاحن قديمة جداً انتهى عمرها الافتراضى والباقي فى حالة متوسطة أو أقل من ذلك بجانب ٢٥ مطحناً تمويانيا قطاعاً خامساً، وتصل طاقة كل هذه المطاحن عام وخامس نحو ٢٤ ألف طن يومياً وهى كافية لاحتياجات السوق المحلية فى كل المحافظات. وأضاف أنه تم إغلاق العديد من المطاحن فى كل من القاهرة والإسكندرية وبعض المحافظات الأخرى فى الفترة الماضية نتيجة لعدم مطابقتها للمواصفات وإصدار القمح وسيتم إغلاق أى مطحن غير ملتزم بالمواصفات حيث توجد رقابة مستمرة فى كل المحافظات.

ومن جانبه أشار حمدى الجندى رئيس مجلس إدارة المشروع القومى لتطوير المخازن البلدية ونائب رئيس اللجنة العامة للمساعدات الأجنبية إلى أنه يتم حالياً إنتاج ١٥٠ مليون رغيف يومياً تقدم لها الدولة دعماً يصل إلى مليارى جنيه سنوياً، وأضاف أن عملية تطوير المخازن البلدية تسير بخطة ثابتة وعلمية على مستوى الجمهورية من خلال التشاور مع مديري إدارات التموين بالمحافظات.

أعلن الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتموين أن المخزون الاستراتيجي من القمح يكفي احتياجاتنا حتى سبتمبر القادم وأضاف أن الحكومة تعمل على توفير السلع الأساسية بجودة عالية، وقال جويلي فى اجتماعه أمس الأول مع مجموعة العمل الخاصة بإدارة المشروع القومى لتطوير المخازن البلدية أن الوزارة تبذل كل جهدها لتحسين رغيف الخبز بداية من حبة القمح وحتى إنتاج الرغيف مروراً بالتوزيع حيث أن ثمة عوامل متكاملة ومتداخلة تؤثر على نوعية رغيف الخبز.

وأضاف أنه سيتم اعتباراً من أول الشهر القادم تغيير نظام التعبئة للخبز فى عبوات بلاستيكية زنة ٥٠ كجم بدلاً من عبوات الخيش وذلك للقضاء على إهدار الخبز مشجيراً إلى أن هذا النظام سيكون الوزارة ٦٠ مليون جنيه سنوياً.

وأكد الدكتور جويلي أن الفترة القادمة ستشهد تطويراً شاملاً للمخازن صحياً وفى المعدات والمتنفيذ وعملية النقل والتوزيع وفى كل المدن والقرى على مستوى الجمهورية. وأضاف أن إحدى المشاكل التى يواجهها رغيف الخبز تتمثل فى منافذ التوزيع وتلاشياً لذلك فقد تم الاتفاق مع المحافظين على فتح المخازن فى المناطق التى لا يوجد بها بدلاً من نقل الرغيف حفاظاً على مواصفات الرغيف.

وقال وزير التجارة والتموين أن الوزارة تجتهد خلال عامى ٩٦ و ٩٧ فى تنويع مصادر استيراد القمح من دول مختلفة بدلاً من الاعتماد على القمح الأمريكى والاسترالى حيث تم شراء نحو ٤٥٠ ألف طن من القمح الأرجنتيني لأول مرة بسعر ممتاز ١٣٢ دولاراً للطن كما تم لأول مرة شراء ١,٥

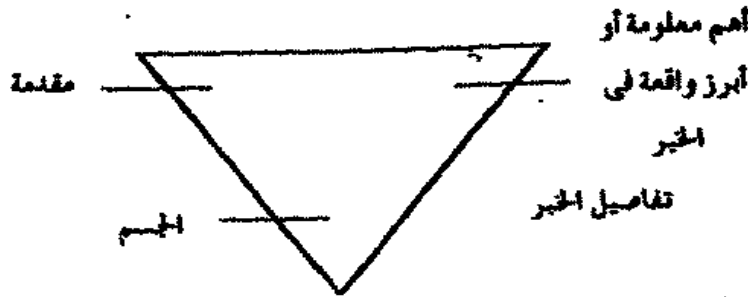
القوالب الفنية لكتابة الخبر :

هناك ثلاثة قوالب فنية لكتابة الخبر هي :

الأول : قالب الهرم المقلوب :

وفى هذا القالب ينقسم بناء الخبر إلى جزئين هما المقدمة ثم جسم الخبر، تحتوى المقدمة على أهم حقيقة أو معلومة أو أبرز واقعة، أما جسم الخبر فيضم التفاصيل التى تتدرج من المهم إلى الأقل أهمية، وهكذا.

ويمكن تخيل شكل الخبر ممثلا بشكل الهرم المقلوب كما يلي :



وحتى يمكن فهم طريقة كتابة الخبر على هذا النحو، إليك المثال التالى لآحد الاخبار المنشورة فى الاهرام للسائى .

للارتقاء بمستوى الخدمة :

«٢٢ جرارا جديدا» لدعم القطارات على الخطوط السريعة

التوسع فى الكشف الإلكتروني على العربات قبل مغادرة المحطة

وقال: إنه سيتم الاستفادة من الجوارات القديمة فى أعمال التدريب، والصيانة فى الورش التابعة لهيئة بالإضافة إلى استخدام هذه الجوارات فى دعم قطارات الأقاليم والمواحي.

وأضاف إنه سيتم خلال المرحلة القادمة، وبناء على تعليمات المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات إقامة ورشة جديدة مزودة بأحدث الأجهزة الإلكترونية التى تتولى إجراء الكشف الشامل على الجوارات والتأكد من صلاحيتها أثناء العمل، وعدم وجود أعطال تؤثر على حركتها أثناء السير، بالإضافة إلى إجراء الكشف على العربات المكيفة للتأكد من أن أجهزة التكييف ومختلف الخدمات الأخرى تعمل بكفاءة عالية داخل كل عربة.

علم مندوب الاهرام المسائى، أنه يتم حاليا انضاد الاجراءات اللازمة لتزويد أسطول السكة الحديد بـ ٢٢ جرارا جديدا، لدعم تشغيل القطارات على الخطوط السريعة، بالإضافة إلى التوسع فى إقامة أجهزة الكشف الإلكتروني على القطارات والجوارات، قبل مغادرة المحطة لضمان عدم وجود أعطال، أو التنبه مبكرا لوجود ما يؤثر على سير القطار أثناء الرحلة.

وبصرح المهندس عبد السلام شعبت رئيس هيئة السكة الحديد لمندوب «الاهرام المسائى» بأنه تم رصد الاعتماد المالى لشراء الجوارات الجديدة، موضحا أنه سيتم تخصيصها لخطوط الإسكندرية القاهرة، وخطوط الصعيد والقناة وذلك للحفاظ على الكفاءة العالية لتشغيل هذه الخطوط.

فى مقدمة الخبر جاءت أهم معلومة وهى تزويد اسطول السكة الحديد بـ ٢٣ جرارا لدعم تشغيل القطارات على الخطوط السريعة، بالإضافة إلى التوسع فى انكشاف الإلكتروني على العربات قبل مغادرة المحطة.

ثم يأتى بعد ذلك جسم الخبر ليضم التفاصيل المتعلقة بهذه الخطوة. وذلك من خلال تصريح رئيس هيئة السكة الحديد الذى بين الخطوط التى سوف تزود بهذه الجرارات وماذا سوف تفعل الهيئة فى الجرارات القديمة وكيفية الكشف الإلكتروني على العربات فى ورش الهيئة.

ولطريقة قالب الهرم للقلوب عدة مميزات :

١- سهولة اختصار الأجزاء غير الهامة فى الخبر إذا اقتضت الضرورة ذلك.

٢- سهولة اختيار عنوان الخبر من المقدمة فهى تضم أهم ما فى الخبر.

٣- تنقل فحوى الخبر إلى القارئ بسهولة.

وهذا القالب (الهرم للقلوب) يصلح القوالب الفنية لكتابة الأخبار بأنواعها المختلفة.

ثانيا : قالب الهرم المقلوب المتدرج :

ويقوم هذا القالب على التدرج فى سرد معلومات الخبر، بحيث يتضمن مقدمة تضم أهم تصريح فى الخبر، ثم يضم جسم الخبر فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانبا من جوانب الخبر، وبين كل فقرة وأخرى يذكر معنى تصريح لمصدر الخبر وهكذا.

وهذا القالب هو أصلح القوالب الفنية فى كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات، كما يحدث فى المؤتمرات الصحفية أو الخطب أو الاحتفالات العامة أو البيانات السياسية.

ومثال ذلك الخبر المرفق والمنشور بالصفحة الأولى بجريدة الأهرام، وهو عبارة عن تصريحات لوالى والمحجوب ومحمود الشريف أثناء زيارتهم لمحافظة الدقهلية، حيث جاءت المقدمة تضم أهم تصريحات الوزراء التى تضمنها الخبر والتى تدور حول حرص الرئيس مبارك على مصالح المواطنين وحل مشاكلهم، وأن هناك خطة متكاملة

للتنمية في ٨١ وحدة محلية، وحظر استخدام المساجد في الدعاية الانتخابية، ثم أورد الخبر أقوالا مقتبسة من تصريحات والي، ثم ملخصا يشرح تصريحات الدكتور محمود الشريف، واتبعها باقتباس من كلامه، ثم ملخصا لتصريحات الدكتور المحجوب وجزء من كلامه.

والى ومحجوب وشريف بالدقهلية:

مبارك حريص على مصالح المواطنين وحل مشاكلهم

خطة للتنمية المتكاملة في ٨١ وحدة محلية وحظر استخدام المساجد في الانتخابات

للنصورية- من نهال شكري
عطية عبد الحميد:

اجتماعا وزاريا سيعقد هذا الثلاثاء على مشاكل الاسعد والى والتقى الجنية.

وقال الدكتور محمود شريف ان الانتخابات القادمة فرصة للاتفاق على عقد اجتماعي جديد للتنمية الاقتصادية والبشرية والثقافية والسياسية.

وأشار أن العمل بدأ في خطة شروق للتنمية الريفيه للتكاملة في ٨١ وحدة محلية بتكلفة قدرها ١٠٤ ملايين

جنيه ويتهى العمل بها في يونيو القادم وتستهدف تنفيذ مشروعات المرافق من مياه ومصرف وخدمة وكهرباء

وخدمات ثقافية وصحية وقال ان المرحلة الثانية تشمل ٢٠٠ وحدة محلية وتبدأ في يوليو ١٩٩٦ وتتكلف ٢٥٠

مليون جنيه. وقال الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف الذي حضر المؤتمر ان الوزارة قررت منذ اليوم

حظر استخدام مساجد أو مساجد للإعلان عن ترشيح المرشحين وقال ان الأئمة ومقيمي الشمامسة يتحملون

مسئولية تنفيذ القرار. وحضر المؤتمر المحافظ إبراهيم الشيخ والواء محمد

البلتاجى أمين الحزب الوطنى بالدقهلية وقيادات المحافظة وألاف من أبناء الدائرة.

وقد وافق الدكتور والى على إنشاء بنك ووحدة بيطرية ومحلة ميكنة زراعية بقرية البرامون ومدرسة بقرية بريق

العزم كما قرر الدكتور محجوب تخصيص مليونى جنيه لترميم للمساجد بالدقهلية وبيع أراضي الأوقاف لوضعها

اليد بالقسط.

أعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة أن الرئيس حسني مبارك يبدأ فترة جديدة من العمل الديمقراطية مع بداية السنة الخامسة عشرة لولايته، وقال أن الرئيس يترك مساحة أكبر من الديمقراطية لكافة الأحزاب في تنافس مسجلة مصر.

وأضاف في مؤتمر شعبي عقد أمس في قرية البرامون بمركز النصورة أن الرئيس حريص على مصلحة المواطنين ويعمل من أجل حل مشاكلهم.

وأكد نائب رئيس الوزراء تفيد مصر لشكري أثيوبيا في حق السودان بمجلس الأمن بسبب تورط الخرطوم في

محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس حسني مبارك وقال إن مصر ستتخذ موقفا شديدا من السودان إلى أن يتم

وضع نهاية لهذا النظام الإرهابي بالسودان. وأكد والى أن الحزب الوطنى خارج أية تحالفات في المعركة

الانتخابية لأنه حزب الأغلبية الذى يمثل الوسط المعتدل ويعمل لصالح الشعب دون شعارات واستنكر ما يشيحه

حزب العمل حول وجود تحالفات إسلامية له منذ الخمسينات مشيرا إلى أن الأحزاب الجديدة لم تكن قد

ظهرت على الساحة بعد. وأوضح أن الحزب الوطنى لا يتلقى أى دعم فى الانتخابات من أية جهة وأنه فى حالة

ثبوت تلقي أى حزب أموالا من الخارج فسوف نصاب هذه الأموال جرما على مصرية الانتخابات، وقال أن

ثالثا : قالب الهرم المعتدل :

وفى هذا القالب يصبح وضع الهرم طبيعيا، حيث تكون قاعدته فى الأسفل، وفى هذه الحالة لا تضم المقدمة أهم ما فى الخبر، وإنما تكون مجرد تمهيد، ثم يأتى جسم الخبر ليضم معلومات أكثر أهمية، وفى الخاتمة أو فى أسفل القاعدة تأتى للمعلومات الأهم :

ولا يستخدم هذا القالب إلا في الأخبار المتعلقة بالقصاص الإنسانية أو الأحداث العاطفية أو الحوادث والجرائم المشيرة.

طريق الندم!

المباحث ومحسن شتا وكيل المباحث بضيعة حيث نلت تحريات المقدم محمد الطحان رئيس مباحث الضواحي أن وراء هذه السرقات للمساكن « جزمجي » ٢٢ سنة ارتكب ١٥ حادث سرقة مساكن وأنه يقوم بتصريف مسروقاته بالبيع وصوف حصيلاتها على يرشام أبو صليبة وإيمانه الهيروين.. تم عمل كمين له قادة التتبعين هشام الجزار ومحمد النجار معاوني المباحث، حيث ألقى القبض عليه أثناء قيامه ببيع المسروقات وبمواجهته أمام العميد محمد نجيب العيسوي مأمور قسم الضواحي اعترف بارتكابه للعديد من حوادث السرقات تم تحرير ١٥ محضرا له بعد إعادة المسروقات لأصحابها وإحالة القراء حسن جبريل مساعد وزير الداخلية لأمن بور سعيد إلى النيابة العامة حيث باشر التحقيق معه مأمور عيد الهادي ومندحت جورج وكيل أول نيابة الضواحي وأمرأ بحبسه ٤ أيام على ذمة كل قضية من القضايا الخمس عشرة، كما أمر المستشار موزو محمد يرغل المحامي العام لنيابات بور سعيد بتسليم المسروقات لأصحابها. **بور سعيد - حامد الألفي.**

رفض عامل الأحمية حياة الاستقامة منذ التحاقه بالمدرسة.. رغم أن والده قدم له العون في بداية نشأته حتى يكمل تعليمه ويكون أول جامعي في العائلة.. مظالم العنف والإجرام كانت تغلب عليه منذ نعومة أظفاره.. بدأ مشاغبا يشرب زملاءه في المدرسة.. لم يكمل السنة الخامسة حتى تم فصله لسوء سلوكه.. تفرغ لأعمال العنف.. يل انضم إلى أرباب السوايق الذين استطاعوا أن يستنرجوه إلى صفوفهم.. بعد أن وجدوا فيه علامات الانحراف التي تساعد على التأهل إلى مستوى أباطرة الإجرام.. طره والده من المنزل انتقاما من أفعاله بعد أن شوه سمعة الأسرة بين الناس.. احترق السطر على الشقق وبيع المسروقات في الميادين العامة.. استطاع أن يحصل على أموال كثيرة من وراء انحرافات.. أنفقها على يرشام الكيف وإيمان الهيروين.. وصلت المعلومات للعميد محمد للعز أحمد مدير المباحث بتقيد بقيام الجزمجي بمغامراته القبطية في سرقة المساكن فكلف المقيدين عضيا موزو رئيس

وبالتطبيق على الخبر السابق المنشور بجريدة الأهرام المسائي بتاريخ ١٠/٦/١٩٩٧ بعنوان « طريق الندم » جاءت المقدمة عبارة عن تهديد يبين كيف انحرف لص المساكن منذ طفولته واستعداده الفطري للإجرام.. ثم يوضح جسم الخبر الجرائم التي ارتكبها اللص، وفي نهاية الخبر وخاتمته تأتي الجريمة التي ألقى عليه القبض خلالها.

مقدمة الخبر:

عند كتابة الخبر لا بد من أن يضع المحرر في اعتباره الطبيعة المتعجلة للقارئ ولذلك يجب أن يركز في مقدمته أهم المعلومات التي يريد أن يعرفها القارئ وحتى يتحقق ذلك لا بد من مراعاة عدة أمور:

- ١- أن تشد المقدمة انتباه القارئ.
- ٢- أن تفتح شهية القارئ لمتابعة القراءة.
- ٣- أن تكون معلوماتها غير مزدحمة.

- ٤- أن تقتصر على ذكر وقائع وحقائق.
- ٥- أن تأنى المقدمة مليئة بالحركة والصراع.
- ٦- أن تكون المقدمة مركزة ومختصرة.
- ٧- أن تتناسق وتتناسب مع حجم الخبر.
- ٨- أن تجيب على الأسئلة الستة : من، ماذا، متى، أين، كيف، ولماذا (١٤).

وهناك عدة أنواع من المقدمات منها: مقدمة التلخيص التي تلخص أهم ما في الخبر، ومقدمة الاقتباس وهي تركز على أهم تصريح للمصدر، والمقدمة القنبلة التي تحدث صدمة للقارئ، وهذه هي الأنواع الأكثر استخداماً، وهناك أنواع أخرى من المقدمات مثل مقدمة المجاز، وهي التي تستخدم كلمات مجازية، ومقدمة المثل أو الحكمة وهي التي تعتمد على ذكر حكمة أو مثل يعبر عن مضمون الخبر. ومقدمة الغرابة أو الطرافة وهي التي تعتمد على إبراز الطريف والغريب في الخبر. ومقدمة الوصف، ومقدمة السؤال، ومقدمة الحوار. ومقدمة التناقض.

عنوان الخبر :

وعنوان الخبر هو أول شئ تقع عليه عين القارئ ولذلك لابد من الاهتمام به واتقان كتابته . وهو آخر شئ يكتب في الخبر ولابد أن يكون مناسباً . وهناك عدة قواعد لكتابة عنوان الخبر هي :

- ١- أن يتضمن العنوان أهم حقيقة في الخبر.
- ٢- أن يعبر عن أكثر الأحداث إثارة.
- ٣- أن يكون مفيداً يدل على معنى الخبر في أقل عدد من الكلمات .
- ٤- أن يجيب عن أحد الأسئلة الستة المعروفة أو بعضها .

هوامش الفصل الأول

- ١- د. فاروق أبو زيد- فن الخبر الصحفي- عالم الكتيب- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م ص ٢٧.
- ٢- د. عبد اللطيف حمزة- للدخل في فن التحرير الصحفي- دار الفكر العربي- الطبعة الأولى، ص ٤٤.
- ٣- د. حستين عبد القادر- الصحافة كمصدر للتاريخ- الطبعة الثانية- القاهرة، ١٩٦٠، ص ٢٢.
- ٤- جلال الدين الحمامصي - المندوب الصحفي- دار المعارف - القاهرة- ص ٢٣.
- ٥- خليل صابات- الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم- الطبعة الثانية، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٧ م ص ٢١.
- ٦- د. إجلال خليفة- اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي الجزء الثاني- القاهرة ١٩٧٣ م ص ١٠٤.
- ٧- د. فاروق أبو زيد- فن الخبر الصحفي- المرجع السابق ذكره ص ٥٨.
- ٨- د. لطفى ناصف- الأخبار الصحفية- مطبعة التيسير. ١٩٨٨، ص ٢٤.
- ٩- د. إجلال خليفة- اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي - مرجع سابق.
- ١٠- د. فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص ١٠٤.
- ١١- د. لطفى ناصف، مرجع سابق، ص ٨١.
- ١٢- د. فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص ١٦٠.
- ١٣- المراسل الصحفي ومصادر الأخبارم. تأليف هيرت ستروني- ترجمة سميرة أبو سيف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩ م ص ٥٠.

الفصل الثانى

فن الحديث الصحفي

- المبحث الأول : تعريف الحديث الصحفي وأنواعه
- المبحث الثانى : الإعداد للحديث الصحفي
- المبحث الثالث : إجراء الحديث الصحفي
- المبحث الرابع : كتابة الحديث الصحفي

الحديث الصحفي واحد من أهم فنون التحرير، وهو وسيلة هامة للحصول على المعلومات، ولا بد للصحفي أن يعرف تماما كيف يجري الحديث، وكيف يعدّه إعدادا جيدا وكيف يكتبه. لأن مهارة الحوار مع الآخرين مهارة ضرورية جدا للصحفي، ولا نبالغ إذا ما قلنا إن الصحافة ما هي إلا فن التحوار مع الآخرين، وهذا التحوار هو الذي يمكن من خلاله الحصول على الخبر أو المعلومة، فالمندوب الصحفي عندما يذهب إلي مصدر للحصول علي الخبر أو المعلومة، فهو يلجأ إلى الحوار مع المصدر حتى يحصل منه على معلومات هذا الخبر، وعندما يريد المحرر أن يكتب تقريراً أو تحقيقاً لا يمكنه أن يفعل ذلك إلا من خلال إجراء لقاءات أو مقابلات. أو بمعنى أصح محاورات مع المصادر المختلفة التي لها علاقة بالموضوع الذي يريد تحقيقه. ومن هنا تأتي أهمية الحديث الصحفي وضرورة أن يعرف عنه الصحفي كل شيء فهو واحد من أهم الفنون التحريرية.

وفي الصفحات القادمة نتحدث عن الحديث الصحفي في أربعة مباحث :

الأول : نتناول فيه تعريف الحديث الصحفي وأنواعه.

الثاني : يبين كيفية الإعداد للحديث الصحفي.

الثالث : يوضح كيف يجري الصحفي الحوار مع المصدر.

الرابع : يدور حول كتابة الحديث الصحفي.

المبحث الأول

تعريف الحديث الصحفي وأنواعه

الحديث الصحفي بكل بساطة هو فن الحوار أو الالتقاء بمصدر من المصادر بهدف الحصول على معلومات جديدة حول واقعة معينة، أو بهدف معرفة وجهات النظر أو الآراء حول هذه الواقعة، أو بهدف إلقاء الضوء على شخصية معينة. وهو قد يكون مع شخص واحد أو مع مجموعة أشخاص. وقد يجريه محرر بمفرده، أو أكثر من محرر^(١).

أنواع الحديث الصحفي:

وهدف الحديث ووظيفته يمكن أن يحدد نوعه:

١- فالحديث الذي يستهدف بالدرجة الأولى الحصول على أخبار أو معلومات أو بيانات جديدة عن وقائع أو أحداث أو سياسات أو قوانين جديدة هو حديث خبري.

ومن الأمثلة على ذلك قيام مندوب وزارة قطاع الأعمال العام بإجراء حوار مع د. عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام حول مشروع المعاش المبكر للعاملين بشركات قطاع الأعمال بهدف الحصول على بيانات ومعلومات جديدة حول المشروع وشرح تفاصيله.

٢- وإذا كان الحديث يستهدف بالدرجة الأولى استعراض وجهة نظر شخصية ما في قضية أو قضايا تهم القراء، فهذا هو حديث الرأي، أي الذي يستهدف تجميع آراء حول وقائع وأحداث وقضايا.

ومن أمثلة ذلك الحوار الذي أجراه كمال جاب الله بجريدة الأهرام بتاريخ ٣ يونيو ١٩٩٧ مع د. فايز الطراونة وزير الخارجية الأردني حول قضية السلام ودور مصر والأردن في دفع المسيرة السلمية بالمنطقة.

وأيضا الحوار الذي أجراه. عمرو عبد السميع مدير مكتب الأهرام في لندن مع فضيلة د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر أثناء زيارته لبريطانيا تناول تقييمه

لهذه الزيارة ورايه فى العديد من القضايا، ونشره الأهرام بتاريخ ٢٤ مايو ١٩١٧م.

ومن أمثلة ذلك أيضا الأحاديث مع الأدباء والمفكرين حول قضايا أدبية وثقافية، حيث ينصب الحوار كله على آراء الشخصية فيما يعرض عليها من قضايا.

٣- وهناك نوع ثالث من الأحاديث يستهدف البحث فى حياة الشخص الذى يجرى معه اللقاء، أى أنه يركز على الشخصية من حيث نشأته وحياته وأعماله واهتماماته، وأحلامه وطموحاته ويسمى هذا النوع بأحاديث التسلية أو الامتاع أو الحديث الشخصى.

ومن أمثلة ذلك اللقاءات مع الفنانين والفنانات أو نجوم المجتمع، وأحيانا يجمع الحديث بين هذه الأنواع الثلاثة فى آن واحد^(١).

ويلاحظ المتتبع لما ينشر فى الصحف والمجلات من أحاديث تعدد المسميات التى ينشر تحتها هذا الفن التحريرى، فأحيانا يأتى تحت اسم «حوار» وأحيانا تحت اسم «حديث» وأحيانا أخرى تحت اسم «لقاء» أو مقابلة وكلها مسميات لفن تحريرى واحد هو الحديث الصحفى.

واليك هذه النماذج للأنواع الثلاثة من الأحاديث.

الرئيس الجديد للهيئة القومية للاتصالات يحدد اهتماماته الأولي في إطار خطة عامة:

تصريح إيجاد وسائل تمويل جديدة لزيادة التركيبات على ٢٧٠ ألف خط سنويا

وإعداد فرق ترقية للفنيين لضمان كفاءة الخدمة والارتقاء بالصيانة

اهتمام كبير بحسن معاملة الجمهور.. وإنهاء الشكوى من الفواتير.. والاعتراف بأى خطأ وسرعة تداركه،

الهندسين والفنيين الذين يتعاملون مع أمتد وأحدث التكنولوجيات فى العالم.. والذين دخلوا بلقضاء كالتجرب من منهم مثلا حدث على سبيل المثال عندما ترك شبكة للخدمات عدد منهم فى وقت واحد.. ولأننى كسر هذا شكوى بعض المشركين من حسابات الزبائن فى فواتير المكالمات التى يفاجئون بها.. فإلى هذا الأمر وغيره من أداء الهيئة سوف يتم إنقاذها كمبيوتر مع التوافق السليم له.. مع ضرورة أن تمتثل الهيئة بخطتها لو ثبت ذلك فى فحص أية شكوى.. وتحديد مواعيد مقابلة للعلاج والإصلاح.. وربما يكفى قبل ذلك كله توجيه المصطفى اهتمام إلى ضمان اللقطة الطبية للجمهور والحرص على حسن معاملتهم.

لكننى.. إذ يتخفى أن توفر الاتصالات السليمة والجيدة.. وهذا يقودنا على الفور إلى مسألة الصيانة التى تحتاج منا إلى توفير للفنيين على القيام بها فى أعلى مستوى ومن خلال متابعة ميدانية.. ويطلب هذا إيفاء سياسة تدريبية رالية لتتقل من الواقع الحالى إلى أعلى معدلات التطور العالمية فى الصيانة.. وفى هذا السار فكر فى إعداد فرق ترقية مثل المعمول بها فى القوات المسلحة.. ويحدث بعد مكررا للكرار القادرة على صيانة كل خمسة جديدة فى المواجد للصيانة لها فى الخطة العامة للهيئة.. ولكننا لمحن فى قصود لرى أهمية البحث عن كافة الوسائل الممكنة للحفاظ على لروة الهيئة من

على رأس الاهتمامات الأولي للكتور مهندس عثمان لطفي الرئيس الجديد للهيئة القومية للاتصالات لثني هبة لوجهات عامة فى إطار خطة عامة وحدد معالمها.. فى قوائم لصلح إيجاد وسائل تمويل جديدة بحيث ستحتفل من تركيب ٢٧٠ ألف خط تلفون جديد فى السنة إلى الأخر من هذا لكيل طول فقرات لتتقل طاقى الخطوط الجديدة.. وهذه الوسائل لها مسميات جديدة تحت البحث الآن وهى التى تتقل لنا فى ذات قوائم دعم لسكركتنا على التخطيط والتطوير.. ومن الأهمية بمكان الارتقاء بكفاءة الخدمة لثتها.. لأن مجرد الاستجابة لسرعة لتركيب خط تلفونى لا

فهذا الحديث المنشور بجريدة الأهرام في ١٣ أكتوبر في إطار صفحة «اهتمامات الناس» التي يحررها الأستاذ محمد زايد حديث إخباري فهو عبارة عن تصريح للرئيس الجديد للهيئة القومية للاتصالات يتحدث فيه عن خطة عمله الجديدة في الهيئة وأولويات اهتماماته، فالحديث يهدف إلى الحصول على معلومات جديدة وتفاصيل حول خطة الهيئة القومية للاتصالات في المرحلة الجديدة بعد تولي الدكتور مهندس عثمان لطفى رئاسة الهيئة.

والحديث التالي من أحاديث التسلية والإمتاع، أو الحديث الشخصي وهو لقاء مع الفنان نور الشريف أجرته معه الناقدة الفنية ماري غضبان ونشرته مجلة «كل الناس» في العدد رقم ٤١٩ بتاريخ ٢١ مايو ١٩٩٧. بعنوان «نجومية كان... وصلت إلا خمسة».

والحديث شخصي فهو يدور حول حصول فيلم المصير الذي قام ببطولته نور الشريف على جائزة من مهرجان كان. كما دار حول تجربته في العمل مع المخرج يوسف شاهين في فيلم «حدوتة مصرية» ثم في فيلم «المصير» وأيضا عن دوره في فيلم «عفريت النهار» وتناول أيضا حياته الشخصية مع زوجته «بوسي» وابنتيه «سارة ومي».

وهذا النوع من الأحاديث الخفيفة يحقق متعة للقارئ الذي يحب أن يقرأ ويعرف أشياء جديدة عن نجومه المحبوبين، فهو يهدف إلى تسلية القارئ ومتعته.

نجومية كان.. وصلت إلى خمسة

وسط نجوم السينما العالمية يتلاقى دور الشريف في الدورة الخمسين لمهرجان «كان» من خلال فيلم «المصور».. كان حلمه أن يفانس على جائزة أحسن ممثل، وحدثت للظافة وأصبح «المصور» ضمن قلام المسابقة الرئيسية في المهرجان. دور الشريف تكلم عن المصور، وعن طائر العالمية، وكشف سر غضبه من المسرح وهروبه من التلفزيون!

حلم المصور

عرش «المصور» في المسابقة الرسمية لمهرجان كان هو حلم جميل لم يكن يضطر على يال يوسف شاهين ولا أنا، ولا أي سينمائي مصري، وخاصة أنه يحدث في الدورة الخمسين وهي دورة لها أهميتها فجميع دول العالم تدخل المهرجان هذا العام بثقلها الشديد. فالدخول إلى بوابة كان.. من خلال فيلم سينمائي شيء مختلف تماماً، كممثل كنت أطمح أنا وإيلي علوي ومحمود حميدة أن نذكر اسمائنا كمفانسين على الجائزة، وكفني أن يتم الاعتراف بالسينما المصرية من خلال فيلم أقوم فيه بالدور الرئيسي وراء كل من شارك في المهرجان، ووراء نقاد السينما في العالم - حلم جميل أن أكون موجوداً في فيلم متميز يشهده الفرنسيين، أحضر عرشي مع النقاد والجمهور وأرى رد فعلهم.. وأتصور أن ذلك سوف يكون فاتحة خير لي في معرفة النقاد العالميين في أكثر من المرحلة المقبلة.

القطار الهندي

نعم.. أعترف بأنني تلقى ثغرات كثيراً في الوصول العالمية.. رغم اشتراكي في العديد من مهرجانات السينما، النقاد العالميون بدلوا يهتمون بي حينما أصبح اسمي معروفاً إلى حد ما من خلال فيلم «مجنونة مصرية» عام ١٩٨٢ وسباق الأوتوبس عام ١٩٨٣. هذان الفيلمان هما اللذان لفتا أنظار النقاد المتخصصين ولجان التحكيم، لكن سوء الظن جاء بعد أفلام أخرى قدمتها ولم تشترك في مهرجانات كبيرة. كان الاشتراك في محيط العالم الثالث فقط، كنا نحصل على جوائز من تونس وبمشق. أتصور أن مستوى السينما عندنا - في الصوت - دون مستوى المشاركة في المهرجانات الكبرى الثلاث: كان برلين، فينسيا. لعل ذلك هو

الذي يجعل يوسف شاهين يدخل هذه المهرجانات بسهولة، فهو يقدم بأعمال الصوت والصورة في فرنسا. نفس الشيء يحدث بالنسبة لسينما المغرب العربي.

أصعب تجربة

أصعب تجربة خضتها في حياتي الفنية وحتى الآن هي «مجنونة مصرية» كنت رافضاً لتقليد يوسف شاهين وقد كنت أجسد المسيرة الذاتية له - كان من السهل أن يستمعني ممثل يجيد التقليد. وسوف يكون أفضل مني في إعطاء الصورة الخارجية عن يوسف شاهين، مكثت ٦ أشهر أترس يوسف شاهين من الداخل. أنا أطول منه، وملامحي بعيدة عن ملامحه، أجعل شهادة لختها في حياتي جاءت من زوجة يوسف.. قالت لي: «ولنا أشاهد الفيلم «التخطيط» بيك رويته. لقد دخلت إلى نفسه» معروف أن يوسف «يتجته» في الكلام بشكل دائم. أنا «تجته» في الفيلم كله ٦ مرات. بيتسا يوسف يتجه ٦ مرات في الجملة الواحدة.

صوت من الأندلس

«المصور» ليس فيلماً تاريخياً. بمعنى أنه ليس تاريخاً لهذا الفيلسوف الإسلامي الكبير «ابن رشد» في أول صفحة من السيناريو كتب يوسف شاهين «إن هذه رؤية مستوحاة من الأندلس في القرن الثاني عشر». وبالتالي كان لديه مقدار من الحرية، لأن الأحداث ليست تسجيلاً تاريخياً، لقد طرح ابن رشد أفكاره في المجتمع الأندلسي وقتها بطريقة أرى أنها أفضل شكلاً للنقاش عن المسائل الإسلامية. «ابن رشد» هو ذلك الفيلسوف المعروف. والتمرض لأمر فلسفية من شأنه أن يجعل الفيلم جافاً. من المستحيل أن تدخل في دروس فلسفية. قد يكون هذا مقبولاً سجازاً - من

مسلسل تليفزيونى باعتبار المساحة الزمنية أطول. أما فى السينما، فلا لأنه يصبح تعالياً على الناس، أهمية ابن رشد -تاريخياً- أنه كان «يعكم» العقل. أهم مقولة له «إن العقل والشرعية لا يختلفان».

الانطباع الأول

ابن رشد -أيضاً- تجربة صعبة، لكنه ليس فى صعوبة «حنونة مصرية» الصعوبة التى قابلتني ساعدنى يوسف على تخطيها، أول انطباع لدى الممثل حينما يؤدى شخصية فيلسوف لا يتكلم كثيراً أنه سوف يقدم دوراً «ثمة ثقيل»، تحدثت مع يوسف بهذا الشأن. وقال لى: أنا لا أريده هكذا.. أريده دوراً لذيذاً. ابن رشد فيلسوف، ولكنه مفهوم بسعادة الناس.. فهناك فى داخله قسط كبير من البراعة، هناك أشياء تحطه يندفش العقل عقل رجل كبير لكنه إنسان. وأتصور أن الناس سوف ترى ابن رشد إنساناً من لحم ودم لذيذاً، ليس متجهماً.. وأنا سعيد بهذه التجربة مع يوسف شاهين.

العزوفات البيرى

«المسيرة» جازى بعد ١٤ سنة «من حنونة مصرية»، هو الفيلم التاريخى الوحيد بعد «المهاجر» و«الناصر صلاح الدين» و«التالى من الظلم» أن أقرته بأى فيلم آخر. فهو نوعية لا يتم تقديمها كل يوم. وخصوصاً فيلم «عقارب النهار» وهو أحدث الأفلام التى صورتها - فهو فيلم واقعى يتعرض لقضية هامة جداً - أنا لا أحب أن أكرر أدوارى.

عقارب النهار هو شخصية إنسان مصرية بسيط يرى يحصل على الثانوية العام بمجموع بسيط، ويدخل كلية التربية البدنية، إنسان بهذا الشكل يتحدث بجسده لا بعقله - المهنة التى يقوم بتدريسها ليس فيها مجهود إبداعى، مجرد تدريبات عضلات، وبالإضافة إلى الواقع الاقتصادى السيء فإنه يمثل ملايين من شباب مصر، سواء المتعلم أو غير المتعلم - الذى يستطيع تحقيق أحلامه الصغيرة ومنها الزواج، هو نموذج جدير بالتعبير عنه، وخاصة أنه رمز لشرعية كبيرة فى المجتمع.

أنا ويوسى والبياردو

أنا ويوسى وسارة، و«عائلة مصرية» والثلاث

تملأن على الدنيا «ويوسى» أكثرهن حياً، وسارة أكثرهن تذكراً لأعمالي، و«مى» أكثرهن تسامحاً - لحلول فى حدود وقتى - أن أرسم البسمة والسعادة فى حياتهن، أحرص على تحقيق رغباتهن فى حياتهن، أحرص على تحقيق رغباتهن المقبولة، طبيعة عملى أنه بلا أوقات محددة، وأحسن العطف فإن والدته ويوسى تعيش هنا، وهى تقوم على تربية الأولاد بنفس الأسلوب الذى تربينا عليه، أنا ويوسى نتعرض للشائعات ولكننا أقل من غيرنا فى هذا الشأن، ربما لأننا أقل الناس اختلاطاً فى الوسط الفنى. فى أوقات فراغى إما أقرأ أو ألعب بلياردو.

إجازة من الفلسفة

عملية الخروج من الشخصية والدخول فى شخصية أخرى عملية صعبة جداً.. وأول العمل الذى أقدمه له مرجع لى، فإن هذا المرجع هو المصدر الرئيسى لتحديد الشكل الخارجى للشخصية من ماكياج لحركة اللابس، وإذا توافرت أشياء أستطيع من خلالها اكتشاف سلوكه الإنسانى فإنى أستعين بها.. ثم أضع تصوراً كاملاً للور. وأجلس مع المخرج لأعرف رؤيته للشخصية، وحينما أتعامل مع مخرج يفهم الممثل جيداً فإن هذا يساعدنى، وعادة فإنى أطلب من مساعد المخرج أن يضع لى - فى الأيام الثلاثة الأولى - من التصوير المشاهد السهلة، لأنى أكون فى حالة ارتباك شديد، فنأخذ أتمسك بالشخصية وأحاول أن أتعود على طريقة المخرج ومدير التصوير. أى عمل يأخذ منى أسبوعين حتى أتخلص منه، بعد ابن رشد مكثت شهرين بدون عمل، كانت عندي حالة من التشجيع، انتابنى إحساس: ماذا سأعمل بعد هذا الفيلم، سافرت كثيراً فى محاولة لتسيان تأثير الشخصية على نفسى.

قد يلجأ الممثل لطبيب نفسى ليخرج من الشخصية ويدخل فى أخرى. فى مصر لا يحدث هذا، لكنه حدث لى بعد «عمر بن عبد العزيز» لى صديق حميم أستاذ فى علم النفس هو «أحمد شوقى العقبارى» جلست معه كثيراً فى محاولة لخروج من تأثير الشخصية، فقد انتابتنى حالة من الزهد. ولم أكن أريد أن أعمل مرة أخرى.

والحديث التالي من أحاديث الراى الذى أجراه أبر العباس محمد بمجلة «الاهرام العربى» مع الشاعر عبد الرحمن الابنودى، الذى تحدث فيه حول قضية شعر العامية، وحول جوائز الدولة التقديرية، وأيضا قضية النشر بالنسبة للمقصيدة العامية، وتناول أيضا رايه فى انفصال الشعراء عن جماهيرهم وقد نشر هذا الحوار فى العدد الخامس من المجلة بتاريخ ٢٦ أبريل ١٩٩٧.

يكتب الرثاء ليحاوّر الموت

الأبنودي يعترف: لم أعد أكتب شعراً

وجه من وجوه الزحام الذي حفر لنفسه مجرى فأنساب نهرًا من الصائدات وصراعات.. طلع من رحم، للصعيد للفضاء للبيئة حاملاً قصيدته سلاحه الأثير.. كتب كثيراً حتى تعبته الشعر، فاستراح للحارب القديم علي ضفاف النثر ينتظر القصيدة، ويحارب الإرهابيين من الشعراء الجدد أولئك الذين لا يرحمون والعراء القدامى الذين يكتبون شعراً بضميرين وببينهما يتسع الأبنودي شعره العامي فيفهمه الناس لأنه شفرة سرية بيده وببينهم بلا واسطة من نقاد ولا صليح الأوسمة الرسمية. الأبنودي - الذي لم يعد يكتب كثيراً - يصرخ لنا للدولة لأنني الشعر وهذا نص الحوار الذي ينمي فيه الرحلة للنتيجة نحو الحوار مع الموت.

حوار: أبو العباس محمد

ربما ترجع أسباب ذلك الخوف من الاتهام بالانحياز لهجات الشعرية التي تفتت جسد الأمة وتسعى لتمزيقها وتعميق الدور الفعال للغة القرآن وهي في رأس تهم تلك وتساقلت بحكم الزمن، لكنها الأشياء التي تستقر في العقل الخائف لرأس الأمة المفكر تحت ضغوط إرهابية معلنة وخفية تصنع سقفاً إذا تجاوزه أي رأس عربي فيج، لذلك - من باب سد الذرائع - تركوا ربيع قصيدة العامية وتركها واضحة.

● وهل ينسحب هذا الخوف علي جولان الدولة القنصلية في مصر؟

● أظن أن قضية الدولة والمبدع ستظل - كما كانت منذ البدء قضية خالدة في تناقضها وفضائها التاريخي، ورؤى الدولة عن شيء ما أمر يدمر للرؤية، وقد يشككنا في أنفسنا وصديقنا، وإنجازاتنا، وأيس شعر العامية هو المستبعد الوحيد من تكريم الدولة، وإنما قطاعات يكملها من الشعر قديمة وحديثة تتضارب وتتناقض مع ما ترضى عنه الدولة، ولو أن أبا نواس وشارب من برد والمعتبي وأبا العلاء عابوا للحياة لمسورت معظم قصائدهم وانصبت عليهم اللعنات كذلك فإن قصائد التجريب والتحديث في نظر الدولة قصائد مريبة تقع تحت طائلة العقاب والتجاهل.

أما لاختيارنا للقصيدة العامية فقد جاء لأسباب ربما تجاوزناها الآن ومنها أن للشعر وظيفة

● كنت شاعر عامية مصرية، ومع ذلك تحظي بجمامهيرية عربية لا يحظي بها شعراء القصصي للصيريون، رغم أن النقاد لم يلتفتوا لمشروعك الشعري أو لشعر العامية، فما الأسباب التي وراء ذلك؟

●● هنا يتأكد ما نقوله نظرياً وننكره عملياً، وهو اللغة أداة للشعر. حتى وإن كانت هنا بعد ذاتها - لأنها أداة التشكيل ومحركته، وأي لغة تستطيع أن تلعب هذا الدور لا فرق بين لغة وأخرى، إلا في مقدرة الشاعر ووعيه بالشعر والحياة ومدى اقتراب أو ابتعاد هذه اللغة من حركة الناس والحياة في مجتمع ما.

واللغة - التي نكتب بها قصائنا مجبرين - ما هي إلا اللغز اللغوي الذي يخفي اللغة الحقيقية للقصيدة التي تموج بالإيقاعات والأضواء والألوان والأصوات وصراع الماضي والحاضر والمستقبل وصراع الذاكرة مع الآن والظلم مع الواقع، كل هذا يشكل لغة القصيدة وبينها وروحها والقصيدة الصائقة هي التي تختار لغتها ويختار الشاعر ملاحها اللغوي الخارجي، ومسألة قصر الشعر على القصصي فقط تعني انسداداً في شرايين الوعي، وقصوراً عن رؤية بانوراما الشعر في جميع أنحاء الأرض، لكننا كمرب نظل نشيق دائرة الوعي حتى نتحول إلى نقطة والنقاد العرب ونحن نملك مجموعة مهمة منهم يسهمون في إضاءة عالمنا الأدبي والعربي لا يزالون يحجمون عن الكتابة عن قصيدة العامية، على الرغم مما تحقق على يديها من تطوير وإضافة للقصيدة العربية.

اجتماعية وأننا في مجتمع تغلب فيه نسبة الأمية التي تصنع حاجزا بين فكر الطبقات مسلوية الرمي وما يدور حولها في العالم، فاخترتنا لغة تقرب المسافات بين رومنا ورويسهم وتخلط الأحلام وتحتضن البشر، وشيئا فشيئا أمدتنا لغتنا الشعرية المستمدة من لغة الحياة بطاقات وامكانات لم يكن القصيدة القصصية أن تدب على أرضها، ومن هنا برز دورنا، واستطاعت قلمتنا وتخططنا من أوهامنا الساذجة، وأخلصنا للشعر فالتقت إلينا شعراء جدد في مواقع كثيرة من الخريطة العربية.

● لكن «النثر» وهو أحد وسائل القصيدة للتحقق محرم على بلابل العامية خلال القصصية من كل جنس.

لقد تجاوزنا كل ذلك لأننا اعتمدنا الشفافية إلى جانب التنوير في نواوين والانتقال الحميم لخاص في مواقعها، ويكفي أن شاعرا مثلي عندما يذهب إلى أي بلد عربي ينتقل إليه الجمهور من كل مكان في هذا البلاد، أنا أمارس الشعر، وجمهوري يمارس السماع في علاقة ربما لم تتحقق مع شعراء كثيرين، فكيف أحس بهذا الموقف الهزيل لأجهزة الإعلام الرسمية ومطبوعاتها المنحصرة في عدد زهيد من القراء، أنا أملك جمهورا يكافئ كل يوم بأوسمة أرفع من صفيف الأوسمة الرسمية!!

● البعض يراهن علي تراجع لشعر العربي، وقرر للخيلة الشعرية التي لم تنجب في الشعر الحديث شاعرا بحجم للتدبني أو أبي نواس وغيرهما؟

● قد يصح هذا - بعض الشيء - بالنسبة للقصيدة القصصية - ونحن بالطبع خارج هذه المنافسة غير العادلة، ولابد لهذا الرأي من تكملة، فالقصيدة ليست محكومة بمقدرات معجمها وتركيبات الأجداد اللغوية والشعر لفته، والمتنبى وأبو نواس اختارا لغة عصرهما للتعبير، إلى جانب عبقريتهما في تحويل الجزئي إلى عام يشكل سمح لأشعارهما أن تتحدى الزمن وتبقى الآن، وهنا تعود الحديث عن اللغة ومصادقيتها ونوعها بين القديم والحديث وبين التراثي والحديث، وهي قضية ليست مفصلة عن نبض العصر.

● لكن هذا الكلام لا يصدق علي شعير القصصية فقط.

أعترف أن المرض انتقل إلى شعر العامية بدرجة تهدد أسسه وتجعله متوقفا في شكلية شبيقة تمارس خداما مشتركا بين الشاعر ومثلي المعنويين، ونحن لا نعتد على الرصيد الشعري الذي رسخه الرواد

في الأرض الشعرية لمارس دورا رجعيا كهؤلاء الغوغائيين الذين يكتسبون الشعر ذا الضلعتين معتمدين حدة صوته في كل مقطع استجداء للتصديق، لكننا نفوس عبر دهشة التجربة والتجريب لنكتشف ثواننا في كل قصيدة جديدة.

وشعر العامية المصرية اقتحم مجالات أنقذت القصيدة الغنائية من مأزقها التاريخي الذي وضعها في قالب ضيق لا يتسع للتجربة الحديثة، فمذ وقت مبكر كتبت القصيدة - الفيوان التي تعتمد الرسائل المتبادلة بجوابات حراجي اللطيفة تتخذ شكلا روائيا تتعدد فيه الأصوات والإيقاعات ومستويات الأداء ومآزق القصيدة لم يعد مأزق لغة بل في التضارب بين التعبير والتجربة.

● بين هاتين الضلعتين يقف المبدع والحقاد والتلقي بمواقف متباينة، فأي منهم برأيك يتحمل النصيب الأكبر في الأزمة؟

● الناقد عنصر ضروري من عناصر إحياء الحركة الإبداعية، لكنه ليس ضروريا بالقطع إذا كان الإبداع أكثر تقدما وبملاك تماسكه الخاص ويصير طريقه وبمهامه ويسمى لتحقيقها، وفي زمن كالذي نعيشه انحلت فيه القيم وتبدت المصالح وقسد المجتمع من فوقه لأسفله، وانعكس هذا على التقدير بالأساس، فهو الذي يتطلب نزاهة تفوق نزاهة المبدعين، وللأسف فقد تمت عملية اختراق النقاد بالجواز.

وإذا كان شعر العامية خاض رحلته عاريا من رداء النقد واحتسى بوجودان البشر «الملتقين» فإنه نفى الوسيلة التقنية وأثبت معجزته الخاصة التي تصل بين طرق الإبداع مباشرة : الشاعر وجمهوره. إن أزمة الشعر تأتي من أننا نعيش عصر تحول عاصف سقط عصر القناعات الراسخة وبخلنا عصر يتبلور في شكل اتجاهات واضحة، في هذا التخطيط الكبير يتراجع الشعراء بين العودة للتقليدية أو الجموح واختراق نواثر الواقع بحثا عن القصيدة المستقبلية بافتراضات خاصة جدا قد تكون خاطئة، قد تكون مسببة، لكن خططنا أقرب للمسواب والقصيدة التي لا تقترب من قلبك أو عقلك اليوم هناك شك في امتلاك لهما وجدانك في المستقبل والأزمة ليست في الشعر، فالشعر باق ما بقي الإنسان، إننا مرعوبون من هذا الفيض من الأشعار ذات اللغة القروية، والأنماط البهلوانية الملتطخة بالأصباغ والألوان المستوردة، ويأتي الرعب من تذكر المعركة بين القديم والجديد في الشعر عند

ظهور صلاح عيد الصبور ونازك الملائكة، ولا أمك إلا أن أتمسك بما أمك ولا أستطيع القفز المجاني في فضاء لا تتحقق فيه من رؤية مستقرة.

● وهل يمكن أن تكون هذه الأنماط المسر في انفصال الشعراء العرب عن جماهيرهم؟

هذه الملاحظة البسيطة ذات الدلالات الخطيرة، لاحظتها في الستينيات، وأظنها ستظل إلى ما لا نهاية، لكنها اتخذت صورة بشعة في هذا الزمان الذي نعيشه، إذ لاحظت أن الذين ثبتت لديهم الرغبة في القراءة والكتابة يتجهون جانباً منفصلين عن الواقع الحي لقرائهم ومنهم من تخلى عن الحياة نفسها، تعلموا الثروة الخاصة التي إذا استمع أحد إليهم فيها نقر وشرير وما حملنا في صلبنا الشعري «أنا وأمل ونقل رحمه الله» إلا أننا قررنا منذ وقت مبكر الانحياز للإبداع الطالع من رحم الحياة وفي جموع الناس، بدأنا في تنظيم أمسية شعبية أسبوعية في الجامعة الشعبية بقنا، حضر في البداية جمهور فقير العدد ثم بدأت كراسي المقاهي تنتقل إلى أمسياتنا في تلك المدينة التي لم تكن تعرف عن الشعر إلا التصوف المدرسية، ولم تنتقل إلى القاهرة إلا ونحن في حالة من النضج أو ما يشبهه لنخوض رحلتنا الحقيقية مع الثقافة والوعي بحث كل منا عن سبيله لإيجاد حل خاص به، لشباب المبدعين هذه الأيام بعد أن يتأكد من تحقيق عزلة في قريته أو مدينته يأتى للقاهرة ليحقق العزلة الكبرى على مقاهيها، ويحاصر هؤلاء الذين يأتون على البقية الباقية من الخطوط التي تربطه بواقعهم، وهنا يتفجر شعره مبعثراً عن تجارب الوحدة والعزلة والغربة والمخدرات والكبت والجنس، مستلهماً لغة المقيمين في المقهى حتى لا يطرد من رحمة وضياعه، واعتراهم الهزيل بهزله تجريره وإبداعه، بالفوغائية أو بالإرهاب الفكرى وبالعلاقات المتبادلة والمنافع الخفية والنور الذي يلعبه الشعراء الجدد لحساب شعراء ومؤسسات من خارج الوطن، يحاول هؤلاء السيطرة على مقدرات الأمور، لكنهم لن يهزموا القصيدة الحقيقية فهم فقاعات في الهواء.

● هل هناك شعراء يمارسون إرهاباً فكرياً؟

من شأن الجديد الذي يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر القيود

القيمة وبذ التراث، وبلى فكرة التلقين أن يعتمد الديمقراطية الحوار، والدعوة كي لا يصبح مثل المتطرفين، وأن يتسع قلبه ووعيه للآخر. لكنى أرى مع هؤلاء الجدد انفصلاً بين التنظير، والممارسة، ونحمد الله أننا بالرغم من قدمنا وطول عهدنا بالمواقع الشعرية لا نزال نتمتع برعاية المصدر مع الآخر والجديد نستمتع ونحاول أن نفهم ولا نزال قابلين للاستفادة والتطوير وكل ما يهمنا أن نتجود قصيدة العامية من يطش الإخوة فهي أصلاً خارج المنافسة فلا اعتراف بها ولهجتها ليست طرقاً في معركتهم مع «اللغة».

● الشعر «تجميد» عند الأبدوني الذي لتجه للكتابات الخطيرة لماذا؟

من خلال تجربتي مع النشر أرى أن الشعر يتأثر بدور الشاعر الناشر، فالنشر يعتمد الاستيقاظ والانتقاء على الوعي وقراءة الواقع بشكل عقلاني مفاير تماماً، لذلك الكسل العقلاني المقيس الذي تتيق من القصيدة، وحين يستيقظ الوعي يتنام الوجدان وتتوارى الخيالات، إنهما الشعر والنشر فتان متناقضان في المنطق والمسيرة، وإن كنا يحققان نفس الأهداف ولا غنى لأحدهما عن الآخر. وأنا في مرحلة كان يجب المرور بها، فقد كشفت لى جوانب لم تكن «أنا والمثقف» تعلم عنها شيئاً، وسعيد بتجربة الكتابات الثرية من واقع مروريها الجماهيري لدى، وهناك قضايا عامة وخاصة لا يستطيع الشعر أن يقترب منها هي ملك الناشر كما أن الناشر يقف مشدوها وربما عاجزاً أمام القصيدة.

نعم لقد قرأت الشعر قليلاً لكنه لم يمت صبار عطائي قليلاً لكنه عميق ومختلف، فخلال خمس سنوات لم أكتب سوى ثلاث قصائد هي الكتابة عن معاناتي في البحث عن قصيدة وقصيدتي وثناء الأمل بعنوان الإمام في رثاء أبي شعراء العامية المحدثين فزاد حداد، والثانية في رثاء الشاعر الكبير محمود حسن إسماعيل الذي شكل وجداننا صغاراً وربما اقتربنا من قصائد الرثاء يعكس ملامح السفينة وبداية الحوار مع الموت ومحاولات فهم القناء والخلود.

والنشر فعل إرادي أما الشعر فهو لا إرادي، وغياب القصيدة لا يرعبني، فعدم مجيء الشعر أفضل من كتابة قصائد قليلة القيمة لا تحمل مسئولية الاضطراب الذي نعيشه.

المبحث الثاني الإعداد للحديث الصحفي

الإعداد الجيد للحديث يتوقف عليه إلى حد كبير خروج الحديث بشكل جيد، وتحقيق الهدف المرجو منه، فالإعداد المتقن والمسبق للحديث، كالإعداد لبناء عمارة أو صرح كبير، فحتى يأتى البناء قريبا، لابد من الإعداد الجيد لهذا البناء، من حيث انتقاء قطعة الأرض التى سوف يقام عليها، ثم التخطيط الهندسى السليم، وبعد ذلك تتوالى مراحل البناء.

والفكرة الصحفية أو العمل الصحفي فى اعتقادى مثل البناء الذى لابد من الإعداد له جيدا حتى يحقق الهدف منه. والصحفى الناجح هو الذى يفكر بعقلية رجل الأعمال أو المستثمر الذى يستثمر أدواته أفضل استثمار.

والحديث الصحفي مثله كمثل أى مشروع استثمارى، لابد من أن يعد له الصحفى إعدادا جيدا حتى يحقق أكبر عائد.

ومن هنا تأتى أهمية هذه الخطوة فى إجراء الحديث. وأول مرحلة فى إعداد الحديث هى:

١ - اختيار شخصية المتحدث:

فبعد أن أكون قد اخترت الموضوع الذى أريد أن أحصل على معلومات جديدة حوله، أو أن أجمع وجهات نظر أو رأي حوله. لابد أن أحدد الشخصية صاحبة العلاقة المباشرة بهذا الموضوع، والتى يمكن أن تمدنى بالمعلومات الجديدة أو تفسر الغامض من النقاط حول هذا الموضوع. أو تبدي رأيها فى الأسئلة المثارة حوله.

فمثلا إذا كنت أريد إجراء حديث حول قانون الثانوية العامة الجديد، فإن أنسب شخصية يمكن أن تتحدث عنه هو وزير التعليم الذى أصدر هذا القانون.

وإذا ما أردت أن أجرى حوارا عن شركات توظيف الأموال وإجراءات صرف دفعات من أموال المودعين، لابد أن أذهب إلى المدعى العام الاشتراكى فهو الجهة

المختصة المسؤولة عن تصريف أمور شركات توظيف الاموال التي وضعت تحت الحراسة وهكذا..

٢- جمع المعلومات الكافية عن الموضوع وعن المصدر:

بعد ان احدد الشخصية التي سأجرى معها الحديث لابد ان اجمع قدرا من المعلومات عن هذه الشخصية، سواء من خلال ملف للمعلومات الخاص بهذه الشخصية الموجود بالارشيف الصحفى بالجريدة، او من خلال الكتب التي قد يكون المصدر قد ألفها، او الدراسات والابحاث التي قد يكون قد أعدها.

وايضا يمكن الحصول على معلومات عنه عن طريق الاتصال بالمحيطين به او بالسؤال عنه.

ونفس الشيء يجب ان يقوم به الصحفى فيما يتعلق بالموضوع، فلابد ان يعرف كل ما يتعلق بموضوع الحديث، فكلما توافرت له المعلومات أصبح قادرا علي اجراء الحديث بشكل جيد، ونال احترام وتقدير وثقة المصدر حيث يجده متحكما من موضوعه، فيعرف انه امام إنسان مثقف يعرف عمله جيدا فيتعامل معه على هذا المستوى.

وجمع المعلومات حول الموضوع يجعل الصحفى عارفا بكل زواياه وأبعاده ويساعده كثيراً في إعداد الأسئلة وتنفيذ الخطوات التالية في الحديث. وجمع المعلومات يشمل أيضا المشاهدات أو الملاحظات التي سجلها المحرر حول الواقعة أو القضية التي سوف يجرى الحوار حولها.

٣- إعداد الأسئلة:

وهذه الخطوة أيضا هامة وضرورية حتى يذهب الصحفى إلى المصدر وكله ثقة واطمئنان. ومن هنا تأتي فائدة الإعداد المسبق لأسئلة الحوار الصحفى، حتى لا يترك الأسئلة لظروف اللقاء، مما قد يسبب له بعض الحيرة، وضياغ نقاط الموضوع الأساسية منه.

ولكن هناك بعض الصحفيين الذين أصبحوا على قدر كبير من المهارة في اجراء

الحوارات، وتمرس العمل الصحفي، وأصبحت لديهم خلفية كبيرة من المعلومات حول كل ما يجري على الساحة، ومثل هؤلاء قد لا يحتاجون إلى الإعداد المسبق للأسئلة:

إلا أن ذلك شيء ضروري وهام للصحفي المبتدئ حتى يحقق الهدف من الحديث: وهناك عدة شروط ومواصفات لابد من توافرها في الأسئلة:

- ١- أن تتركز الأسئلة حول الموضوع الرئيسي للحديث.
- ٢- أن تكون الأسئلة إيجابية حتى تقدم الإجابات عنها أخبارا ومعلومات ووجهات نظر جديدة.
- ٣- أن تكمل الأسئلة بعضها بعضا وأن تكون متسلسلة تسلسلا منطقيا.
- ٤- أن تكون لغة الأسئلة دقيقة وسهلة بحيث تساعد المتحدث على تقديم إجابات واضحة محددة لا تحمل اللبس أو الغموض.
- ٥- أن تتضمن الأسئلة الصحفية الستة الأساسية (ماذا؟ لماذا؟ متى؟ كيف؟ أين؟ من؟) (٣).

وهذه الشروط نسبية وليست مطلقة، أي أن شخصية المصدر وظروف الحوار قد تقتضى إعادة ترتيب الأسئلة، أو اللجوء إلى الأسئلة غير المباشرة، فقد يكون لدى المصدر الكثير من المعلومات التي لم يكن المحرر يعرف عنها شيئا، وهنا يجب أن يعدل أسئلته ويطورها بناء على تلك المعلومات. وقد يحدث أيضا أن يكون المتحدث من النوعيات التي لا تبدي تعاوناً أو «البخيلة صحفياً» والتي تهوى «اللف والدوران»، ولذلك يجد الصحفي نفسه مضطراً لإلقاء الأسئلة من هذا النوع والتي تلف وتدور هي الأخرى حتى يتخلص من عدم رغبة المصدر في التعاون ويحقق هدفه في الحصول على ما يريد من معلومات.

المبحث الثالث إجراء الحديث الصحفي

١- تحديد موعد اللقاء:

بعد أن أكون قد أعددت العدة للحديث، وانتهيت من جمع المعلومات ووضع الاسئلة، أبادر بالاتصال بالمصدر لتحديد الموعد . وتحديد الموعد أو الاتصال قد يكون بالتليفون أو باللقاء المباشر، أو عن طريق بعض الاصدقاء أو الزملاء.

ومما يساعد الصحفي في ذلك أن تكون لديه أجندة تليفونات، فالصحفي يمكن أن يقاس بعدد أرقام التليفونات الموجودة في أجندته للمسؤولين والشخصيات العامة، فكلما كان معي تليفونات هذه المصادر، انجزت العمل المطلوب مني بسرعة عكس الصحفي الذي لا يتوافر له هذا القدر من التليفونات.

وعند تحديد الموعد سواء بالتليفون ، أو باللقاء المباشر لابد أن أقدم نفسي بطريقة محترمة وبثقة، حيث أعرف المصدر بإسمى وبالجريدة التي أنتمى إليها إذا كان ذلك التعارف يحدث للمرة الأولى، وأخبره بالموضوع الذي أريده أن يتحدث فيه .

وهنا تلعب اللباقة وسرعة البديهة وحسن التصرف دورا كبيرا في كسب ثقة المصدر والوصول إلى قلبه بسهولة ويسر.

والصحفي الجيد هو الذي يحدد الموعد مباشرة مع المصدر الذي يريد إجراء الحوار معه، ولا يلجأ إلى إدارات العلاقات العامة إلا إذا اضطرته الظروف لذلك .

وكلما وطد الصحفي علاقته بمعاوني المسئول خاصة مدير مكتبه أو سكرتيه الخاص، أصبح من السهل الوصول إلى المسئول، فمدير المكتب أو السكرتير يعرف مواعيد الوزير أو المدير أو المسئول الذي يعمل معه ويمكن أن يساعد في تحديد الموعد .

ويقسم أساتذة الصحافة الشخصيات المتحدثة إلى ثلاث فئات:

١- فئة متعاونة: وهي الفئة التي تحترم الصحافة وتعترف دورها جيدا في تنوير

الرأى العام وتعريفه بما يحدث، وهى أيضا تريد إلقاء الضوء على أفعالها أو على الدور الذى يقرم هو به أو تقوم به وزارته . وهذه الفئة أيضا عدة أنواع، فمنها من يتحدث كما يقولون «على القاضى والمليان»، أى أنه سيال في الحديث، وهذه النوعية تتطلب أن يكون الصحفى قادرا علي توجيه دفة الحديث والسيطرة عليها.

٢- فئة مترددة: وهذه الفئة تريد التحدث إلى الصحافة ولكنها تخشى من تبعات المسئولية، أمام ما يقوله للمصاحفة . وذلك يتطلب من الصحفى أن يقضى على هذا التردد عند المصدر عن طريق كسب ثقته وأنه لن ينشر إلا ما يريد المصدر نشره.

٣- فئة متهمية: وهى فئة تكره الحديث للمصاحفة، ولا تثق بالصحافة أو الصحفيين ومثل هؤلاء يحتاجون إلى معاملة خاصة، بحيث يوحى لهم الصحفى بأنهم هم الذين يعرفون كل شئ عن الموضوع، وأن لا أحد غيرهم يمكن أن يتحدث فيه .

وأحيانا لا تجدى معهم إلا الاسئلة الاستفزازية، أو طريقة الحصار والإلحاح . ولكن يجب أن يكون الصحفى محترما، يعامل المصادر بتندية ولكن ليس بتعال، وأيضا بدون تدن ، فكرامة الصحفى هى كل ما يملكه وإذا ما تخلى عن كرامته لم يبق له شئ وسوف يفقد احترام المصدر .

٢- إدارة الحوار:

وبعد أن يحدد الصحفى موعد اجراء الحديث، لابد أن يحرص على أن يكون في المكان الذى اتفق على اجراء الحوار فيه فى الموعد المحدد تماما، وربما قبل الموعد، ولكن ليس بعده، لأن تأخر الصحفى عن مواعده، يعطى للمصدر انطباعا سيئا عنه، فمن الأفضل أن تنتظر أنت المصدر، لا أن ينتظرك هو .

وكذلك يجب أن يحرص الصحفى على أن يكون في كامل هندامه أى أن يكون أنيق الملبس جيده، ولا يهم أن يكون ما يرتديه آخر صيحة في عالم الأزياء، بتندر ما يكون ذوقه في اختيار ملابسه جيذا، بحيث تتناسق قطع ملبسه مع بعضها البعض لأن مظهر الصحفى ضرورة وهو مكمل لجوهره .

وعندما يحين الموعد ويبدأ اللقاء لابد أن يكون الصحفي مستعداً معه الورق والأقلام أو جهاز التسجيل بكامل معداته سواء البطاريات أو الشرائط، فالصحفي مثل الجندي الذي يجب أن يذهب إلى المعركة مسلحاً بكامل أسلحته وإلا ما استطاع أن يفعل شيئاً. وقد لاحظت طوال فترة عملي في الصحافة التي تزيد الآن على العشرين عاماً أن بعض الصحفيين قد يذهب إلى مكان إجراء الحديث وهو غير جاهز من حيث الأقلام أو الأوراق أو أدوات التسجيل مما يضطره لطلب قلم أو ورق، وهذا يضعه في موقف محرج.

ولا يجب أن تبدأ الحوار مباشرة بعد جلوسك، وإنما يجب عليك أن تمهد للحوار بحديث عام مع المصدر إذا كان وقتك يسمح بذلك.

ثم تخير البداية لللائمة للحديث، وهذه البداية تختلف من موضوع إلى آخر، ومن شخصية إلى أخرى. فالحوار مع مصدر سياسي يختلف عن الحوار مع فنان أو فنانة على سبيل المثال.

وإذا كان الحوار حلقة من سلسلة حوارات، أو يتعلق بموضوع سبق النشر حوله، فمن الأفضل أن يكون حوارك التمهيدى قبل إجراء الحديث مع المصدر حول ما نشر عن الموضوع، لأن ذلك يعد خيراً تمهيداً للحوار، وفي نفس الوقت يطلع المصدر على الجوانب السابقة للموضوع مما يجعله يركز في الجوانب الجديدة.

ويفضل أن تكون معك الموضوعات التي نشرت من قبل، حتى تريحها للمصدر فربما لا يكون قد تابع ما نُشره دون أن تسبب له أى إحراج.

ولتكن بداية حديثك قوية ومركزة، لأن هذه البداية يتوقف عليها كل شيء بعد ذلك، فإذا ما رأى المصدر أنك متمكن من موضوعك وتسال في صميمه ولبه سار معك على نفس الطريق.

وكن مستمعاً جيداً، اسأل واثرك الفرصة للمصدر حتى يجيب، ولا تكن كبعض مذييعات ومذيعي التلفزيون الذين يفسدون برامجهم بكثرة مقاطعة الضيوف، وهذه المقاطعة تربك المصدر وتحرم الصحفي من معلومات مهمة.

ولكن لا يعنى ذلك أبدا أن تكون مجرد مستمع غير مشارك، فالحوار حوارك ولا بد أن تكون الدفة فى يديك فوجهها فى الاتجاه الصحيح، وإذا ما رايت المتحدث يشط بعيدا فأعده برفق وباحترام إلى موضوع السؤال.

ولا بد للمصحف أن يعرف كيف ينتقل من سؤال إلى آخر بعد أن يكون قد اقتنع بإجابة المصدر.

وإذا ما وجد المحرر أن للمدة التي حددها المتحدث للحديث قد قاربت على الانتهاء ومازال هناك العديد من الأسئلة التي لا تحتاج إلى إجابات عليه أن يعطى الأولوية للأسئلة التي يرى أنها في صلب الموضوع وتمثل نقاطا مهمة للقارئ.

أما إذا كانت الأسئلة كلها علي قدر واحد من الأهمية، فلا بأس من أن يستأذن المصدر فى مزيد من الوقت فإذا وافق كان بها، وإذا لم يوافق فليطلب منه تحديد موعد آخر لاستكمال الحديث.

٣- تسجيل الحوار:

والتسجيل هنا لا يقصد به التسجيل على شريط كاسيت فقط، وإنما يقصد به أيضا تدوين الحوار علي الورق بواسطة القلم، أى أن هناك طريقتين لتقل الحوار:

— الطريقة الأولى: الكتابة في النوتة أو دفتر الملاحظات:

وهذه هى الطريقة الشائعة، حيث يقوم الصحفي بتدوين ما يقوله المتحدث فى الأوراق. وعلى الرغم من أن هذه الطريقة مرهقة وتحتاج إلى تركيز فإن بعض الصحفيين يفضل اللجوء إليها، ويجيدها من بعد الإعداد الجيد لموضوعه.

وحتى تكون هذه الطريقة مريحة وتحقق الهدف، هناك عدة قواعد يجب اتباعها:

١- التركيز والانصات الجيد لكلمات الحوار، حتى لا يفوتك شئ منها.

٢- أن يتمتع المحرر بذاكرة جيدة لا قطة مصورة، تلتقط كل ما يدور وما يحدث من ملايسات حتى ولو لم يكتبها.

٣- القدرة علي صياغة معاني المتحدث وما يقصده في أقل عدد من الكلمات وهنا تفيد مهارة تعلم «الاختزال» وهو لغة كتابة مختصرة بواسطة رموز معينة . وهي طريقة لها قواعدها ومن الأفضل أن يتعلمها الصحفي .

٤- أن يكون هناك تفاعل بين الصحفي والمصدر، حتى لا يتحول الصحفي إلى تلميذ يكتب ما يلقى عليه، وحتى لا يشعر المتحدث بالملل لانصراف المهرر عنه .

٥- قبل أن تغادر المكان وإذا كنت تشك في عدم دقة بعض الملاحظات أو الفقرات فمن الأفضل أن تسأل عنها .

الطريقة الثانية : وهي تسجيل الحوار بواسطة أجهزة الكاسيت :

وهذه الطريقة انتشرت على نطاق واسع، فقد أصبحت أجهزة التسجيل في متناول الجميع، وأصبحت هي الطريقة المألوفة في اجراء الاحاديث خاصة الاحاديث الجماعية، والمؤتمرات الصحفية، وفي جلسات المحاكم، وهناك عدد كبير من الصحفيين يعتمدون عليها اعتمادا كلياً حتى في الحصول على الاخبار أو التصريحات .

ومع ذلك فهناك بعض المصادر التي ترفض استخدام أجهزة التسجيل أثناء اجراء الحوار . ويجب على المهرر أن يحقق رغبتها في ذلك .

واستخدام جهاز التسجيل في اجراء الحوار يتطلب عدة شروط أو قواعد منها :

١- أن يكشف الصحفي على جهاز التسجيل قبل بدء الحوار، وأن يتأكد من أنه يعمل بشكل جيد، وأن يعرف كل امكانيات الجهاز وكيف يستخدمها .

٢- أن يأخذ معه ما يلزمه من بطاريات وشوايط، وأن يكون معه احتياطيا كافيا منها، بدلا من أن يفاجأ بنفادها . فربما يطول وقت الحوار .

٣- قبل أن يستخدم جهاز التسجيل لابد من اخذ موافقة للمصدر على ذلك .

٤- حتى تحافظ على بطاريات التسجيل وعلى الشوايط، إذا ما توقف المتحدث

عن الحديث، بسبب هاتف أو زائر، أغلق الجهاز، ثم أعد تشغيله عند تهيئته للحديث .

هـ- لابد أن تختبر دوران الشريط من فترة لآخرى، حتي لا تفاجأ في النهاية بأنه لا يعمل^(٤) .

وقد تطورت وسائل تسجيل الأحاديث أو الحوارات بسرعة مذهلة، فالصحفيون الأجانب يستخدمون الآن أجهزة الكمبيوتر التي تمكن الصحفي من الكتابة وإرسال ما يكتبه مباشرة إلي أجهزة الكمبيوتر المركزية بالجريدة، حيث تتوالى المراحل الأخرى في سهولة ويسر.

المبحث الرابع كتابة الحديث الصحفي

أولاً: التمهيد لكتابة الحديث:

- قبل أن يبدأ المحرر في كتابة الحديث لابد أن يراعى هذه الأمور:
- ١- أن يراجع بعناية نص الحوار الذي أجراه، حتى يستوعب جميع المعلومات الواردة فيه . وحتى يتأكد من أنه غطى كل جوانب الموضوع . وأجاب عن الأسئلة المختلفة، وإذا ما وجد نقصاً في أي جانب فعليه استكماله، ولواستدعى الأمر اتصاله مرة أخرى بالمصدر.
 - ٢- أن يقوم بتقسيم البيانات وتصنيفها .. بيانات أولية وهامة ، ثم بيانات أو معلومات تفيد في خلفية الموضوع.
 - ٣- استكمال العوامل والعناصر المساعدة التي تظهر الموضوع في أفضل صورته، مثل الصور والرسوم، والاحصائيات والجداول والوثائق.

ثانياً: القوالب الفنية للحديث:

بداية، عندما يبدأ الصحفي في تحرير الحوار الذي أجراه، فهو لا يفكر في شكل القالب الفني له، لأن هذه القوالب نظرية، يدرسها الصحفي أثناء الدراسة، وتكمن في عقله، وكل حديث يفرض طريقة معينة لكتابته، وعموماً فإن هناك أربعة قوالب فنية نظرية للحديث:

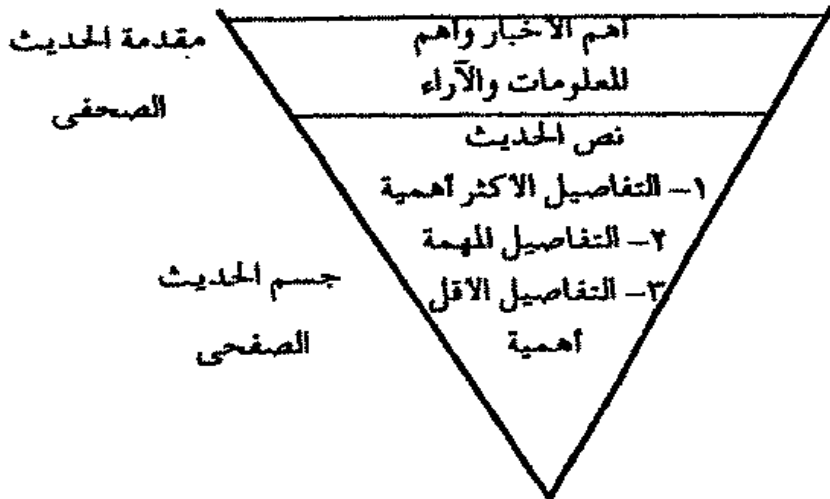
- ١- قالب الهرم المقلوب .
 - ٢- قالب الهرم المقلوب للتدرج .
 - ٣- قالب الهرم المعتدل .
 - ٤- قالب الهرم المعتدل للتدرج .
- وسوف نتحدث عن كل قالب من هذه القوالب بالتفصيل مع ذكر نماذج لكل منها:

١- قالب الهرم المقلوب :

وهو نفس الشكل الفنى الذى تكتب به الاخبار، حيث يتكون هذا القالب من مقدمة وجسم فقط . فى المقدمة تأتى أهم الاخبار والمعلومات والآراء، ثم يحتوى الجسم على جميع التفاصيل، ويتلاءم هذا القالب مع الاحاديث الإخبارية واحاديث الرأى .

وتتنوع طرق كتابة الحديث فى إطار هذا القالب، فالبعض يجعل جسم الحديث عبارة عن «س وجد» أى يذكر السؤال وتعقبه الإجابة، والبعض الآخر، يذكر السؤال ثم يعقبه بملخصات لأقوال المتحدث، ويزوج بينها وبين عبارات منقولة من نص الحديث . وأحياناً يقوم المحرر بعمل فواصل أو استراحات بين الأسئلة والإجابات من خلال تصوير الجو العام للحديث، أو إعطاء خلفيات عن الموضوع أو عن الشخصية التى يجرى معها الحوار، وفي حالات كثيرة تأتى هذه للمعلومات على هيئة براويز مع الحديث .

ويوضح الرسم التالى طريقة بناء قالب الهرم المقلوب :



ومن الامثلة على هذا القالب، ذلك الحديث الإخبارى الذى أجرتة عائشة عبد الغفار المحررة بالاهرام مع السفير قاسم المصرى، مساعد وزير الخارجية للشئون الدولية، حول قمة عدم الانحياز الحادية عشرة بكارلومبيا والمنشور يوم ١٦ أكتوبر ١٩٩٥ بجريدة الاهرام.

١- في مقدمة الحديث تعرف المحررة بموضوع الحوار وبالشخصية التي يجري معها الحديث، فالموضوع عن انعقاد قمة عدم الانحياز الحادية عشرة بكارتخينا ب كولومبيا، وللتحدث هو السفير محمد عز الدين مدير إدارة شؤون عدم الانحياز بوزارة الخارجية المصرية، ومساعد الوزير للشئون الدولية، وعضو وفد مصر في قمة عدم الانحياز التي كانت في الفترة من ١٨-٢٠ أكتوبر ١٩٩٥ م.

٢- ثم يأتي جسم الحديث ويضم التفاصيل الكاملة حول هذه القمة من خلال أسئلة المحررة وإجابات مساعد وزير الخارجية، حيث سألته عن سبب اختيار كولومبيا، وعن جدول أعمال القمة وكيفية تناول القضايا المختلفة المطروحة على القمة، كما سألته عن أهم القضايا التي تهتم بها مصر. وكان كل سؤال تعقيه الإجابة من خلال كلمات المتحدث.

إليك نص الحديث :

مساعد وزير الخارجية للشئون الدولية (للأهرام) :

انعقاد قمة عدم الانحياز في كولومبيا يؤكد عالمية الحركة

بنت بكارتخينا ب كولومبيا لاجتماعات كبار السن : وبين القمة عدم الانحياز الحادية عشرة، ويرأس وفد مصر السفير محمد عز الدين مدير إدارة شؤون عدم الانحياز بوزارة الخارجية المصرية حيث شهد لاجتماعات كبار المسئولين للمؤتمر الوزاري التحضيري الذي يعقد أعماله اليوم، وغدا ويرأس وفد مصر السيد عمرو موسى وزير الخارجية، وسوف ترفع توصيات المؤتمر الوزاري التحضيري للقمة الحادية عشرة التي تبدأ أعمالها يوم ١٨ وتستمر حتى يوم ٢٠

وعندما تقدمت كولومبيا بطلب عقد الحركة لديها التي طلبها الترحيب من منطلق أهمية تأكيد عالمية الحركة، فهي ليست حركة آسيوية- أفريقية، حقيقى أنها انبثقت من مؤتمر بانكوك الإفريقى الآسيوى، ولكن لم تكن منذ بدايتها حركة آسيوية أفريقية ولا حركة إقليمية. ولكن حركة تتسم بالعالمية. سألته وهل هناك جدول أعمال

أجرى الحديث:

عائشة عبد الغفار

في قمة كارتخينا.

لماذا كولومبيا؟

يقول السفير سيد قاسم المصرى كان من الصعب أن تظل دائما الحركة بين أفريقيا وآسيا وأن تتعدى القمة مرة في أفريقيا ومرة في آسيا.

وحول أبعاد وأهمية قمة كارتخينا كان حديثي مع السفير سيد قاسم المصرى سفير مصر السابق في أندونيسيا التي سوف تسلم رئاسة الحركة يوم ١٨ لكولومبيا.. والذي يشغل الآن منصب مساعد وزير الخارجية للشئون النواحية المتعددة الأطراف كما أنه عضو أيضا في وفد مصر الذي يشترك

محدد، فلنجاوب مساعد وزير الخارجية أهمية قضايا القمة الحادية عشرة ليست على جدول الأعمال حيث سوف يعكف رؤساء الوفود على التشاور بشأن تأكيد مستقبل الحركة لأنها تعرضت لهجوم، والبحث عن الذات تم تكليده في جاكارتا ولكن الانتقال من جاكارتا إلى كولومبيا يجب أن يتميز بنفس قوة النفع وتجديد الروح. كما أن كولومبيا وأمريكا اللاتينية ككل كانت بعيدة عن المسار الأساسي للحركة وتحتاج إلى دعم من أعضاء الحركة المؤثرين وأهم شيء هو مساعدة كولومبيا على استمرار هذا الخط وتأكيد أهمية الحركة وبرورها.

سأنته كيف سيتم تناول القضايا، فلنجاوب مساعد وزير الخارجية أن المعالجة التي توتناها عمرو موسى وزير الخارجية أثناء مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في القاهرة كانت ممتازة وهي تناول القضايا بمرونة، بمعنى ألا تكون صارمين وملزمين فقط بجدول الأعمال وأن يحدد كل وفد مشكلته في بيان وأن نستمع إلى بيانات طويلة مستهلكة للوقت... وسوف تتم الاجتماعات بدون تكليف حول مائدة شبه مستديرة لي طرح كل أكفاره بحرية كاملة بالنسبة لمستقبل الحركة أو أي موضوع آخر يراه مناسباً، وهذه الصيغة صيغة جديدة انتهجتها في القاهرة وأخذت بها أنثونيسيا في بانثونج وسوف تستمر، ثم تناولت مع مساعد وزير

الخارجية أهم القضايا التي سوف تعالجها القمة ليجيب أن الاجتماع الوزاري سوف يحدد أيضاً جدول أعمال يتناول إصلاح مجلس الأمن وتوسيع المجلس وقضايا نزع السلاح ومعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وقضية التجارب الفرنسية النووية التي تعتبر وثيقة الصلة بموضوع نزع السلاح وموضوعات حظر انتشار الأسلحة النووية وعمليات حفظ السلام.

كما سوف تتناول القمة الحادية عشرة النزاعات الإقليمية في إطار الموضوعات الإقليمية والجغرافية ودور الحركة في العالم المتغير والاحتفال بالعيد الخمسين للأمم المتحدة وقضية الإرهاب على رأس الموضوعات الإقليمية وسوف تلخذ قضية الشرق الأوسط حظها من النقاش في ضوء التطورات الأخيرة الإيجابية التي طرأت، كما أن هناك قضية انضمام أعضاء جدد من أهمهم البوسنة التي طالبت الدول بالانضمام كمراقب ثم قامت بتحويل طلبها في بانثونج من مراقب إلى عضو كامل وقرر مؤتمر بانثونج النظر في طلب البوسنة إلى أن تعمد طلبها الذي ورد فيه خطأ فني.

وحول دور مصر في مؤتمر كارتخينا أجاوب السيد مساعد وزير الخارجية أن كولومبيا كانت قد أرسلت وفدا للاستفادة من خبرتنا في كيفية إعداد الأوراق وكيفية تناول المواقف وتنظيم

المؤتمر وأعطيتاهم كل خبرتنا. وأهم القضايا التي تهتم بها مصر هي توسيع مجلس الأمن ومعاهدة منع الانتشار النووي، وموضوعات نزع السلاح، هذا في الإطار العالمي، أما في الإطارقليمي فإن قضية الشرق الأوسط تثار من مصر اهتماما كبيرا وكذلك القضايا الإفريقية والاقتصادية.

وأضاف مساعد وزير الخارجية سوف يلقي السيد عمرو موسى كلمة مصر أثناء انعقاد القمة وذلك نيابة عن الرئيس محمد حسني مبارك وسوف يتناول بيان مصر نظرة شاملة على جميع المشاكل واستعراضا للموقف العالمي وموقف دول الحركة منذ القمة الماضية حتى قمة كارتخينا، كما سوف يتناول بيان مصر استعراضا وشرح التطورات الإقليمية وعلى رأسها الشرق الأوسط كما سوف يؤكد البيان موقف مصر الثابت من القضايا المطروحة على الساحة الدولية.

قلت سمعنا أن الحركة تعمل على إنشاء آلية لحل المنازعات بين أعضاء الحركة فلنجاوب مساعد وزير الخارجية هذا حقيقي ولكن ليس هناك ترحيب كبير لأن الموضوعات الخلافية لها أطراف أخرى مختلفة.. والقمة مسوة تتناول الخلافات بين العراق والكويت، والعراق وإيران، وبالطبع موضوع كشمير وجميع النزاعات بين الدول في إطار الحركة نفسها.

القالب الثانى : قالب الهرم المقلوب المتدرج .

هذا القالب الفنى مثل القالب السابق فهو يتكون من جزئين ، مقدمة الحديث ، ثم جسم الحديث ، حيث تحتوى المقدمة على أهم الاخبار أو الآراء التى يتضمنها الحديث .

أما الجسم فيكتب على شكل فقرات متعددة ، تلخص كل فقرة منها جانباً من جوانب الحديث ، وبين كل فقرة وأخرى اقتباس من كلام المتحدث يدل على الفقرة السابقة ويشرح معناها .

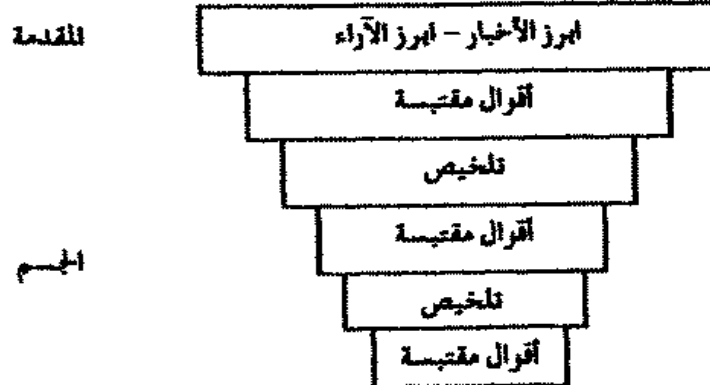
ومن الأمثلة على ذلك الحديث الذى أجراه محمد جمال عرفة الصحفى بجريدة الشعب مع المهندس إبراهيم غوشة المتحدث الرسمى باسم حركة حماس الإسلامية الفلسطينية حول الحوار بين حماس والسلطة الفلسطينية .

في مقدمة الحوار أشار المحرر إلى جهود المصالحة التى تجرى بواسطة أطراف متعددة بين حركة حماس الإسلامية والسلطة الفلسطينية فى غزة وأريحا ، تلك المحاولات التى أسفرت عن إطلاق سراح بعض رموز هذه الحركة وقياداتها .

أما جسم الحديث ، فكان عبارة عن آراء المتحدث باسم حماس حول محاولات المصالحة ، وعما يقال من انشقاق داخل حماس ، وعن موقف الحركة من الانتخابات الفلسطينية المنتظر إجراؤها .

واعتمد الحديث فى أسلوب كتابته على تلخيص لفقرات الحوار يتبعه اقتباس من كلام المتحدث .

ويوضح هذا الشكل طريقة كتابة الحديث من خلال قالب الهرم المقلوب المتدرج .



الحوار بين حماس والسلطة الفلسطينية لم يبدأ بعد ووساطة عربية لإنجازه

بفضل وساطة مباشرة من الشيخ عبد الله نور دويش - زعيم الحركة الإسلامية - بين عرب سنة ١٩٩٨ ولحمد الطيبي - مستشار الرئيس عرفات - وكذلك الدكتور حسن الترابي في السودان، بدأت تتلغش مؤخرًا جهود المصالحة بين حركة حماس الإسلامية والسلطة الفلسطينية بعد توتر حاد وبنابر حرب أهلية بسبب سياسات الاعتقال والقمع التي قامت بها الشرطة وللخبرات الفلسطينية ضد قادة وأنصار الحركة.

محمد جمال عرفة

الرئيس هو رغبة حماس في استمرار عملياتها العسكرية ضد الصهاينة انطلاقاً من غزة والضفة معاً، ورفض السلطة الفلسطينية ذلك لوجود اتفاق حول ذلك بينها وبين حكومة راين وكان المتصور مع بدء المصالحة أن حماس قد تتخلى عن خططها العسكرية ضد الصهاينة، إلا أن الحركة أصدرت عدة بيانات وتصريحات كمانتها - أكدت فيها التزامها بالكفاح المسلح ضد الصهاينة ونفيها للتراجع عن ذلك المبدأ، الأمر الذي يدعو إلى التساؤل عن نتائج مثل هذا الصوار - الذي فشل في مرات سابقة - وعن الجيد الذي سيتم التحاور حوله! وهل انقسم فريق من حماس على الفريق الآخر؟

لا انقسام داخل حماس

وفي تصريحات خاصة لـ «الشعب» من الأردن، قال المهندس إبراهيم غوشة - المتحدث الرسمي باسم حماس: إن وفد حماس الذي سافر إلى السودان تلقى دعوة من الدكتور الترابي موجهة إلى السلطة الفلسطينية للحضور إلى الخرطوم، والدخول في حوار

وقد أسفرت الجهود الأريالية التي تمت حتى الآن عن الإفراج عن كل من الشيخين محمود الزهار - ممثل حماس - في غزة - وأحمد بحر - الأستاذ في الجامعة الإسلامية - بواسطة مباشرة من نوريش والطيبي، فضلاً عن ترتيب لقاء بين الرئيس عرفات و ١٢ من قادة حماس من الضفة الغربية أكد خلاله الطرفان رغبتهما في المصالحة، ونفذ خلافاتهما ثم نهاب وقد من (٤) من قيايبي حماس (الداخل) في الأرض المحتلة للقاء قيايبيها في (الخارج) في العاصمة السودانية - الخرطوم - لمناقشة سبل الحوار بين الطرفين، وانتهى الأمر بإعلان الدكتور الترابي - الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي والإسلامي - أن مؤتمراً سوف يعقد قريباً في الخرطوم يضم قادة حماس والقيادة الفلسطينية وجماعات أخرى بهدف تحقيق الوفاق الوطني.

والمحاولة الأولى على محاولات الاتفاق الحالية والتوفيق بين الطرفين أنها تستبعد من جهة جماعة الجهاد الإسلامي، علي الرغم من صغر حجم أعضائها، وتتصب من جهة أخرى علي الحديث عن رغبة الطرفين في المصالحة دون تركيز على المشاكل العالقة بينهما، والتي هي سبب الخلاف، فالمعروف أن سبب الخلاف

الـ ١٠٠ معتقل ٢٥ اعتقلوا منذ أسبوع في رفح، بل وشكك في هذا الحرص على عقد الانتخابات لإعطاء شرعية للسلطة الفلسطينية، قائلاً: إننا في حماس لا نستطيع أن نخفي خشيتنا من أن تزداد حملة القمع والتكيل بالشعب الفلسطيني والمعارضة - ومنها حماس - بعد هذه الانتخابات، لأن السلطة ستدعى بعدها أنها حازت على شرعية معينة!

ويبدو أن أجواء الحوار والاستعدادات للانتخابات غير كافية أيضاً في نظر حنان عسراوي الناطقة السبابة باسم الوفد الفلسطيني في محادثات السلام، التي طالبت ببرورها بتوفير حرية أكبر للصحافة التي تلتقده تحصرها حتى الآن من القيود الداخلية والخارجية، تساطت بقلق عن سبب إغلاق محطة التلفزيون الفلسطيني التي كانت تبث مناقشات تزييه ومفتوحة!

وإذك لم ينس غوشة أن يقول أيضاً: إن حماس لن تسقط مطالباتها بمحاكمة الذين نكلوا بالمعتقلين، والذين قاموا بجلد قيادات حركة حماس في السجون وقص شعورهم وتلف لحاهم، لأن بدون ذلك - كما قال - سيكون جو الحوار في الخرطوم غير موات وسليم، وإن أكد على الأمل أن ينجح الحوار ويتم حقن الدم الفلسطيني والحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني، وألا تحاول السلطة فرض برنامجها على معارضيه.

هناك إذن رغبة حقيقية في الحوار بين الطرفين رغم أن المشكلة الأساسية ستظل معلقة، والمطلوب هو الاتفاق على الحد الأدنى من الوفاق وعدم السماح بأي شكل من الأشكال بحرب أهلية يفرح لها الصهاينة.

المصالحة مع قيادة حماس، وإن السلطة الفلسطينية لم توضح موقفها من هذه الدعوة حتى الآن (الثلاثاء)، وإذك فمن السابق لأوانه الحديث عن اتفاق لأن الحوار لم يبدأ بعد!

وعما يقال عن انقسام داخل حماس حول الحوار، وما يتردد من دعوة البعض إلى وقف عمليات حماس، قال غوشة: إن موقف حماس واحد ولا يوجد أي انقسام، وأشار إلى أن من ينفخ في هذا الاتجاه هو مسئول السلطة الفلسطينية الطيب عيد الرحيم والمحسوب على تيار داخل السلطة لا يؤمن بالحوار مع حماس ولا يريد، ويرغب في تحجيم حركة حماس بكل الوسائل الممكنة، وأن موقف حماس هو عدم المشاركة لا في الحكومة ولا في الانتخابات، وبالتالي المجلس النيابي الذي سيضم (٨٢) عضواً، لأن الانتخابات تطبيق لاتفاقيات أوسلو التي ترفضها الحركة، كما أن هذه الانتخابات - في تقدير حماس - مزيفة لإرادة الشعب الفلسطيني، لأنها ستجرى تحت سقف وهمية الاحتلال الصهيوني، والذين سيتم انتخابهم ستكون مرجعية قرارهم الاحتلال الصهيوني، ولا يتمكن كل الشعب الفلسطيني الذي يعيش ثلث منه خارج الأرض المحتلة.. ووضح أن كل ما قيل عن انقسام حماس أو وقف عملياتها أو مشاركتها في السلطة - كما أكد ذلك عرفات نفسه - ليست سوى إشاعات غير صحيحة قصد بها التلبلة، وإظهار أن هناك انقساماً بين حماس الداخل والخارج.

ماذا سيحدث بعد الانتخابات؟

وقد عزز غوشة مشاعر عدم الاطمئنان لقيام الحوار في جو صحي بقوله إن السلطة الفلسطينية لاتزال تعتقل ١٠٠ من الإسلاميين، ولم تفرج عن الشيخين الزهار ويحر، ومن بين

القالب الثالث : قالب الهرم المعتدل :

ويتكون الحوار فى هذا القالب من ثلاثة اجزاء :

١- مقدمة الحديث : وهى تعد وتهيئ القارئ للحوار فتقدم للموضوع أو تصف الشخصية فى قمة الهرم أو تصف المكان أو الجو الذى أجرى فيه الحديث .

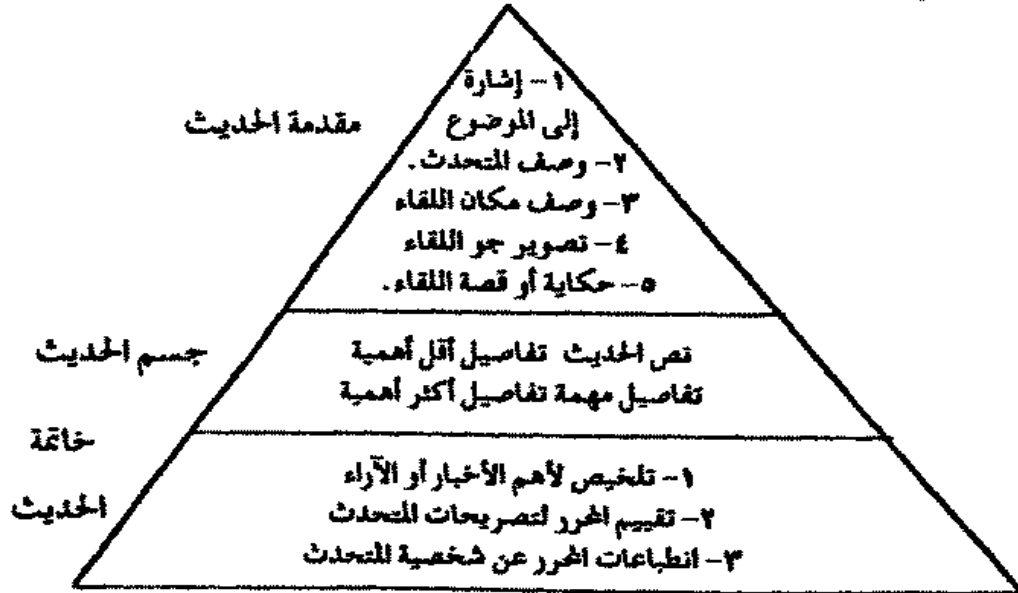
٢- جسم الحديث : ويتضمن تفاصيل الحوار ونصه مرتباً حسب الأهمية من حيث ضرورة أن يبدأ من اللهم إلى الأقل أهمية وهكذا ، وقد تتم كتابة الحديث على طريقة « س ، ج » أو على طريقة السرد القصصى .

٣- خاتمة الحديث : وتحتل قاعدة الهرم المعتدل وتحتوى على تلخيص لأهم الأخبار أو الآراء التى أدلى بها المتحدث . وقد تحتوى على رأى المحرر أو تقويمه لأقوال .. وتصريحات المتحدث .

ومن أمثلة هذه الأحاديث المكتوبة بهذا القالب الحوار الذى أجراه الدكتور عمرو عبد السميع فى لندن مع السفير محمد شاکر الخبير الدولى فى مجال نزع السلاح .

فى مقدمة الحديث عرف الصحفى بشخصية السفير محمد شاکر والمهمة التى حضر إلى لندن من أجلها ، ثم يأتى جسم الحديث ويتضمن الأسئلة والأجوبة .

ويوضح الشكل التالى طريقة كتابة الحديث بقالب الهرم المعتدل .



محمد شاكِر سفير مصر بلندن والخبير الدولي في مجال نزع السلاح له الأهرام :

نحاول إقناع إسرائيل بأن تتكلم بصوت عال في الموضوع النووي

المهمة الأساسية لنا الآن في هذا السياق هي أن نقنع إسرائيل بأن تتكلم معنا بصوت عال في الموضوع النووي بعد أن ظلت فترة تراء موضوعاً خارج إطار أي نقاش.

ليس بالضرورة أن تبدأ مع الإسرائيليين من نقطة بحث اتفاقية شاملة لإنشاء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط، أو خالية من أسلحة الدمار الشامل ولكننا نحاول أن نقنعها بالحدوث من حيث المبدأ... وأن نطرح أسئلة تشكل الإجابة عنها أفكاراً عملية يمكن أن ترسم ملامح مستقبل المنطقة بخصوص هذا الموضوع. نحن نتعامل مثلاً كيف سيكون نظام الرقابة إذا ما أنشأت منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، هل سيكون نظاماً دولياً أم ميسمخ فيه برقابة وطنية متبادلة، أو تقتيش متبادل.

ونحن نسألهم أيضاً هل يريدون منطقة خالية من أسلحة الدمار وتمتد من المحيط إلى الخليج، لم تضم فقط الدول المحيطة مباشرة بإسرائيل ثم تتوسع الدائرة بعد ذلك، وحتى الآن فإن الإسرائيليين رفضوا النخول في مثل هذا النقاش أو الحوار، على الرغم من أنه لا يلزم أي طرف بشئ وفي تقديري أن

أجري الحديث في لندن:

د. عمرو عبد الصميع

اتفاقية منع التجارب النووية وما إذا كان الوكالة الطاقة النووية دور في مثل هذه الاتفاقيات وحدود وحجم هذا الدور.

وبين للوزير والخطوة طرح الأهرام علي د. محمد شاكِر عندما من القضايا والأسئلة حول مستقبل منطقة الشرق الأوسط في ظل نمو المشروع النووي الإسرائيلي:

وفيما يلي نص الحوار:

● ماهي توقعاتك لإمكان حل مشكلة القسرات النووية الإسرائيلية في إطار إقليمي بعد المحاولة التي تمت في إطار دولي عن طريق السعي لانضمام إسرائيل إلى معاهدة الانتشار النووي؟

●● حاولنا دولياً، ويات واضحاً أن إسرائيل لن تنضم وليست لديها نية الانضمام، ولم يبق أمامنا سوى حث إسرائيل على مناقشة هذا الموضوع في إطار إقليمي، ويتم هذا حالياً من خلال اللجنة متعددة الأطراف المتخصصة في موضوعات نزع السلاح، والرقابة على التسليح، وهي اللجنة التي تعمل في إطار مؤتمر مدريد.

الدكتور محمد شاكِر سفير مصر وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بريطانيا هو أحد الخبراء العالميين النادرين في مجال نزع السلاح، ومنع انتشار الأسلحة النووية، وأسلحة الدمار الشامل.

فالرجل شغل منصب مندوب مصر في وكالة الطاقة النووية وقتما كان سفيراً لمصر في النمسا، وهو الآن رئيس للجلسة الاستشاري للسكرتير العام للأمم المتحدة والمكلف بمناقشة فكرة تعيين مقرر لجلسة الأمن لمنع الانتشار النووي، واستطلاع الرأي حوله.

حضر د. شاكِر مؤخرًا مؤتمر للعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، الذي عقد هذا العام في فيينا، وسيُعقد للعام القادم في برسون في ألمانيا، وشارك في إحدى لجانته الثماني، وهي لجنة منع الانتشار النووي.

ويستعد لحضور ندوة دولية أخرى في الشهر القادم في فيينا أيضاً حول نظم الرقابة على المفاعلات النووية، وكيفية الاستفادة بها في التطبيقات الدولية مثل

تابع نحاول إقناع إسرائيل بأن تتكلم بصوت عال في الموضوع النووي

يقول بوجوب جلوس جميع الأطراف في اللجنة المتبثقة عن مؤتمر مدريد أو عبر أي جهاز مماثل لدراسة كل الأفكار المرتبطة بالموضوع.

● قيل قبل انتهاء مؤتمر مدريد معاهدة حظر الانتشار النووي أنه ستجري اتصالات خلفية بين مصر وإسرائيل حول الموضوع النووي، ما المقصود بهذه الاتصالات وهل ترقى إلى مستوى مفاوضات ومضى بهذا؟

● ما أستطيع أن أؤكد في هذا المجال أن إقناع إسرائيل بالانضمام إلى المعاهدة هو من المسائل التي تشغل بال الوزير عمرو موسى للغاية ولكن عمليا فكل ما نحاوله الآن هو إقناع إسرائيل بأن تفتح صناديقها لهذا الموضوع في المحادثات المتعددة الأطراف في اللجنة المتخصصة لنزع السلاح؟

● هناك اعتقاد بأنه لو أمكن التوصل إلى تفاهم على تجميد البرنامج النووي الإسرائيلي ستقل المشكلة قائمة ومتمثلة في امتلاك إسرائيل لعدد من الرؤوس النووية تختلف التفسيرات المعنوية بشأنها، فما رأيك في هذا الاعتقاد؟

● لو افترضنا - ونحن نرجو- أن تنضم إسرائيل إلى المعاهدة أو إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية، فلا يكفي حينئذ أن تعرض إسرائيل مقاعليها لتفتيش وإفناء لا بد أن تكشف المواد النووية المتراكمة لديها.

نقل التقنية في وكالة الطاقة الذرية أيضا، وحضر أيضا ممثل للجانب الإيراني هو أستاذ أكاديمي ذو صلة بالنظام.

وكانت الورقة المصرية التي قدمت في هذا الاجتماع هي أساس المناقشة مع الخبراء الأمريكي والسويدي اللذين يعملان بتكليف من معهد الأمم المتحدة لنزع السلاح في جنيف واللتين قديما ورقة أدينا فيها رأينا كمصريين.

أما الخبير الإسرائيلي الذي شارك في هذا الاجتماع فقد كان من معهد وايزمان:

وقد أطلع على أنكارنا بشأن ما ورد في دراسة الخبراء، وسوف تكون دراسة الأمم المتحدة جاهزة في نوفمبر المقبل. أفكار غير جدية!

● تطالب إسرائيل بإجراء مفاوضات مع كل دولة من دول المنطقة كسبيل للدخول إلى اتفاق إقليمي حول أسلحة الدمار الشامل، هل تعتقد أن هذا المطلب يعكس موقفا جديا أم أنه جزء من سياسة التسوية؟

● كانت إسرائيل تدعو في الماضي إلى الجلوس مع العرب جميعا للتفاوض حول إنشاء منطقة خالية من السلاح ثم أصبحت تطالب بالتفاوض مع كل دولة على حدة وبالطبع هذه أفكار غير جدية.

الأمر الجدي في هذا الإطار

الجانب الإسرائيلي يخشى هذا النقاش لأنه قد يكشف بعض أبعاد تفكيرهم الاستراتيجي الذي لا يحبون تسليط الأنوار عليه.

● ما هي طبيعة آخر الأوراق المصرية المقدمة إلى اللجنة المتعددة الأطراف في هذا الإطار؟

● كانت تتعلق بطرح عامة لم تلمس صلب الموضوعات لأننا فقط نريد دفع الطرف الآخر لمجرد الحديث وأنا نفسي بذلت محاولة خارج إطار اللجنة بذلت الهدف، حين تعرضت لجائرة الرئيس محمد حسني مبارك عن إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل وذلك حين كتبت مقالاً بعنوان «اتفاق إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ونشرتها في مطبوع لأحد المعاهد الأمريكية الكبرى».

إضافة إلى هذا، هناك دراسة للموضوع تتم بتكليف من الأمم المتحدة من قبل خبيرين أحدهما أمريكي والآخر سويدي وقد اجتمعنا بهما - لجنة غير رسمية - في معهد الأمم المتحدة في جنيف في مايو الماضي وحضر الاجتماع خبير إسرائيلي واشتركت أنا ومحمد البرادعي خبير العلاقات الخارجية في وكالة الطاقة الذرية في فيينا، وعلى الصعيدي الذي كان يشغل منصب رئيس المحطات النووية في مصر، وأصبح الآن خبيرا في

تابع نحاول إنتاج إسرائيل بأن تتكلم بصوت عال في الموضوع النووي

خلال السنوات الماضية حيث يقول الخبراء الذين يتابعون نشاط وقدرات مفاعل ديمونة إن إسرائيل لديها الآن مواد نووية تكفي لتصنيع مائة قنبلة أو يزيد عن حجم قنبلة ناجازاكي التي كانت قنبلة بلوتونيوم ومن ثم يجب أن يقرن انضمام إسرائيل إلى حدث للمساعدة بإتاحة الفرصة لفرق التفتيش الدولي أو الوطني المتبادل لجرد مخزون إسرائيل من المواد النووية والتأكد من وجوده في مكان سليم أو تسليمه لجهة ما تتولى مراقبة حفظه.

● هل لديك معلومات أو تصورات عن مدى استطاعة إسرائيل إنتاج القنبلة الذرية التكتيكية؟

الإسرائيليون متقدمون للغاية في التقنية النووية، وقد قطعوا شوطا كبيرا في هذا السياق، وبدأوا في مجال الأبحاث النووية في وقت مبكر للغاية، ومن هنا فإن امتلاكهم لمثل هذا السلاح يعد أمرا واردا ولكنني لا أريد الجزم بذلك.

قراءة نوايا إيران

● في إطار الحديث عن أمن المنطقة كلها، أود أن أسألك عن تقويك لحقيقة البرنامج النووي الإيراني الذي تحسب التحفيزات عن حجمه ومدى تطوره؟

إيران بدأت في عهد الشاه برنامجا نوويا طموحا للغاية وكانوا يفكرون في ثمانية مفاعلات نووية قدرة كل منها

ألف ميجاوات، وكانت الفكرة السائدة عن إيران وقتها أن البترول سينضب ذات يوم ولابد من إيجاد طاقة بديلة.

وقد فتر الحساس الإيراني للمشروع النووي بعد سقوط الشاه لمدة طويلة، ولكن النظام الجديد في إيران بدأ يتحرك منذ سنوات في هذا المجال يدفعه في هذا وجود مفاعلات لم تكتمل منذ أيام الشاه، وقد لجأ الإيرانيون في البداية إلى الألمان طلبا للمساعدة والخبرة، فرفض الألمان ورفضت عدة دول أخرى ولكنهم الآن، أمام حقيقة وجود عدة دول مستعدة للمعانة مثل الصين، وروسيا.

وأنا أو أي خبير لا يستطيع استقراء نوايا الحكام أو نوايا النظام الحالي وراء سعيه لتطوير قدراته النووية، فمن الممكن أن يكون سعيه لأهداف تتعلق بالاستخدام المدني للطاقة النووية.

● إن لم تستطع استقراء نوايا الحكام، فانت بالقطع - تستطع استقراء الاحتياجات الاستراتيجية للترتبة على امتلاك إيران لهذه المفاعلات؟

● بالطبع أستطيع أن أقول أنه من غير المستبعد أن تسعى إيران - وهي تطور طاقاتها النووية السلمية وتحاول إكمال المفاعلات التي لم تكتمل - إلى استثمار هذا التطوير في مجالات غير سلمية، وينفي الإيرانيون هذا تماما، ولكن يظل المشروع النووي

والقدرة النووية الإسرائيلية ثروية جاهزة يمكن أن يستخدمها النظام الإيراني يوما ما إذا تحرك بجدية نحو بناء قدرات نووية غير سلمية، وهو نفس ما حاول العراق بنفس الطريقة إلا أن مشروعه ضرب تماما بعد حرب الكويت.

إننا فالثلاثة - في هذا - يجب أن تلقى على الجانب الإسرائيلي وليس على الجانب العراقي أو الإيراني.

● إننا كنت لقصين لو روسيا من الدول للانحسار أو الحفلة لتكنولوجيا تصنيع الأسلحة النووية فإن هناك مسخولية دولية عامة يجب أن ترامي في هذا السياق بحيث يرتبط حال هذه التكنولوجيا بمدى الحفلة في الأنظمة أو الدول التي تستورها أو بدوع أفعالها السيفسي الدولي، ما إن كان محققا للاستقرار والسلم الدوليين من عدمه وأنت أن النظام الإيراني لا تتوافر فيه هذه الصفات؟

● نعم هناك خشية في العالم كله من أن النظام الإيراني لو طور طاقاته النووية، سيستخدمها لغير الأغراض التي أنشأها من أجلها.

وتاريخ العلاقات (الإيرانية/الأمريكية) و(الإيرانية-العربية) يؤكد هذه الخشية.

في مؤتمر فيينا الأخير للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الذي عقد في منتصف الشهر الماضي، أثار جون شيبمان مدير المعهد فكرة مهمة وهي ما أطلق

تابع نحاول إقناع إسرائيل بأن تتكلم بصوت عال في الموضوع النووي

عليها (الارتباطات البناءة) حيث يجب التخلي من وجهة نظره عن فكرة المقاطعة التامة لإيران، وإحلال فكرة بناء جسر معها مكانها.

فإذا أرادت إيران أن تبني مفاعلات نووية فلتبن مفاعلات نووية ولكن على أن يكون ذلك تحت إشراف دولي قوي وعلى أن تتبني الدول للمعاونة لإيران في هذا المجال إلى أخذ تعهدات وضمانات كافية على الجانب الإيراني إنما لا يجب مقاطعة إيران لأنه ثبت عن طريق التجربة أن دولة مثل العراق نجحت في تنمية قنراتها تحت وجود ترسانة من المنظمات التي تراقب وتقيّد نقل وتصدير المعدات والمواد الاستراتيجية المستخدمة في تطوير القنرات النووية، مثل نادي لندن الدولي لمصنعي التقنية النووية، ونادي الكوكوم الذي كان قد أصدر دليل إرشادات تصدير معدات معينة للدول المشكوك في أمرها، ونادي استراليا للأسلحة البيولوجية والكيميائية، وأجنة زانجر في فيينا لوضع قواعد لعدم تصدير مواد ومعدات إلا تحت رقابة دولية.

برغم كل هذه المنظمات ومع توافر النية لدى العراق بتطوير برنامج نووي عسكري، فقد نجحت في ذلك.

إنني تبقي نظرة جون شيمان

عن الارتباط البناء أفضل الطرق وقد لاقت قبولا من كل العناصر المشاركة في مؤتمر فيينا باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية.

● تبيّحت لكم على هامش حضور مؤتمر للعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في فيينا فرصة لقاء بعض مسئولو الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تضطلع بدور مهم في منع التجارب الذرية هل تعتقد أن مثل هذا الدور يمكن أن يتم ضعوطا حقيقية على الحكومة الفرنسية مثلا في تعديل موقفها بشأن استمرار التجارب النووية؟

● كان من المعروف أنه إذا نجح شيراك في الانتخابات فستشرع فرنسا في إجراء تجاربها في المحيط الهادئ، هذه سياسة ثابتة لليجولين.

● هل توافق علي أن هذا الموقف الفرنسي يعد موقفا ملهما لدول كثيرة في العالم ومن ضمنها دول الشرق الأوسط لاختراق جميع الحدود وقسوف في مسألة تطوير البرامج النووية لوطنية؟

● هذا صحيح إلى حد كبير وربما يكون العامل الأساسي الذي ساعد شيراك هو أن الرأي العام في فرنسا لم يثر مشاكل أو عقبات بالنسبة لشيراك نفسه حين قرر المضي قدما في سياسة إجراء التجارب الذرية في المحيط.

● إننا كدلت الدول الوطنية

تصرف مؤلف قري للعام في موضوع كهذا في بلد ديمقراطي مثل فرنسا فمن باب لولي أن تعلق الدولع الوطنية علي في اعتبار آخر في دول شعبية شعبية من الدولع الذي تزخر به منطقة الشرق الأوسط؟

● هذه هي الضرورة الحقيقية وأزيد عليها خطورة مكان إجراء التجارب، فالدول تخشى إجراء التجارب في أراضيها وما تعلقه فرنسا الآن هو إجراء التجارب خارج حدودها ولها في ذلك قرات طويل بدأ مع تجربتها الذرية الأولى عام ١٩٦٠ في صحراء الجزائر.

ومن أجل هذه الفكرة التي طرحتها في سؤالك عن القنرات النووية في بلدان الشرق الأوسط فقد تركزت المناقشات في لجنة منع الانتشار في مؤتمر للعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في فيينا على موضوع إيران وفكرة الدولة للنبوة ومدى فاعليتها في حصار الخيار المتصور من زيادة القنرات النووية الإيرانية، وكنت طوال الوقت حريصا على الحديث عن الخطر الإسرائيلي وأنه لا يمكن الحديث عن الخطر الإيراني وحده، باعتبار إيران دولة غير متحضرة لأن إسرائيل أيضا - وبمعنى من المعاني - هي دولة تقتل الأسرى وحدها ضمن الدول المتحضرة في منطقتنا.

ومن امثلة الاحاديث المكتوبة بقالب الهرم المعتدل أيضا الحوار الذي أجره الاستاذ / عاطف الغمري الصحفي بالأهرام مع بيليترو مساعد وزير الخارجية الأمريكية عن جهود السلام في الشرق الأوسط.

وجاءت مقدمة الحديث لتصور الجو العام الذي يسود منطقة الشرق الأوسط. وتحدث عن تحديد موعد اللقاء، وعن الشخصية التي يجري معها الحوار. ومكان اللقاء. ثم جسم الحديث وتضمن أسئلة المحرر وإجابات المتحدث. ثم خاتمة الحديث وفيها تعليق من المحرر على جهود بيليترو لإحلال السلام بالشرق الأوسط.

بيليترو ومساعد وزير الخارجية الأمريكية في حوار مع «الأهرام»:

هناك حاجة لتحقيق تقدم لتضييق الفجوة بين سوريا وإسرائيل من حق الشعوب التي تجازف من أجل السلام أن تجنى ثماره

كان الشرق الأوسط، قد بدأ يدخل نظرة مختلفة نوعاً ما، من نوازل حركة السياسة الخارجية الأمريكية، عندما طلبت بالتحديد موعد الحوار مع روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.. والأكثر قرباً من هذه الفترة، بحكم منصبه من ناحية، وبحكم التزامه من بنوات عملية السلام وتطورها بعد ذلك، منذ كان سفيراً في تونس، حين بدأ أول حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير في مقرها السابق في تونس، ثم سفيراً في القاهرة حتى عام ١٩٩١، ليندأ بعد عودته إلى بلاده بشهرين مؤخر معريد لسلام الشرق الأوسط، وإرتباطه بكل أحدث للنطقة منذ أصبح للمخصص بشؤونها في وزارة الخارجية الأمريكية.

بالذات، وهي: كيف أن الولايات المتحدة مختلفة؟

اختلاف صليحة

صنع القرار في أمريكا

● أجاب بيليترو: الولايات المتحدة مختلفة عن أية دولة أخرى في العالم. ويعتبر فهمها صعباً على أي قائم من الخارج، ومن الشرق الأوسط.. وعلى سبيل المثال فإن تحركات مصر فيما بين أجهزتنا التنفيذية وأجهزتنا التشريعية التي تتحكم في

أجري الحوار في واشنطن:
عاطف الغمري

الحالية والمستقبل للشرق الأوسط.

● وحين التقيت في للومد للحد مع روبرت بيليترو في مكتبه بوزارة الخارجية، بدأ حديث مهدي جري للقائنا بينما حول أن الولايات المتحدة مختلفة تماماً وفي كل شيء عن أية دولة أخرى في العالم. لذلك وجبني قول له: ليكن سؤالنا الأول عن ذلك في هذه النقطة

وكانت أهم سلامح هذه الدائرة المختلفة نوعاً ما، ما أصبح يقال رسمياً من أن سلام الشرق الأوسط يمثل مصلحة حيوية للولايات المتحدة، أو مصلحة أمن قومي، وما حدث من أن الرئيس الأمريكي صار طرفاً يتصل مباشرة بأطراف عملية السلام في وقت التفاوض، وأن وزير خارجيته هو الآخر ضالع شخصياً في التحركات والاتصالات من أجل الخطوات

الاعتمادات المالية، تواجه تعقيدات شديدة ودائمة. عليك في بعض الأحيان أن تكون خبيراً في الدستور الأمريكي، لكي تتعرف على قواعد اتخاذ القرارات في لجسان الكونجرس، فمجرد أن يوافق الكونجرس على اعتماد الأموال اللازمة التي تحتاجها لمباشرة عملنا، فإن هذه الأموال تأخذ طريقها إلى برنامج مساعدتنا بما في ذلك برنامج مساعدتنا لمصر.. وتلك فقط هي البداية.

ويخلاف ذلك، هناك الدور المهم للإعلام الأمريكي، والذي يساهم في تشكيل اتجاهات الرأي في مختلف القطاعات.

وهناك أيضاً دور مراكز الفكر والأبحاث في واشنطن، ودور منظمات المصالح الخاصة المختلفة، والتي يطلق عليها أحياناً «اللوبي»، والتي تستطيع الوصول أحياناً مباشرة إلى عضو الكونجرس وكلها مراكز تأثير على صنع القرار.

ولذلك فإن الإجراءات التي تتخذ من أجل إصدار قرار تجعل من يراقب صدوره، عليه أن يفهم كيف تتداخل جميع هذه الخطوط مع بعضها.

● الأمر لم يسهل ذلك بصفة عامة لأن الرئيس في الولايات المتحدة ليس هو اللاعب الوحيد في لعبة السياسة الخارجية، حتى وإن أخذنا في اعتناهم أن الكونجرس شريك له.

● بيليترو: نعم أن الرئيس الأمريكي ليس هو اللاعب

الوحيد في السياسة الخارجية.. لكن الرئيس هو اللاعب الرئيسي في السياسة الخارجية طبقاً للدستور والتقاليد الأمريكية، مما يجعل من المهم بالنسبة للحكومات الأجنبية أن تعرف نظامنا المعقد قبل أن تتعامل مع سياستنا الخارجية.

ولهذا فإن سفراء الدول الأخرى في واشنطن هم سفراء مهمون للغاية، لأنهم يشاهدون ما يجري عن قرب ويستطيعون تقديم النصيحة لحكوماتهم حول نظام العمل الذي يدور بين هذه القوى المختلفة. ويحدث في بعض الأحيان وأمام حالة معينة أن تختلف قواعد اللعبة تبعاً للمشكلة التي تواجهها.

متى يزور كريستوفر دمشق؟

● الأمر: بعد الاجتماع الذي عقد مؤخراً في واشنطن بين وزير الخارجية الأمريكي ووزير كريستوفر ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع.. هل هناك برنامج محدد لزيارة كريستوفر لمنطقة الشرق الأوسط للنشيط للنسار السوري الإسرائيلي في عملية سلام؟

● بيليترو: هناك فجوة في المواقف بين سوريا وإسرائيل.. وهناك حاجة لتحقيق تقدم في المفاوضات من أجل تضييق هذه الفجوة، ورغم أننا حققنا بعض التقدم في مناقشاتنا، لكن ليس هناك في الوقت الراهن شيء محدد يجعل وزير الخارجية

كريستوفر يزور المنطقة قبل قمة عمان.

إن الولايات المتحدة تقوم بنشاط متعدد وياتصالات متنوعة، ونحن مشتركون أيضاً في مفاوضات نشيطة جداً حول البوسنة، وهي تأخذ جانباً كبيراً من وقت وزير الخارجية مثلاً هو الحال بالنسبة للشرق الأوسط الذي تعطيه أولوية حقيقية والذي يستحق اهتماماً كبيراً وأنتى أعتقد أنك تتفق معي في أن مشكلة البوسنة تحتاج أن يوليها كريستوفر اهتمامه الكبير.

إن هاتين المشكلتين لهما أولوية لكنهما ليستا المشكلتين الوحيدتين في العالم.. والذي حدث أنهما موقفان أصبح وزير الخارجية شخصياً متداخلاً فيهما من أجل تحقيق تقدم نحو حلها.

سلام الشرق الأوسط
مصلحة ذات أولوية

● الأمر: لوحظ في الفترة الأخيرة صعود تصريحات أمريكية تقول بالتحديد أن السلام في الشرق الأوسط هو أمر يمثل مصلحة حيوية للولايات المتحدة..

● بيليترو: اعتقد أن السلام في الشرق الأوسط هو مصلحة لها أولوية.. وأقد شهدنا كيف أننا أعطيناه قدراً كبيراً من الاهتمام، وكيف أن الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته كانا يركزان عليه، ويخصصان جانباً من

اهتمامهما لمفاوضات السلام في الشرق الأوسط. وشهدنا أيضاً التوصل إل عدد من الاتفاقيات بين إسرائيل والأردن وبين أطراف عربية أخرى أقامت اتصالات مع إسرائيل. وهذا شيء مناسب لخلق مناخ يساعد على تحقيق السلام الشامل، وهو الهدف الحقيقي أى أن نقيم سلاماً آمناً ومستقراً في المنطقة. وهو شيء بالغ الأهمية لشعوب الشرق الأوسط التي عانت من أكثر المشاكل تعقيداً في العالم. وإذا ما كانت هناك فرصة متاحة لتحقيق هذا الهدف، فإن ذلك بالطبع يعتبر أمراً له أولوية.

ولقد أصبح هناك تفهم حقيقي بعد توقيع اتفاق المرحلة الثانية للحكم الذاتي الفلسطيني مؤخراً في واشنطن، واعتقد أن ذلك يرجع في جانب منه إلى تطوير العلاقة بين إسرائيل والفلسطينيين وفي جانب آخر إلى أن إسرائيل والفلسطينيين يعملان الآن على إيجاد ظروف جديدة للتعايش والتعامل المتبادل. وهناك الآن مفاوضات تجري بينهما يتحقق من أجل توفير سلام شامل.. أن السلام الحالي يمكن أن يخلق مناخاً يشجع عملية السلام بين سوريا وإسرائيل.

الخطوة الأمريكية القادمة

لبدء عملية السلام

● الأمر: ما هي الخطوة

القادمة من جانب الولايات المتحدة لمساعدة عملية سلام سياسياً واقتصادياً؟

● ييليترون: أن لدينا خطة للعمل ولدينا عدداً من النقاط، وأن الخطوة القادمة هي مهمة جداً بالطبع، هي أن نبذل ما في وسعنا لمساعدة إسرائيل والفلسطينيين على وضع الاتفاق الذي تم توقيعه مؤخراً في واشنطن موضع التطبيق. وهو اتفاق معقد، ومكون من أربعمائة صفحة، ولكننا شكلنا بعد التوقيع بيوم واحد مجموعات عمل للقيام بدراسات محددة، وبالعمل من أجل إمكان مساعدة الأطراف المعنية على تنفيذ التزاماتها في هذا الاتفاق. وهذا لا يعني أننا سنكون في موقع القاضي، ولكننا نريد أن نتعاون وأن نقدم مساهمة لمساعدة الطرفين على تنفيذ الاتفاق.

هذا من ناحية.. أما من ناحية أخرى فأننا نريد أن نكون في موقف يساعدنا على أن تقدم الدعم الاقتصادي للمؤسسات الفلسطينية التي تنشأ الآن داخل إطار سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، حتى تستطيع أن تقوم بمزاولة مسئولياتها لأن المطالب التي تراجها كبيرة، ولأننا نعتقد باعتبارنا عضواً في المجتمع الدولي أن من حق الشعب التي تجازف من أجل السلام أن تجد أن حياتها أصبحت

أفضل، وأنها تجني ثمار السلام. كما ينبغي إشراك المجتمع الدولي في تقديم هذا الدعم ولقد جرى التحدث في هذا الشأن مع الاتحاد الأوروبي واليابان وجهات دولية أخرى.

أما الأمر الثالث فهو أننا سوف نشترك في مؤتمر قمة عمان في نهاية هذا الشهر، وهو ثاني مؤتمر من نوعه حيث سبقه في العام الماضي مؤتمر قمة الدار البيضاء والهدف في الصائتين هو أن توفر لمجتمع الأعمال الدولي أفضل الفرص من أجل القيام بالمشروعات والتجارة مع المنطقة.

ونحن نتوقع أن يذهب إلى مؤتمر عمان المئات من ممثلي المؤسسات التجارية الكبرى من أنحاء العالم التي ستكون مهتمة بالفرص الجديدة التي يقدمها مناخ السلام الجديد في المنطقة وسوف تكون هناك وفود مهمة من مصر ودول الخليج ودول شمال أفريقيا والولايات المتحدة، وأوروبا واليابان، وستكون هناك فرصة مهمة لمناقشات تجرى فيما بينها في هذا اللقاء الدولي الواسع.

وانتهى اللقاء ليعود مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشرق الأوسط، ليؤكد أهمية الدور المحوري الذي يقع على عاتق مصر لتعبئة من أجل دفع هذه العمليات كلها في المنطقة...

القلب الرابع : قالب الهرم المعتدل المتدرج :

وفى هذا القلب يتكون الحديث من ثلاثة اجزاء : مقدمة ، وجسم وخاتمة ، مقدمة الحديث تشمل أهم المعلومات والآراء ، ثم يأتى الجسم ليحتوى على نص الحديث مكتوبا بالطريقة المناسبة سواء « س ، ج » أو السرد الموضوعى ، أو بآية طريقة أخرى . ثم الخاتمة وفيها انطباع المحرر عن الموضوع أو عن الشخصية المتحدث ، والفرق بين هذا القلب وقالب الهرم المعتدل غير المتدرج أن جسم الحديث يأتى علي شكل المستطيلات المتدرجة ، أى فقرات تلخص أقوال المتحدث ، وتليها فقرات مقتبسة من حديثه .

ومن نماذج الاحاديث المكتوبة بهذا القلب ، الحوار الذى أجراه المؤلف « د . إسماعيل إبراهيم » مع سيدة عمانية تقوم بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال فى الهواء الطلق ، وقد نشر الحوار فى مجلة زهرة الخليج الإماراتية بتاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٨٦ . تحت عنوان :

فى سلطنة عمان :

شجرة الشيخة ثريا

مدرسة خاصة لتحفيظ القرآن فى الهواء الطلق .

ولهذا الحوار قصة أذكرها حتى يتعلم منها طلاب وطالبات الإعلام ، فنحن نقول إن اجراء الحديث يتطلب تحديد شخصية المتحدث وموضوع الحديث ، ثم إعداد الاسئلة ، وتحديد الموعد ، فاجراء الحوار . ولكن هذه الخطوات أو المراحل ، يمكن اختصارها وقد يجد المحرر الصحفى نفسه بدون مقدمات أمام شخصية أو موضوع صحفى لابد من عمله ، أو اجراء حوار معه . وهذا ما حدث معى بالضبط فقد كنت فى زيارة إلى سلطنة عمان فى شهر اغسطس ١٩٨٦ ، وأثناء زيارتى لمنطقة اسمها السيب تبعد عن العاصمة مسقط حوالى ٥٠ كيلو مترا ، شاهدت سيدة تجلس تحت شجرة وحولها مجموعة من الاطفال هذا المشهد لفت نظرى وأنا راكب السيارة التى خصصتها وزارة الإعلام العمانية لجولاتى ، كان الجو حارا ، والدنيا صيف ، فلم تجلس هذه السيدة وحولها هذا العدد الكبير من الاطفال ؟

وطلبت من السائق أن يعود بي إلى حيث هذه الشجرة ونزلت وألقيت عليها التحية، وشاهدتها تمسك بكتاب الله في يديها وتعلم الاطفال وتحفظهم القرآن الكريم... بسرعة قررت أن أجرى معها حواراً، واتفقت مع زميلي المصور وكان باكستانيا اسمه ضيائي شودري على زوايا التصوير. وأجريت معها الحوار، وكان من أفضل الحوارات التي أجريتها خلال هذه الزيارة، وكنت سعيدا جدا به.

وهكذا يمكن للمصدفة أن تصنع أفضل الحبظات الصحفية، وهنا على الصحفي أن يكون حاضر الذهن «قادرا» على إعداد أسئلة والتحاوور مباشرة معتمدا على المعلومات التي تتولد من الأسئلة، وعلى ما يحصل عليه من معلومات من الشخصية التي يحاورها، لأنه إن لم يفعل ذلك فربما لا تتاح له الفرصة مرة أخرى لكي يجري هذا الحوار.

وتكون الحوار من ثلاثة أجزاء:

في المقدمة صورت المكان بقلمى وتحدثت عن الوقت الذي أجرى فيه الحوار، وكذلك رسمت صورة للسيدة التي أجريت معها الحديث، ثم جسم الحوار، وكان عبارة عن أسئلة التي وجهتها إليها مكتوبة في شكل سردي لا يقوم على إلقاء السؤال والإجابة، وإنما على هيئة قصة وصفية مكونة من فقرات، الخص الإجابات وأدعم هذا التلخيص ببعض أقوال السيدة وهكذا.

ثم خاتمة الحوار، وفيها تحدثت عن الثواب والعقاب في هذه المدرسة التي أقامتها الشيخة ثريا في ظل شجرة..

في سلطنة عمان: شجرة الشيخة ثريا.. مدرسة خاصة لتعليم القرآن

تحت شجرة كبيرة ورفقة الظلال يتحلق مجموعة من الاطفال بدين
وبينات يتجاوز عددهم للثلاثمائة.. تترج أصواتهم في ترتيل قرآني عذب وفي
وسطهم تجلس سيدة يقارب عمرها عمر الشجرة التي تحتضنها هي
واطفالها، تقيهم حرارة الشمس وتتدفق معهم نسيم الايمان إقتربت منهم
واقتحمت عليهم خلوتهم وساد الهرج لحظات حتي اعانت كلمات السيدة
الراقور للهدوء إلي الاطفال

تترك ذلك لاستماعة الأهل
فمنهم من يدفع نصف ريال أو
ريالا ومنهم من يعطي أربعة
ريالات عن الطفل الواحد كل
شهر

في ظل الشجرة

وقبل أن تنتقل إلى ظل
هذه الشجرة لتعلم الأولاد
تحتها، كانت تدرس لهم
القرآن في حجرتها في بيت
مجاور ولكن نظرا لأن البيت
مشترك وعدد الأطفال في
ازدياد انتقلت إلى ظل هذه
الشجرة التي تعلقت بها
وأصبحت رفيقة للرب
كتأخيها تحنو على الصغار

رسالة عمان

إسماعيل إبراهيم

«بشارة» وغيرهن

لا تعرف البداية

وتقول أنها منذ زمن لا
تعرف بالضبط فهي لا تحسب
الأيام أو السنين، بدأت هذه
المهنة وبالتحديد بعد وفاة
زوجها وتحمل مسؤولية تربية
أولادها وجدت أن خير وسيلة
لذلك هي تعليم القرآن لأولاد
وبينات التي فلا خير في من
يكتنم العلم ولا يعلمه للناس
وهي لا تقرض مقابلا مايا
معينا على الأطفال ولكن

المكان منطقة السيب التي
تبعد حوالي ٥٠ كيلو مترا عن
مسقط عاصمة سلطنة عمان
الزمان ظهيرة يوم من أيام
أغسطس الماضي، اسمها
ثريا بنت سعيد بن سيف
المعولية، معلمة قرآن،
حفظت كتاب الله منذ
صغرها على يد الشيخ
سليمان بن حمد وختمت
حفظ القرآن بالكامل
وعمرها تسع سنوات،
وليس هي معلمة القرآن
الوحيدة في المنطقة فهناك
كثيرات غيرها مثل الشيخة
شمسة والشيخة «عالية»
والشيخة «شبانة» والشيخة

مثلها وهي سعيدة بأن كل أهل المنطقة يثقون فيها ويرسلون إليها أطفالهم، وتحمد الله لأن ما يتيها مقابل هذه الدروس يسترها هي واسرتها بعد أن مات زوجها.

عشرات الأطفال

ومعد الأطفال التي تدرس لهم يتجاوز المئة حوالي ١٢٠ طفلاً وطفلة، واليوم كما تقول العدد قليل لأن اليوم موعد الـ ٥٠ بيسة التي يحضرها الأطفال كل اسبوع «الخميسية» ويكثر عدد هؤلاء الأطفال أيام الصيف، وفي أيام الدراسة يأتون أيضاً بأعداد لا يأس بها، وعندي أطفال من جميع الأعمار، حيث يرسلهم أهلهم إلى هنا مع اخوتهم وأنا سعيدة جداً بذلك وتقول أن البنات أكثر هدوئاً وحفظاً من الأولاد لأن البنات قليلة الحركة عكس الولد الذي يتصايح ويتعارك مع رفاقه والبنات مكان أو ناحية خاصة بهن وكذلك الأولاد وهناك مكان مخصص للصغار الذين لا

يعرفون القراءة بعد، ومكان للكبار.

العريف والعريضة

ونرى طفلاً أو طفلة أمام كل مجموعة تسألها عن كيفية اختيارها لهما تقول أنها تختار من بين الأولاد والبنات من هم أكثر حفظاً وفهماً ليتولى مهمة القراءة له في الوقت الذي تكون هي مشغولة بتعليم وتحفيظ المجموعة الأخرى ويطلق على هذا الولد لقب عريفه وتقول أن الأقبال على حفظ القرآن هذه الأيام أكثر من ذي قبل حيث ساعدت المدارس على انتشار معرفة القراءة والكتابة، بينما كان عدد من يقبلون على حفظ القرآن في السابق قليلاً لأن المعلم كان يتولى كل شيء منذ البداية أما الآن فالطفل يأتي إلينا وهو يعرف القراءة والكتابة.

ثواب وعقاب

وتبدأ الدراسة عند الشبيخة ثرياً من الساعة السابعة والنصف صباحاً حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً وتمنح

للأطفال وقتاً للراحة، ومن يتم حفظ القرآن عندها تحتفل به هي وباقي الأطفال وأهل البيت بعد أن تقرأ له تيمينه، ويحمله الأطفال حتى بيته، ويبدأ منهج التحفيظ عندها بجزء «عم» وإذا أتم الطفل حفظه يحضر معه مصحفاً من البيت ليبدأ بعد ذلك في حفظ سورة البقرة إلى نهاية القرآن الكريم وتختلف المدة التي يحفظ فيها الطفل القرآن من طفل إلى آخر تبعاً لاستعداداته الذهنية ومتابعة الأهل.

وفي كتاب الشبيخة ثرياً أيضاً عقاب للطفل المشاغب أو الذي يقصر في حفظ القرآن، وقبل أن تنزل العقاب بالطفل المشاغب تشهد رفاقه على ما فعله ثم يحدث التسائب، ولا يغضب الأهل من ذلك وأنا لا أقسو على الأطفال فكلهم ابنائي وبناتي، وهناك وسيلة لعقاب المقصرين في حفظ القرآن من الأولاد حيث تقوم بربطهم وشد وثاقهم إلى الشجرة طوال اليوم الدراسي ويكون العقاب في اليوم التالي دائماً.

الحديث التليفوني :

بداية أنا لست مع الحديث التليفوني، لأن مثل هذا الحديث يخلو من حرارة اللقاء المباشر، ولا يعطى الفرصة الكاملة أمام الصحفي للتحاور، وكذلك المتحدث الذى يلجأ إلى الإجابات القصيرة. إلا أن هذا النوع من الأحاديث قد يجد الصحفي نفسه مضطراً لعمله، كأن يكون الشخص موضع الحدث أو الاهتمام مقيماً فى مكان بعيد عن مقر الجريدة، أو فى دولة أخرى. وهو أيضاً يحتاج إلى مهارة عالية من الصحفي فهو هنا لا يمر بمراحل الحديث المختلفة، ويجرى فى وقت ضيق، فلا بد من الإعداد الجيد للأسئلة، واختيار أقلها من حيث عدد الكلمات وأكثرها وضوحاً وعلاقة وارتباطاً بموضوع الحديث أو الحدث.

كما يتطلب إجراء هذا النوع من الحوارات معرفة تليفون الشخص المتحدث المباشر والتأكد من شخصيته، وأن تكون الأسئلة مكتوبة فى ورقة أمام الصحفي، حتى لا يتوقف لتذكر السؤال لأن أى لحظة صمت من الصحفي يقابلها برود وفتور من جانب المتحدث، وقد يعتقد أنه أنهى حواراً فيخلق الهاتف وتضيع فرصة استكمال الحوار^(٥).

وعندما تبدأ هذا النوع من الحوارات لابد أن تذكر اسمك واسم الجريدة التى تعمل بها فى بداية المكالمة، لأن ذلك يعطى انطباعاتاً هاماً لدى المتحدث، فاسم الجريدة يكون فى الغالب هو المفتاح الذى يجعل المتحدث مستعداً للحوار لثقته فيها أو انصافها بالمجدية كما أنه من المفروض أن تذكر فى البداية موضوع الحوار والهدف منه.

وهذا النوع من الأحاديث يكتب بقلب الهرم المقلوب، لأن الهدف منه فى معظم الأحوال هو الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو رأى فى قضية معينة، وهو حديث قصير فى معظم الأحيان.

ومن أمثلة هذه الحوارات، ذلك الحوار الذى أجرته جريدة الاتحاد الإماراتية أثناء الحملة الانتخابية لكرازون أكيينو التى أصبحت فيما بعد رئيسة القليين فقد تم إجراء هذا الحوار بالهاتف من مقر الجريدة فى أبوظبى، وكانت أكيينو تخوض حملتها

الانتخابية في مانيلا، وقد أشرف «المؤلف» على خطوات إجراء هذا الحوار.

حيث اتصلنا بمكتبها في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق أحد الأصدقاء الذي زودنا برقم هاتف المكتب، ومن هناك حصلنا على رقم هاتف أكيكو في مانيلا، ثم اتصلنا بها حيث طلبت أن نتحدث إليها في وقت محدد، وبالفعل تم صياغة وإعداد الاسئلة باللغة الانجليزية، وفي الموعد المحدد، تم الاتصال وإلقاء الاسئلة والحصول على إجابات.

وفي هذه الحالة أفادت كثيرا أجهزة التسجيل الحديثة التي مكنتنا من تسجيل الحوار التليفوني، حيث تمت ترجمة الإجابات بعد تفريغ شريط التسجيل. وبذلك كانت جريدة الاتحاد* أول صحيفة عربية تجرى حوارا مع رئيسة الفلبين قبل انتخابها. ومن أمثلة ذلك أيضا الحوار التالي الذي أجراه عبد الله الحاج مع علي أكبر ولاياتي وزير خارجية إيران والمنشور بمجلة «الأهرام العربي» بتاريخ ١٢ أبريل ١٩٩٧ في العدد الثالث:

على أكبر ولاياتي:

إيران تفتح صفحة جديدة مع جميع دول المنطقة

استجابت السعودية إلى دعوتكم بفتح صفحة جديدة في علاقات الدولتين؟
● كانت زيارتنا لدول المنطقة وخاصة المملكة العربية السعودية جيدة جداً ونتائجها إيجابية على جميع دول المنطقة وكانت الاستجابة للفتح صفحة جديدة في العلاقات للتبغلة، وخاصة، أن المنطقة عموماً تمر بظروف حساسة تحتاج إلى تبادل لراي وللشورى والتسارب والتسويق لدعم قضايا الأمة الإسلامية ودعم الاستقرار والأمن وتطوير العلاقات إلى الأفضل.
● لانا لم نكمل جولتكم القاهرة وهم ما نأمر من

أثارت الجولة الخليجية التي انتهت مؤخراً وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولاياتي، العديد من علامات الاستفهام حول الأسباب الحقيقية وراء التحرك الدبلوماسي الإيراني «الأهرام العربي» حاور الدكتور علي أكبر ولاياتي هاتفياً، حول أبعاد هذه الجولة.

حول أبعاد هذه الجولة

● ماذا تحقق من زيارتكم إلى دول الخليج خاصة السعودية، وهل تم خلال الزيارة إزالة الجفوة التي ظلت علاقاتكم خلال السنوات الماضية، وهل

X بدأت جريدة «الاتحاد» اسبرعية حكومية تصدر في أبو ظبي يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩، ثم تحولت إلى الإصدار اليومي في ٢٢ أبريل ١٩٧٢م. وهي الجريدة الأولى في أبو ظبي ولها شبكة مراسلين ومكاتب في معظم أنحاء العالم. وقد تولى رئاسة تحريرها مصطفى شردى «مصري» ثم خالد محمد أحمد، ثم عبد الله التويس، ثم محمد يوسف، ثم عبيد سلطان.

تلك الإقليمية وعربي وإسلامي، وانتهاز الفرصة لسؤالكم عن أسباب ترددي لعلاقات الدولتين التي وصلت إلى مرحلة شبه القطيعة؟ وما هي أسس إعادة العلاقات إلى سابق عهدها؟

● سنزور القاهرة إن شاء الله في القريب الأجل لتسلم رسالة فخامة الرئيس هاشمي رفسنجاني إلى فخامة الرئيس حسني مبارك، حول الاجتماع الثامن للقمة الإسلامية، المقرر عقدها في طهران في شهر ديسمبر من العام الحالي.

وواضح أن مصر مثلاً إقليمياً وعربياً وإسلامياً ولها تاريخها للجهد وثقلتها، وإن لشعبها تراثاً مشعراً وجنوراً قوياً، خاصة أن التطورات الحالية تستدعي التنسيق على الأصعدة الإقليمية والدولية لحماية مصالح الشعوب الإسلامية وصيانتها.

● لماذا هذا التعتيم حول اتصالكم مع الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة وأن العلاقات الإيرانية - الأمريكية تعد من أهم الثورات في مسار إيران المستقبلية، وإلى أين وصلت الاتصالات التي تقومونها شخصياً مع أمريكا، وهل هناك دية أمريكية في رفع اسم إيران من قائمة الدول الراعية للإرهاب؟

● لا تعليق
توقعت بعض الدوائر المحلية أن تتلقى إيران ضربة أمريكية، بل كان هناك ترويج إيراني في هذا الاتجاه، فهل هذا من قبيل الترويج الدعائي أم أن هناك بعض الحساسية في التخوفات الإيرانية من ذلك الضربة؟

● لا داعي لتوجيه ضربة، ولا دليل نستند عليه لتبريرها، وطبعاً لن يكون إغلاق ملف أي اعتداء سهلاً كفتح.

● يؤخذ على إيران أسلوبها الاستفزازي تجاه جاراتها في منطقة الخليج، فمن مشكلة الجزر مع دولة الإمارات العربية إلى اتهامات وتلميحيات بتورط إيران في انفجار الخبر بالسعودية إلى خلافاتكم مع مصر حجباً لو تلقى الضوء على حقيقة علاقاتكم مع الدول لثورة في المنطقة؟

● قضية جزيرة أبو موسى يحكمها اتفاق بين تليدين يعود إلى عام ١٩٧١. وحول قضية الخبر، فما طرح لا يزيد على اتهامات شبيهة بعدة اتهامات أمريكية أخرى لم تقدم حول أي منها أي ورقة أو أي دليل ملموس وهذا أسلوب إعلامي لتخويف دول المنطقة من إيران، وزيادة الهوة بينها وبين بعض الدول العربية الشقيقة.

وكذلك الأمر حول مصر، ففي جميع الأحوال نعتقد أن الدول والشعوب، يجب أن تعيش بوثاق وسلام من غير تحريض ولا تدخل. ونحن مقبلون على مستقبل لا بد للشعوب والدول أن تتعاون فيه وتتسق فيما بينها لصيانة مصالحها.

● هناك تخوف خليجي من إيران على اعتبار أن تنامي قوتها العسكرية يخل بميزان التوازن في منطقة الخليج، فما هو تصوركم لمشروع أمن الخليج خاصة أن هناك تلميحات بأن إيران تتسهم بآثار للشكل مع أكثر من دولة في المنطقة كمشكلاتها مع

دولة الإمارات حول الجزر الثلاث؟
● ما زالت قوة إيران العسكرية أقل مما كانت عليه قبل بدء الحرب العراقية - الإيرانية. وما تنفذه إيران على التسلح أقل من جاراتها، ولا يمكن أن ننسى أن إسرائيل هددت مراراً والهجم على إيران.

كما أن قوات الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت تجاور إيران بالقرب من مياهها الإقليمية، ومع ذلك فإن سيادة إيران تبقى دفاعية، وهي لن تهدد أمن أي من دول المنطقة، لأنها بمسألة أيضاً تحتاج إلى الأمن والاستقرار والنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية لردم هوة التخلف العميقة التي ورثناها من حكم الشاه.

● العلاقات التركية - الإيرانية شهدت توتراً ملحوظاً إثر تصريحات السيد محمد رضا باقري، والتي استجرتها تركيا ضد خطتها الدخية، فهل تجاوزتم آثار تلك التصريحات في علاقاتكم مع تركيا؟

● علاقتنا مع تركيا جيدة جداً وقد تجاوزنا لتفاعلات التكررة.

● هناك كذلك انبعاث من توتر في علاقاتكم مع سوريا بسبب تشارب وجهات التفكير حول مسألة التقارب مع العراق، وتزامن ذلك مع هجوم عراقي ضمتكم، صاحب زيارة وزير دفاعكم الأخيرة إلى سوريا، فما هي حقيقة تلك الأنباء؟

● ليس لدينا أي توتر في علاقاتنا مع سورية، بل إن علاقتنا متوازنة.

● كيف كان رد فعل الدول الإسلامية التي وجهت لها الدعوة لحضور قمة طهران الإسلامية، هل أنهيتم استعانتكم لاستقبال القمة وما هي اللوائح للدرجة على جدول أعمالها؟

● حتى الآن وافقت عشرون دولة على حضور مؤتمر القمة الثامن بطهران. الاستعدادات في طور الانتهاء وجعل الأعمال هو نفسه لجعل العمل الذي تنهال له اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي.

● في تصريحات أطلقها الرئيس محمد هاشمي رفسنجاني مؤخراً قال إن إيران ستطالب الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، وستحاول في القرن الحادي والعشرين إلى قوة عظمى في المنطقة، فمن للكمود من ذلك؟

● إن للتنمية الاقتصادية هدف قسائي، وبرامجنا تنموية تحقق لهاها للرسمية، وهذا سيعود على المنطقة بالنفع العميم، وبغير رؤية للتشائمة أو للتريفة، وسيفتح لنا أجداً جديدة للتعاون الاقتصادي والتطاعم الجشري للستقر.

● في إطار علاقات إيران مع السعودية هل سيقوم الرئيس رفسنجاني بزيارة إلى الرياض قريباً؟

● علاقتنا في تطور وتحسن مع المملكة العربية السعودية، وهناك دعوة موجهة إلى فخامة الرئيس رفسنجاني، وبمجرد أن تستج له ظروف عمله وبرامجه، فإنه سيقوم بالزيارة وستكون فائدة خير وبناء للمستقبل.

المؤتمر الصحفي :

وهو شكل من أشكال الحديث الصحفي، حيث يحدد الشخص المتحدث موعدا ليقابل فيه مجموعة من الصحفيين، ويتحدث معهم ويجيب على أسئلتهم جميعا أو بعض منهما حول موضوع معين، ومثل هذه المؤتمرات عادة ما تعقد بعد زيارة رئيس دولة أو مسئول كبير أو في أحداث معينة أو في مناسبات خاصة. وقد يشترك في المؤتمر الصحفي أكثر من متحدث أو متحدث واحد.

ومن أمثلة هذه المؤتمرات، المؤتمر الذي يعقده الدكتور حسين كامل بهاء الدين سنويا للحديث عن مؤشرات نتائج الثانوية العامة، ومن المؤتمرات التي يشارك فيها أكثر من متحدث المؤتمرات الصحفية التي تتم بعد زيارة رئيس دولة أو مسئول كبير وعند توقيع اتفاق معين.

والصحفي في المؤتمرات الصحفية لابد أن يكون دقيقا في تسجيل وقائع المؤتمر، وأن يكون على وعي تام بسياسة الجريدة، ولا يركز على ما يتفق وهذه السياسة وكذلك يختار الزوايا التي تنفق معها عند الكتابة، وكذلك لابد أن يكون متابعاً جيداً لكل الأسئلة التي تلقى في المؤتمر، والإجابات المختلفة، حتى لا يكرر سؤالاً سبق طرحه كما يجب أن يكون على دراية تامة بموضوع المؤتمر.

وهذا النوع من الأحاديث الصحفية يكتب من خلال قالب الهرم المقلوب المتدرج، ويرجع ذلك إلى أنه من النادر أن تنشر صحيفة ما النص الكامل لمؤتمر صحفي قد يستغرق ساعة أو أكثر، كما أن كل جريدة تنشر ما يتفق واهتماماتها من هذا المؤتمر، وإن كانت صحفنا تنشر وقائع بعض المؤتمرات بالكامل، خاصة تلك التي يعقدها رئيس الدولة.

هوامش الفصل الثانى

- ١- د. فاروق أبو زيد- فن الكتابة الصحفية- دار المأمون للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨١م. ص ١٣
- ٢- كحسان عبد الرؤوف (ترجمة) المقابلة الصحفية فن. تأليف شيرلى بياجى. الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية بالقاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٢٠
- ٣- ليلى عبد الحيد- د. محمود علم الدين- فنية الكتابة الصحفية والتحرير- بدون ناشر- القاهرة ١٩٩٠- ص ١٥٦ .
- ٤- د. فاروق أبو زيد. المرجع السابق ذكره، ص ٣٤ .
- ٥- د. فاروق أبو زيد. نفس المرجع، ص ٥٧ .

الفصل الثالث

فن التحقيق الصحفي

المبحث الأول : تعريف التحقيق الصحفي وأنواعه

المبحث الثاني : إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي

المبحث الثالث : كتابة التحقيق الصحفي

المبحث الأول

تعريف التحقيق الصحفي وأنواعه

مقدمة

التحقيق الصحفي واحد من أهم الفنون الصحفية، ويجمع بين عدد من الفنون التحريرية في آن واحد، فهو يجمع بين الخبر والحديث والرأي، وهو من أصعب الفنون التحريرية، ويتطلب مقدرة وكفاءة عالية من المحرر، ولذلك يعد المحقق أو الصحفي بقسم التحقيقات من أهم الصحفيين في الجريدة، والمفروض أن يكون هذا الصحفي قد تفرس في العمل الصحفي لمدة كبيرة، حيث يكون قد عرف كيف يحصل على الخبر وكيف يجري الحوارات واللقاءات الصحفية، وكيف يفسر أو يعلق على ما يقال من آراء. وكيف يوازن بينها، ليقدّم في النهاية تحقيقاً صحفياً يفسر الواقعة أو الحادثة أو القضية موضع التحقيق.

ولكن القليل من الصحفيين في أقسام التحقيقات في صحفنا هم الذين تنطبق عليهم هذه الشروط، وما يحدث بالفعل هو أن المحرر بمجرد تعيينه في الجريدة يوزع على قسم التحقيقات، ويكون مطالباً بمجرد تعيينه في الجريدة وبمجرد انضمامه إلى هذا القسم بتقديم تحقيقات. في الوقت الذي لا يعرف فيه المحرر حتي كيف يحصل على الخبر، ولذلك تأتي التحقيقات الصحفية سطحية مهمشة، تعاد كتابتها بالكامل في أقسام المراجعة أو تأتي تحقيقات دعائية لا صلة لها بالواقع.

تعريف التحقيق الصحفي :

يقوم التحقيق الصحفي على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه. ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتمضمّن من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع ثم يزوّد بينها للوصول إلى الحل الذي يراه صالحاً لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي^(١).

أى أن التحقيق الصحفي هو فن الشرح والتفسير والبحث عن الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التى تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التى يدور حولها التحقيق.

ولا بد أن تكون فكرة التحقيق أو قضيته هامة لأكبر عدد ممكن من الجماهير الذين تستهدفهم ، وأن تتسم الفكرة بالجدة أو تقدم معالجة جديدة فى حالة ما إذا كانت قديمة .

مصادر التحقيق الصحفي :

يمكن للمحرران يلتقط أفكار تحقيقاته من خلال هذه المصادر :

١- ما تقدمه وسائل الإعلام العامة كالصحافة أو الراديو أو التلفزيون من مواد، وتدخل فيها الإعلانات التى قد تكون مصدرا لفكرة أو تحقيق صحفى .

٢- المشاهدات المختلفة للصحفى، وتجاربه أو تجارب غيره، سواء فى بيئته المحلية، أو فى الرحلات، أو فى مختلف قطاعات أو مؤسسات الدولة .

٣- المناسبات والاعياد والاحتفالات المختلفة .

٤- القصص الإنسانية والحالات الغريبة والشاذة .

٥- الدراسات والأبحاث والتقارير والنشرات والوثائق المختلفة .

وبصفة عامة فإن محرر التحقيقات الصحفية النشط يمكن أن يحصل على أفكار موضوعاته من كل ما تقع عليه عيناه، وأفضل التحقيقات هو ما كان متصلا بهموم وقضايا الناس ومشاكلهم .

وظائف التحقيق الصحفي :

يلبى التحقيق الصحفي وظائف الصحافة الأساسية :

١- وظيفة الإعلام : حيث يقوم التحقيق بنشر الحقائق والمعلومات الجديدة بين القراء .

٢- تفسير الأنباء : فالتحقيق الصحفي يقوم بتفسير الاخبار والاحداث وشرحها،

وذلك بالكشف عن أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ودلالاتها السياسية.

٣- التوجيه والإرشاد: وذلك بتصديده لقضايا المجتمع ومشكلاته والبحث لها عن حلول.

٤- التسلية والامتناع: فهو كثيرا ما يركز على الجوانب الطريفة والتسلية في الحياة.

٥- الإعلان: عن طريق الإشادة بمشروع معين وهو ما يسمى بالتحقيقات الإعلانية.

أنواع التحقيق الصحفي :

هناك نوعان رئيسيان للتحقيق الصحفي :

١- التحقيق الصحفي المفصل :

وقى هذا النوع من التحقيقات تكون الكلمة المكتوبة هي الأساس تعاونها المواد المصورة (صور- رسوم - أشكال توضيحية) . ويعتمد المحرر فى تحقيقه على المصادر الحية من خلال لقاءات مع الأشخاص المرتبطين مباشرة بالقضية أو الفكرة من مسئولين وجمهور أو مهتمين وباحثين ودارسين. وكذلك المصادر غير الحية، فهو يعتمد على قراءة الوثائق والبيانات والاحصاءات المتعلقة بموضوعه . وهو يستطلع مختلف وجهات النظر المؤيدة والمعارضة.

وهذا النوع من التحقيقات يتناول الموضوع من جميع جوانبه ويغطي كل عناصره فهو يقدم خلفية عن الموضوع أو القضية، ثم يطرح كل الاسئلة المتعلقة به، ويحاول الحصول على إجابات عنها، بغية الوصول إلى الموضوع. ويتصف مثل هذا النوع من التحقيقات بالموضوعية (٢).

٢- التحقيق الصحفي المصور :

وهو يعتمد علي المواد المصورة (الصور الفوتوغرافية) كعنصر أساسى، وما الكلمة فيه إلا عاملا مساعدا، وأبرز مثال على ذلك في صحافتنا المصرية التحقيقات التى كانت تنشر بالصفحة الأخيرة من جريدة الأهرام والتى كانت علامة مميزة للجريدة

ويهرب به عن اهتماماته السياسية ليقدم له الجوانب الطريفة والمسلية والمتعة في الحياة مثل الرحلات المثيرة والاحداث الغريبة، والموضوعات التي تدور عن نجوم الفن والمجتمع (٢).

نماذج تطبيقية لأنواع التحقيقات :

ومن أمثلة التحقيقات الصحفية المفصلة : التحقيق الذي نشرته جريدة الشعب بتاريخ ٢٠ أكتوبر ١٩٩٥ ، بعنوان : طلاب المعاهد الخاصة في مهب الريح، حيث يتناول هذا التحقيق المصارييف الخرافية لهذه المعاهد، وامكاناتها غير الكافية، ومستوى التعليم فيها، وانتقارها إلى هيئات تدريس، بالإضافة إلى الإقبال الضعيف عليها من جانب الطلاب بالرغم من ارتفاع مجاميع القبول في الجامعات الحكومية بسبب الدفعة المزدوجة، تناول التحقيق المشكلة بأبعادها المختلفة وعرض مختلف وجهات النظر سواء آراء المسؤولين في وزارة التعليم أو اصحاب المعاهد الخاصة، وكذلك أولياء الامور، وأيضا الطلاب، وانتهى التحقيق إلى أن طلاب هذه المعاهد في مهب الريح بسبب المصارييف المرتفعة وعدم الإعداد الكافي من الناحية العملية .

ومن التحقيقات للطولة أيضا، التحقيق الذي أجراه المؤلف د. إسماعيل إبراهيم عن التبرع بالدم والمنشور بمجلة زهرة الخليج ٨/١١/١٩٨٦ تحت عنوان : «حياة الآخرين بين يدك» .

وقد تناول التحقيق قضية التبرع بالدم ونقص هذا السائل الحيوى الهام بينوك الدم، واستعرض التحقيق أهمية الدم للإنسان فهو شريان الحياة، وفصائل الدم المختلفة، والفصائل التي تعاني بنوك الدم من نقص فيها وأهمية التبرع بالدم للأصحاء والمصابين، والكمية المناسبة للتبرع، ودور الجهات والهيئات المختلفة في دفع الناس للتبرع بالدم. مع التحدث عن نماذج من المتبرعين الذين تجرى دماؤهم في عروق الآخرين.

ومن التحقيقات المفصلة أيضا التحقيق الذي حصل به المؤلف د. إسماعيل إبراهيم على جائزة مجلس وزراء الإسكان العرب عن سكان العشش ببورسعيد . والذي نشر بمجلة نصف الدنيا بتاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٩٠م. تحت عنوان : «الجلاء

التام عن العشش الصميج» والدى تناول فيه بالتفصيل مأساة آلاف الأسر التى تعيش فى عشش تفتقر إلى مقومات الحياة الضرورية والتى يعانى فيها السكان من الأمراض والآفات الاجتماعية المختلفة، وقد التقى المحرر بنماذج مختلفة من سكان العشش، ومع المسئولين فى بورسعيد محاولا البحث عن حل لهذه المشكلة، كمالقى الضوء من الناحية الاجتماعية والنفسية على مخاطر التكديس السكانى بهذه العشش.

ومن التحقيقات المصورة التى أجراها المؤلف أيضا تحقيق منشور بمجلة زهرة الخليج بتاريخ ١٠ أغسطس ١٩٨٧ بعنوان: «الهودج» أول سوق متكامل من أجل النساء فقط، وقد اعتمد التحقيق بشكل أساسى على الصورة، وجاءت اللقاءات من داخل السوق كعامل مساعد للصورة التى وضحت حجم التعامل داخل هذا السوق واقتصاره على النساء فقط.

والتحقيق التالى تحقيق مطول، مفسر جاءت مقدمته قصصية تعتمد على العاطفة حتى تستميل القارئ وتدفعه إلى التبرع بالدم وهو مكتوب بطريقة تناول فريق المحررين فيه كل صغيرة وكبيرة عن التبرع بالدم، فجاء العرض موضوعيا، يتناول أهمية التبرع بالدم وأثر ذلك على حياة المصاب، وأيضا دوره الإيجابى فى صحة المتبرع ودور الأجهزة المختلفة، وكذلك معلومات مهمة عن فصائل الدم المختلفة.

والتحقيق شارك فى الإعداد له وتنفيذه مجموعة من المحررين هم إسماعيل إبراهيم، سامية عبد الحميد، انشراح الجرجاوى وسيد حمدى، وقد تم توزيع المصادر بعد تحديد الأسئلة التى ستوجه إلى كل منها على أعضاء الفريق، الذين قام كل واحد منهم بلقاء المصدر المكلف به وجمع المعلومات منه، ثم قام كل محرر بكتابة ما حصل عليه من معلومات. وبعد ترتيب هذه المواد حسب أهميتها، قام أقدم هؤلاء المحررين بكتابة التحقيق كاملاً، حتى يكون هناك اتساق وتكامل بين أجزاء التحقيق.

وهذه الطريقة هى الأفضل فى كتابة التحقيقات الجماعية، أى التى يقوم بتنفيذها أكثر من محرر، فمن الأفضل أن يتولى كتابتها محرر واحد بشرط أن يكون متمكناً من الصياغة ومتفهماً لفكرة التحقيق والهدف منه. وهذا ما حدث فى تحقيق «حياة

الآخرين بين يديك» الذي قام بكتابته المؤلف «د. إسماعيل إبراهيم» عندما كان يعمل محرراً بمجلة زهرة الخليج التي تصدر في دولة الإمارات العربية المتحدة أسبوعياً، وهي مجلة نسائية، صدر العدد الأول منها في ٣١ مارس ١٩٧٩ م.

حياة الآخرين بين يديك

يقدم لكم هذا التحقيق:

إسماعيل إبراهيم

سامية عبد الحميد

انشرح الجرجاوي

ميد حمدي

وعن أهمية وضرورة التبرع بالدم يقول أن النماء تكون ٧٪ من وزن الإنسان، ويمكن أن يفقد الإنسان من دمائه لترًا ونصف اللتر دون خطورة، وعندما يتبرع أي شخص بدمائه نأخذ منه كمية يكون من السهل على الجسم تعويضها بسرعة وتقدر بحالي ٤ر من اللتر أي أقل من نصف لتر، وهي كمية لا تحدث مضاعفات ولا تؤثر عليه، بل أنه يمكن أن يمارس حياته الطبيعية فور تبرعه بها.

كما أن التبرع بالدم يكون فرصة للتبرع لأجراء فحص شامل على حالته الصحية.. وإذا ثبتت أصابته بأية حالة مرضية يتم علاجه منها بواسطة الاستشاريين المختصين.

٦٠٠ متبرع شهرياً

وعن عدد المتبرعين وكميات الدم الموجودة بالبنك.. يقول الدكتور أحمد أن بنك الدم انشئ منذ عام ١٩٧٦ ومن يومها وهو يقوم بتوفير الاحتياجات المطلوبة ومنذ أكثر من ثلاث سنوات لم نستورد أي كميات من الدم.. ويتراوح عدد المتبرعين يومياً بين ٢٠ و ٣٠ شخصاً أي حوالي ٦٠٠ متبرع شهرياً.. وإذا كان هذا العدد يغطي الاحتياجات العالية للمستشفيات إلا أننا في حاجة إلى كميات أكثر حتى يمكننا تغطية احتياجات الحالات الطارئة والحوادث والتي غالباً ما تلجأ فيها إلى استدعاء أحد المتبرعين لاتخاذ حياة إنسان.

ويقول أنه تبعاً لتعدد الجنسيات المقيمة بالنسبة لتعدد جنسيات المتبرعين بالدم، ولكن الجنسيات

• الوجرم يسيطر على الوجوه.. والقلق لم تستطع الاقنعة البيضاء أن تخفيه.. ففصيلة دم الطفل الذي أحضره إلى المستشفى بعد أن صدمته سيارة شلب طائش متهور -فصيلة نادرة وكمية الدم الموجودة منها غير كافية بعد أن نزل الطفل كمية كبيرة من دمه.

.. يصرخ الطبيب طالباً كميات دم إضافية وهي الخارج امرأة تبكي وترفع يدها إلى السماء داعية متضرعة.. تخرج الممرضة تسأل وتطلب من يتبرع بدمه.. الأم يبتصر الوجوه الباحثة عن قطرات دم قد تبعث الحياة في المصاب الصغير..

فصيلة دمه غير موجودة لدى الحاضرين.. كل حقيقة تمر تقويه من النهاية.. ويزداد دعاء الأم وتضرعها فيرق لها قلب السماء.. تقود المصافاة أحدهم جاء مع صديق له للتبرع بالدم، ويتنقل منه الدماء لتزرع الأمل وتعيد البسمة إلى كل الوجوه، وتتهلل أسارير الأم.. ويتسم الطبيب الذي ماتت الكلمات على شفثته قبل لحظات مرربداً الحمد لله!!

• هذا المشهد يتكرر كثيراً.. هنا وهناك.. وقد أكون أنا وأنت أحد أطرافه.. فقطرة الدم في هذه اللحظة تعنى الحياة وطاقة النور وشعاع الأمل، ولولا المتبرعون بدمائهم من من محبي الخير والإنسانية لماات الكثيرون لأنهم لم يجدوا القليل من الدم.

ومن أجل توفير كميات الدم اللازمة للمرضى والمصابين في الحوادث وغيرهم من المحتاجين إلى الدماء وجدت بنوك الدم التي تستقبل المتبرعين وتتحصنهم وتحفظ الدماء التي يتبرعون بها لتكون تحت تصرف المستشفيات.

وصيد الإنسانية

• نقطة الدم هي وصيد الإنسانية الذي يجب أن يزداد المخزون منه باستمرار.. فهو الحياة لنا جميعاً بهذه الكلمات بدأ الدكتور أحمد الإمام مدير بنك الدم يأسر ظلي - حديثه معنا قيل أن يستطرد.. إن بنك الدم هو حصن الأمان لكل الناس وكلما زاد وصيد الدم فيه اتسعت مظلة الأمان لتظلنا جميعاً.

الأوروبية هي الأكثر إقبالا على التبرع وإن كان هناك ازدياد في عدد العرب المتبرعين بدمائهم ونسبة المتبرعين من المواطنين نسبة لا بأس بها. والقبيل على التبرع يتوقف على مدى الوعي الصحي والثقافي لدى الإنسان، ولذلك ترى إقبالا أكثر من فئات المثقفين والموظفين والجامعيين بالذلة.

لا خوف..!

ورداً على المخاوف التي يثيرها البعض بعد ما تردد من انتقال مرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز».. يقول الدكتور أحمد الإمام مدير بنك الدم أنه لا خوف من ذلك إطلاقاً على المتبرعين بالدم، فليس هناك علاقة بين التبرع وهذا المرض.. فالأمر الذي تستخدم في التبرع بالدم لا تستخدم إلا مرة واحدة ومع كل كيس فبرة خاصة به تعمد بعدم تبرع الشخص بدمه ومن هنا لا يوجد مجال للمرضى.. وليس هناك دليل واحد على أن التبرع بالدم قد يحدث نقص مناعة، لأن الجسم يعوض كمية الدم التي تبرع بها الشخص خلال أسبوعين، وهناك أناس يتبرعون منذ فترة طويلة ولم تحدث عندهم مضاعفات ومنهم من يتبرع ٤ مرات كل سنة..

كما أنه لا يتم أخذ دم من أي إنسان مريض إلا بعد فحصه وعلاجه.

وسيلة للعلاج

ويعود الدكتور أحمد الإمام مرة أخرى للحديث عن أهمية التبرع بالدم ويقول أن التبرع بالدم قد يكون وسيلة للعلاج لبعض الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع نسبة «الهيموجلوبين» في الدم والتي تؤثر بدورها على حركة الدماء في الشرايين والتي تسبب ضيقاً رالمًا وصداً عند البعض.. في هذه الحالات يكون التبرع بالدم مفيداً لهم. وهناك اعتقاد شائع وخاطيء بأن الأشخاص الذين يتبرعون بالتحافة لا يستطيعون التبرع بالدم وهذا ليس صحيحاً، والحقيقة أنه لا علاقة بين القدرة على التبرع بالدم وبين وزن الجسم حتى أن بعض الأطباء قد يكونون غير قانونيين على التبرع، فالمهم هو حالة الإنسان الصحية، والمرأة الحامل لا يمكن لها أن تتبرع بالدم وتظل كذلك، حتى بعد سنة من وضعها.

فصائل الدم النادرة

وحول فصائل الدم يقول الدكتور الإمام أن عدد فصائل الدم الرئيسية أربع فصائل تنقسم كل فصيلة إلى سالب وموجب، وأكثر هذه الفصائل توافراً هي (B)، (O)، (A) المرجبة والفصائل

النادرة هي الفصائل السلبية.. وفصائل الدم عبارة عن مواد بروتينية ونشوية معقدة وتختلف في نوعها بين الأشخاص حتى وأو كانوا توأماً «أي من بويضة ملقحة واحدة» ويتنقل هذه الفصائل بشكل ورثي وتخضع لقوانين الوراثة ونظرياتها الثابتة والمعروفة.. وتوزع الفصائل بين البشر خاضع قبل كل شيء لشروطين، الأول ورثي كما قلنا والعامل الثاني هو الهجرة والتنقل وعلى هذين العاملين يتوقف مدى انتشار أو انحسار فصيلة دموية في جماعة بشرية ما، ولذلك يمكن أن تنتشر في جهة معينة فصيلة أكثر من غيرها.

إلى كل الناس

ويتوجه الدكتور الإمام بحديثه إلى كل الناس المقيمين على أرض الإمارات فيقول: إن بنوك الدم ليست بنوكاً تجارية تهدف إلى الربح وإنما هي مؤسسات إنسانية تهدف إلى الخدمة العامة وإلى تخفيف الآلام وإدخال الفرح إلى القلوب الحزينة.. ولذلك يجب أن يكون لدى كل الناس الدافع والوعي الإنساني على التبرع.. فلي إنسان منا يمكن أن يتعرض - لا قدر الله - هو أو أحد أفراد عائلته لأي حادث ويكون في حاجة إلى قطرات الدم القليلة ليستمر نبض الحياة في شرايينه.. وذلك فالتبرع بالدم ليس قضية شخصية وإنما قضية عامة تخصنا جميعاً.. وبنك الدم ملك لكل الناس وهو وسيلة لتجمع كميات الدم وحفظها وعلينا أن نزيد من رصيده بقطرات من دماننا.. ونضيف إلى كلام مدير البنك، أن البنك يوجد بمنطقة النادى السيلحي بأبو ظبي وأنه يستقبل المتبرعين على مدار اليوم (لدة ٢٤ ساعة يومياً) ..

دماؤهم في صروح الآخرين

«مع عدد من الذين تجرى دماؤهم في عروق الآخرين عن رضى وطيب خاطر ليستمر نبض الحياة ونفثها - كان لنا لقاء صميموا خلاله على أن لا ننكر أسماهم أو حتى ننشر صورهم فهم جأوا إلى البنك طائعين فختارون ملعين نداء الإنسانية والواجب.

«احمد مواطن يتبرع بدمه كل ثلاثة أشهر وبعد كل مرة يشعر بأنه أكثر نشاطاً وحيوية عز ذى قبل وتتمره السعادة لأن دماءه تسرى في عروق الآخرين مثلاً جرت دماؤهم في عروق من قبل كاتبه له عمراً جيداً بعد أن كان قارب قوسين أو أننى من الموت، فهو مدين للآخرين مثلاً هم مدينون له.. والحياة دائماً كما يقول أخا وعطاء»

في الصباح التالي عله يمتلح ما أقسمه إنسان آخر.

بطل وإنسان

« كما التقينا بمتبرع سادس (مصري) قال أن يتبرع للمرة السادسة عشرة، وأنه كان جندياً مقاتلاً في صفوف القوات المسلحة المصرية أثناء حرب الاستنزاف يقوم بواجب الدفاع عن الوطن على أحد الدافع الثقيلة في الإسماعيلية، وفجأة أصيب بشظية في بطنه من قذيفة دبابة إسرائيلية.. ولم يشعر بنفسه إلا وهو راقد في المستشفى بعد إجراء نقل الدم، ويجواره وجد زوجة عمه التي أعطته من دمها، وأربعة جنود مخضبة أيديهم برمال الجبهة، وطبيباً، وممرضتين.. كلهم على استعداد لأداء نفس المهمة الإنسانية العظيمة، وهنا.. شعر بالامتنان لهؤلاء الناس، ومن يومها وهو يحرص على التبرع بالدم بانتظام.. »

« الآن تألوه يروا في المرة الرابعة خلال أربعة شهور للتبرع بدمه ويقوم الآن بهذا العمل عرفاناً بالجميل لكل إنسان يمن فيهم من أنقذ حياته مرة حين تعرض لحادث دراجة بخارية ويتبرع لدمهم لينقذ حياته وتجري الدعاء في عروقه إلى الأبد.. »

دور الاعلام

وقيل أن ثغادر بك الدم بقوى طيبى لكند منبره الدكتور أحمد الامام أهمية دور الاعلام في الدعوة لضرورة التبرع بالدم، وطالب وسائل الاعلام بتنظيم حملة مركزة تبين أن التبرع بالدم عكس ما هو سائد عند البعض يفيد الصحة.. حيث يزيد من كمية الدم المتجهة للمخ بنسبة ٢٠٪.. كما طالب بشرح أهمية نظام التبرع الذاتي بمعنى أن ندعو المريض قبل إجراء العملية للتبرع بدمه تصدياً لأي طارئ.. وتدعو الأهل أيضاً لفعل نفس الشيء..

دور الاتحاد النسائي

« وهناك أيضاً دور هام للاتحاد النسائي والجمعيات النسائية في هذه القضية يتمثل في توعية المواطنين وخاصة النساء - صحياً، وتكثيف أهمية التطوع للتبرع بالدم.. »

وعن هذا الدور تقول «ممنعة درويش» مديرة الاتحاد النسائي: تنظم حملات توعية للتبرع بالدم ضرورة يجب أن تتعاملون من أجلها مختلف المؤسسات بالدولة ويمكن أن يكون الاتحاد النسائي والجمعيات النسائية منطلق هذه التوعية واعتقد أن دور الاتحاد النسائي فيها يتطور في إيجاد نوع من التنسيق والتعاون بينه وبين وزارة الصحة لتنظيم محاضرات وندوات تحقق التوعية اللازمة بين النساء

« والآخر مصري يقول «دمي من أجل كل العرب» فهم لم ييخلوا بدمائهم عندما احتجنا إليها.. وهو لا يجب أن يعرفه أحد ممن تبرع بدمه لهم حتى لا يشعروهم بأنه صاحب فضل عليهم.. فكلنا إخوة في الإنسانية يكمل بعضنا البعض.. وقد احتاج أنا نفسي لتبرعهم بالدم غذاء.. فلماذا أخل عليهم اليوم وبميتنا الحنيف يقول: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وذلك لكون في غاية السعادة عندما اتبرع بالقليل من دمي لينعم الآخرون بنعمة الحياة.

عاشت الأماسة

« وهذه «فتاة انجليزية».. عاشت أماسة الحاجة إلى قطرة دم بكل كيانها وجوارحها عندما كانت حياة أمها تمت رحمة قطرات قليلة من الدم، وأولا إنسانية أحد المتبرعين لفارقت الحياة، فهي تجري لها عملية جراحية.. وكانت الفتاة صغيرة يومها ولكنها اندركت رغم ذلك أهمية قطرة الدم بالنسبة للآخرين، ومنذ هذا اليوم الذي انتقلت لماء الآخرين حياة أمها التي كانت كل شيء بالنسبة إليها وهي تتبرع بدمها حتى وصل عدد المرات التي تبرعت فيها ٢٦ مرة خلال تسع سنوات.

واجب اجتماعي

« ومتبرع رابع (مواطن) يرى أن التبرع بالدم واجب اجتماعي ومسئولية جماعية وليست مسؤولية شخص معين.. وكل فرد يجب أن يشارك في تحمل هذه المسؤولية.. فدمائي قد يحتاجها شخص ما شامت الظروف أن يحتاج إليها.. وأنا أيضاً قد احتاج لدم هذا الشخص في فترة ما.. ويقول أنه أحياناً ما يدفعه الفضول للتعرف على الشخص الذي تبرع له ولكنه سرعان ما يتراجع فوراً لمجرد التفكير في أن هذا الشخص قد يظن أنني تقضيت عليه.. لأن ما فعلته ليس إلا الواجب الذي تحتما علينا الأخوة والإنسانية.

« ومتبرع خامس (لبناني) التقينا به خلال جولة بين الأسرة المخصصة للمتبرعين في بنك الدم.. اسمه الأول «فؤاد».. حكايته بسيطة ومؤثرة، فمنذ ثلاث سنوات تعرض لحادث تصادم بالسيارة، ونزق بعض الشيء ونجوى، ولكن من عشرة أصدقاء يتقدمون للتبرع بدمائهم وقتها لم تتطلب الحالة أي نقل للدم، ولكن ذلك التصرف ترك في نفسه أثراً لم ينسه أبداً.. ويرى فؤاد بنفسه قصة أخرى.. قبل أيام قلائل كان في إحدى المنشآت الطبية وطلبت المعرضة من شاب التبرع لحالة طارئة ورغض مدعياً أنه ينتظر إجراء عملية جراحية.. فحين فؤاد لهذا الموقف ويأمر بالذهاب إلى البنك

وتوضح لمن عدم وجود أية مضاعفات أو مشاكل صحية في حالة التبرع بالدم، وتسهيلاً للسيدات يمكن لوزارة الصحة أن تقوم بإرسال بعثات طبية في أيام معينة يتم الاتفاق عليها إلى الاتحاد النسائي والجمعيات النسائية لاستقبال للمتطوعات.

شروع لبنك الدم

• ونقول «أمته عمير اليوسف» مديرة جمعية نهضة المرأة الطيبانية أن الدور القيادي الذي تقوم به الجمعيات النسائية، وما تقدمه من توعية صحية شاملة يجب أن يركز على هذا الجانب الأساسي في حياتنا، ألا وهو التبرع بالدم.

وتضيف لابد فضلاً من أن تنظم الجمعيات النسائية حملات توعية للتبرع بالدم حتى نحقق الاكتفاء الذاتي ونوقف عن استيراده.

وتؤكد مديرة الجمعية أن لجنة الأمومة والطفولة بالجمعية سوف تقوم بإعداد نشرات توعية للتبرع بالدم وتعمو القائمين على بنك الدم للتعاون مع الجمعية في تنظيم محاضرات وندوات تحقق التوعية اللازمة بهذا الشأن للدارسات والمضويات وتقدم أمته عمير أن يقوم بنك الدم بافتتاح فرع له بمقار الجمعيات النسائية حتى يتسنى للراغبات أن يتبرعن.

دور رائد

• وتؤكد «فتحية النظاري» مديرة فرع البطين بجمعية نهضة المرأة الطيبانية أن فرع البطين كان رائداً في هذا المجال ودارسات وعضوات الفرع كن من الطلائع القوانى تبرعن بدمائهن عند تأسيس بنك الدم، ليس هذا فحسب، بل أن عضوات اللجنة الصحية بالفرع، قمن في ذلك الوقت بالتعاون مع طالبات جامعة العين بعمل واسعة النطاق لهذا الغرض في مدينة العين، وكان ذلك ١٩٧٨.

ويعتبر فرع البطين أول مؤسسة تقوم بعمل بطاقات تحديد فصيلة الدم وذلك أيضاً كان ١٩٧٨ وحتى اليوم لا زال الفرع يقوم بتحديد فصيلة دم العضوات وهناك كشف في بنك الدم باسماء العضوات المستعدات للتبرع بدمائهن ولكن لم يحدث أن قام البنك باستدعاء أية متطوعة، وعموماً فنحن مستعدات في أى وقت للتبرع.

والجامعة دور

• أما عن دور الجامعة في توعية الطلاب والمواطنين إلى ضرورة وأهمية التبرع بالدم أنقاداً لحياة الآخرين فيقول: «شبيب الامروقي» الأمين العام للجامعة وعديد شئون الطلبة الطلبة بالوكالة، انطلاقاً من مبدأ تحمل المسؤولية وإبراً لكرام الله، الجامعة لأهمية وخطورة موضوع التبرع بالدم، ونظراً لوجود لكر عدد ممكن من الشباب والشابات الذين يتمتعون بالصحة والسلامة والحاجة للدم بسبب ظروف الحياة المعاصرة فقد قررت الجامعة (عمادة شئون الطلاب) إقامة جمعية «اصدقاء بنك الدم» وذلك في مطلع العام الدراسي ١٩٨٥/١٩٨٦ وقد تمت الاتصالات الأولية بإدارة الجامعة وقسم علوم الحياة وبنك الدم المركزي ومستشفى «توام» بهدف التمهيد لإنشاء الجمعية التي ترمي في محصلتها إلى عمل انساني جاد وحيوي وهو التبرع بالدم.

وقد بدأت عمادة شئون الطلاب في مستشفى «توام» بالعمل للمشروع على مرحلتين، المرحلة الأولى: فتح باب العضوية للراغبين في التبرع بالدم وعمل حملة لتحديد نوع فصيلة الدم للراغبين مع اصدار هوية لكل من يرغب في تحديد فصيلة دمه..

أما المرحلة الثانية: وهي التنفيذية للمشروع فإنها تلتخص في:

- تنظيم حملة للتبرع بالدم في كل من كليات الطلاب والطالبات مرة كل فصل دراسي.

- تنظيم حملة توعية اعلامية تثقيفية للتعريف بأهمية التبرع بالدم والنواحي الصحية التي تواكب ذلك.

- فتح مقر دائم بكل من كليات الطلاب والطالبات للتبرع بالدم وتحديد الفصيلة.

- دراسة نتائج نشاط الجمعية خلال عام والعمل على تطويره بما يفسد بالفائدة للمجتمع.

أصدقاء المرضى

ويضيف الأمين العام للجامعة أن هناك فكرة لإقامة جمعية لاصدقاء المرضى يتم بمج نشاطها مع نشاط «جمعية اصدقاء بنك الدم» لتصبح جمعية واحدة يطلق عليها (جمعية اصدقاء بنك الدم والمرضى).. وسنحاول الاستفادة من حملات التوعية الصحية التي تقام عن طريق تنظيم الندوات والمحاضرات المتخصصة لتأكيد أهمية التبرع بالدم وضرورته وكذلك من خلال تنظيم البرامج بمناسبة الأسابيع الصحية العالمية والعربية والخليجية.

تدريب الطلاب

وإلى أنه يمكن تدريب بعض الطلبة والطالبات للمساعدة في عملية نقل الدم وتحديد الفصائل والتعرف على الأجهزة المستخدمة من خلال التنسيق

بين علوم الحياة بالجامعة والمسؤولين في وزارة الصحة ويتك الدم وهذا يتم بالإضافة إلى العيادات الصحية الموجودة في كليات الطلبة.

لمحطات رائحة

• ويقول «فاطمة الزراوي» مسئولة قسم الرعاية الاجتماعية - كليات الطالبات: كنت إحدى المتبرعات بالدم عندما تلقينا استغاثة من مستشفى «توام» إذ ابلغوا إدارة الجامعة باحتياجهم لكمية من الدم من فصيلة معينة غير متوفرة لديهم، فلبت الإدارة استعداد الجامعة لتلبية ذلك الطلب وطلبوا منا الاعلان للطالبات بالتوجه للتبرع فأسرعت بالتوجه للمستشفى ولكني فوجئت بما لا يقل عن عشرين طالبة، أمامي جميعهن تقدمن للتبرع.

هلاقيات متبرعات

• وفي رحاب الجامعة، كان لنا لقاء مع عدد من الطالبات اللاتي حرصن على التبرع بالقليل من دماهن لانقاذ حياة إنسان يحتاجها.

• تقول «فريدة عقيل الخطيب» (كلية الأدب) - هذه ليست المرة الأولى التي اقوم فيها بالتبرع بالدم ولكنها المرة الخامسة، فقد تبرعت ثلاث مرات بمستشفى راشد بدبي، ومرتين بمستشفى توام بالعين - والحقيقة أن التبرع بالدم عمل انساني وواجب على كل شخص طالما أنه يتمتع بصحة جيدة وباستطاعته أن يساعد أو ينقذ حياة مريض أو مصاب، والحقيقة أن هناك ظروفًا ولدت عندي هذه القناعة إذ أن أخي تعرض لحادث أليم كاد أن يؤدي بحياته واحتاج لعملية نقل الدم وعندما رليت كيف أن تقديم العون من الآخرين بالتبرع بمائتهم كان سببًا في شفائه انركت قيمة وعظمة هذا العمل الإنساني الرائع.

فائدة التبرع

• «سمر مجدى شعب» - كلية التربية - تقول أن فكرة التبرع بالدم عظيمة لكن الأغلبية لا تعي مفهومها أو تخشى من الأقدام عليها، وإذا كان للتبرع بالدم مفهوم إنساني فإن المعروف أن له فائدة صحية كبيرة، إذ لا خوف من القيام بهذه الخطوة إذا كان المتبرع يتمتع بوافر صحته وتحت إشراف طبي، بل أن الأكثر من ذلك أنه يمنع الفرصة لتجدد خلايا الدم الميتة.. لقد سبق لي وأن تبرعت بالدم مرة واحدة ولو استمى الأمر الآن فلا مانع عندي.

• وترى «عفاف سعود» - كلية التربية - أن

التبرع بالدم ضرورة وواجب وليس في وقت الحاجة فقط، وإذا كنا في دول العالم الثالث ننظر إلى المسألة بشكل هامشي فإن في الدول المتقدمة بنوكًا تتوفر فيها جميع الفصائل وبشكل دائم والتبرع مستمر دون تمديد أو انتظار لوقت الحاجة، وعلينا نحن الطالبات الجامعيات دور هام في التوعية وبما يجب أن نؤمنه العمليات حتى ولو في المناسبات الصحية العالمية، لقد تبرعت قبل ذلك لضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان وأنا على استعداد للتبرع بالمزيد.

فصيلة الدم الأكثر

انتشارا عند العرب

لم يكن يعرف الناس شيئًا عن الفصائل الدموية قبل اكتشاف العالم النمساوي كارل لانشتاينر لها وقد توج هذا الاكتشاف بجائزة نوبل التي منحت له عام ١٩٢٠.

ويبلغ عدد فصائل الدم اليوم أكثر من مائة وسبعين فصيلة دموية، وهي مقسمة حسب الرابطة الوراثية فيما بينها إلى مجموعات يبلغ عددها أكثر من أربعين مجموعة.

وبالنسبة لعالمنا العربي في مختلف أقطاره الواقعة في آسيا وأفريقيا نجد تقاربا مدعشا حقا - كما يقول « الدكتور ممدوح يوسف الجاسم» في كتابه فصائل الدم وبين الطب والقتضاء - في الأرقام التي تشير إلى نسبة توزع كل فصيلة ويقلب انتشار الفصيلة (O) ثم تليها الفصيلة (A) فالفصيلة (B) فالفصيلة (AB) أما لدى شعوب أوروبا فتكاد تكون الفصيلتان (O,A) متساويتين لو أن (A) تزيد قليلا في بعض المناطق الأوروبية. ولدى الهنود الحمر في مختلف بلدان أمريكا اللاتينية تختفى كل من الفصيلتين (AB CB) بينما الفصيلة الدموية (O) تصل إلى ٩٩٪ وأحيانا إلى ١٠٠٪.

ومن الطريف أن بعض السياسيين قد استغل فصائل الدم للترويج لأفكار معينة مثل «هتلر» الذي ادعى تنوق الألمان لأن فصيلة دمهم (A) بينما كان يخفي على الناس أن فصيلة دمه كانت (B)!!



أول سوق متكامل من أجل النساء فقط

سوق

السوق الجديد في
المنطقة التجارية الجديدة

وبما لا تدخل المرأة إلى السوق وهي كثرها... حتى تكون
وأيتها في التسوق بحرية ويبدأ من حين التفتيح... وتشتد مع
المرات والتقاليد الإسلامية التي تهدف للحفاظ على المرأة
وكرامتها جاءت فكرة إنشاء أول سوق متكامل من أجل النساء
تحت في مدينة الرياض وهو «سوق الزوج» حيث تجد المرأة فيه
كل ما تبحث عنه...
«زهرة الخليج» زارت سوق الزوج واكتشفت مع سيدة هذا
المشروع كرائد.

تحت إشراف الأسوان ليبدأ الناس فيها البيع والشراء...
والتسوق أمر ضروري لابد استلزمات الأسرة.. والمرأة هي لولا
والشراء الصبر رغم واحد في أسواق العالم.. وفي شركتنا العربي
تتقبل المرأة أن تخرج إلى الأسواق مع لبتها أو شقتها أو
سديلتها... ولكن إن علم الأسوان واستلزام الناس فيها وجود
بعض التفتيح وحرارة الشمس والمتكسبات من الرجال يمنع
الفتيات من الذهاب إلى الأسواق حتى لا يفسد حياتهن مثل
هؤلاء سيدة في التسوق.

السيدة بسملة وعطية
الاسمى والاسمى والاسمى
الاسمى الذي يملك في سوق
السيدة بسملة وعطية

مطلوب من هذه الفواكه
والتسوق مشروع شكري ومن
يبيع سوق حائل لا يملكه
السيدة بسملة وعطية

من قبل من توجه في
السوق الجديدة وبدأ في
السوق والاسمى والاسمى
السوق من سلات وهو الآن سوق

أول سوق خضار
والاسمى والاسمى
السوق من سلات وهو الآن سوق

السوق

[illegible]

القومية في الفكر السياسي من علوم الاجتماع
 والسياسة من العلوم الطبيعية
 والبيئة والارثاء التي تظهر في
 المجتمع الواحد في الواقع بين الشعوب
 والارثاء والعلوم السياسية القومية
 الحديثة التي ظهرت في القرن التاسع عشر
 مع العلم مع العلم في المجتمع
 وهذا هو واقع علم الاجتماع
 في المجتمع والارثاء والبيئة التي
 ظهرت في القرن التاسع عشر
 في المجتمع الواحد في الواقع بين الشعوب
 والارثاء والعلوم السياسية القومية
 الحديثة التي ظهرت في القرن التاسع عشر
 مع العلم مع العلم في المجتمع

[illegible][illegible]

مواقع التروية الطبيعية

❑ ياتهم من جديده هذا في كرامة
فجعت الكثير من حركات العمل
هل تسمع علي هذه التواقيع ؟

[illegible]

١٢٣
التي هي عبارة عن كل ما يصدر من رؤسائهم الذين ليسوا

المستشارين والمختصين في
الدراسات في الدول العربية والولايات في
الأمم المتحدة، والجمعية العامة للأمم المتحدة
في جنيف.

[illegible]

طلبة جويته لكاه فستخرج من خلال
 كالمدينة القومية ومن خلال هذه
 المجهودات والتفاني في العمل
 ولن يعبأ بعد الفاني من خلال
 الفلاح في مستقبل القابل

الحكم في معركة التنمية
في ملاء من دور المرأة الوطنية في
عملية التنمية الشاملة *
... عملية التنمية الشاملة

ملوك
السلالات



عن أبي عبد الله

[illegible]

مستور: فخر المستور و خلیفہ المستور کا نام ۱۶
مستور: مستور کا نام ۱۷
مستور: مستور کا نام ۱۸

شارع المستنصرية، بغداد، العراق - ١٩٩٩

والنموذج السابق. لتحقيق يعتمد على الصورة بشكل أساسى وتكمل الكلمة التفاصيل، وهو بعنوان: «الهرج» أو سوق متكامل من أجل النساء فقط».

ولهذا التحقيق قصة نتعلم منها كيف يمكن أن يتصرف المحرر في المواقف المختلفة ليحقق هدفه فى الحصول على سبق صحفى.

فقد حدث أن زرت المملكة العربية السعودية فى أغسطس سنة ١٩٨٧، وكنت اعلم من قراءاتي السابقة للمصحف السعودية أن هناك سوقا خاصا بالنساء، فطلبت من إدارة العلاقات العامة بوزارة الإعلام السعودية أن تحدد لى موعدا لزيارة هذا السوق، فأخبرونى أن ذلك مستحيل لأن السوق مخصص للنساء، وهناك تعليمات مشددة بعدم دخول الرجال إليه، حاولت التفاهم معهم ولكن بدون فائدة.

اتصلت بصديق مقيم بالرياض وهو صحفى وكذلك زوجته وتحدثت معها فى الموضوع فقالت نفس الكلام وأن ذلك من الصعب، فطلبت منها أن تخبرنى برقم تليفون المشرف على السوق، وقمت بالاتصال به مباشرة وتحدثت معه فى الامر وبينت له أهمية أن نكتب عن السوق كتجربة رائدة يمكن أن نعلمها وأن ما نكتبه يفرق تأثيره تأثير أى اعلان يمكن أن تدفع فيه مبالغ كبيرة وأن ذلك يزيد من الإقبال على السوق. فرحب بذلك مع شرط أن نخرج فور أن يبدأ الموعد الرسمى لوصول النساء للسوق فوافقت وهناك استطعت بلباقة أن أعقد صداقة وتعارف مع حراس السوق، وبعض النساء فيه، فتجولت بحريتى وكان بعضهن يقنع الأخريات بالحديث معى والتصوير أيضا.

وخرجنا بأول تحقيق مصور من داخل هذا السوق. وهو ما لم تفعله أية صحيفة سعودية أو عربية، وكانت النتيجة أن اتصل المسئولون عن السوق وطلبوا من إدارة مؤسسة الاتحاد تزويدهم بـ ٥٠٠ نسخة إضافية من العدد الذى نشر فيه التحقيق.

ومن أمثلة التحقيقات المصورة التى تعتمد على الصورة التحقيق التالى الذى نشرته الأهرام بتاريخ ١٥/٦/١٩٩٧، بعنوان ليالى القاهرة.. على النيل والصورة فيه هى التى تتحدث بكل التفاصيل.

المبحث الثاني

إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي

تشمل هذه المرحلة ثلاث خطوات:

١- اختيار فكرة التحقيق

٢- جمع المادة الأولية للتحقيق .

٣- تنفيذ التحقيق

ومتناول الآن شرح كل خطوة من هذه الخطوات بالتفصيل

أولا اختيار فكرة التحقيق

بدية التحقيق الصحفي تكون فكرة في عقل المخرج، يرى أنها تهم عددا كبيرا من الجمهور، وهذه الفكرة تحتاج إلى إيضاح وشرح وتفسير أو إلى كشف الغموض الذي يحيط بها . ويزيد من أهمية هذه الفكرة أن تكون مرتبطة بالأحداث الجارية وبالقضايا التي تشغل المجتمع ولكن لا يعني ذلك أن فكرة مرتبطة بحدث قديم، يمكن أن تكشف عن جوانب جديدة فيه لا تصلح لأن تكون موضوع تحقيق صحفي، فالتحقيق يمكن أن يتناول واقعة قديمة بشرط تقديم روايا جديدة .

والحصول على فكرة التحقيق هو أصعب خطوة في إعداد وتنفيذ التحقيق، ويتطلب ذلك أن يكون المخرج يفظا متابعيا لكل ما يجري من حوله في المجتمع من أحداث ، وأن يكون متخصصا في فرع بعينه، لأن التخصص يجعله يعرف كل شيء عن تخصصه فيمكن أن يبدع ويبتكر فيه ويلاحق كل تطور يحدث في مجاله .

ولأهمية هذه الخطوة تعقد بالصحف اليومية اجتماعات كل يوم لقسم التحقيقات لمرص الأفكار والاقتراحات التي تحتاج لتحقيق عنها وهذا يتطلب قراءة دقيقة ومتأنية للصحف بجميع أوابها ونحصرها فهي المصدر الأول للأفكار

وغير مستحب أن يحصل محرر التحقيقات هذا الاجتماع اليومي دون أن تكون

لديه أفكار لمرضاها للمناقشة، وكثيرا ما يعتمد المحررون على رئيس القسم لإعداد أفكار لتنفيذها، ولكن الأفضل أن تكون الفكرة نابعة من المحرر ذاته

وعلى المحرر قبل أن يطرح فكرة التحقيق؛ أن يدرس هذه الفكرة جيدا ويتأكد من جديتها وأنها لم تعالج من قبل، لأنه إذا لم يفعل ذلك، وعرض فكرة سبقت معالجتها، دل ذلك على أنه غير متابع لما ينشر في الصحف الأخرى.

ثانيا : جمع المادة الأولية للتحقيق :

المادة الاولية للتحقيق هي التي تعد خلفية معلوماتية للتحقيق وتساعد المحرر على بلورة فكرته . ويمكن الحصول على هذه المعلومات من جهتين :

١- أرشيف المعلومات الصحفية .

٢- المكتبة .

ثالثا : تنفيذ التحقيق الصحفى :

وهذه الخطوة هي التي تعطى ١- تحقيق حياته، فالخطوة السابقة تقدم معلومات جامدة، أما الخطوات الحقيقية فهي بداية الحصول على المعلومات الحية من المصادر المختلفة والتي تتمثل فى الشخصيات المرتبطة بموضوع التحقيق من قريب أو من بعيد، وللحصول على هذه المعلومات لابد من عمل لقاء ٢- مع الشخصيات المختلفة الذين يمكنهم اعطاء معلومات هامة عن الموضوع، سواء من المشولين أو من الجمهور المرتبط بالقضية أو المشكلة .

وهذه الخطوة تتطلب أن يكون المحرر عارفاً بنواعه وخطوات اجراء المقابلة أو الحديث الصحفى التي سبق الحديث عنها بالأسفل .

والمعلومات الحية لا تؤخذ فقط من الشخصيات، ولكن يمكن الحصول عليها أيضا من خلال الوثائق والبيانات والأرقام أو التقارير الجديدة حول الموضوع والتي لم يسبق نشرها .

وبعد أن يحصل المحرر على المعلومات التي تمثل إجابة عن الاسئلة أو الاستفسارات المتعلقة بالموضوع، يبدأ في ترتيبها وقراءتها جيدا ثم يشرع في كتابة التحقيق من

خلال مقدمة تبين أهمية الموضوع أو تبرز أهم ما فيه أو تلخص وقائعه، ثم جسم التحقيق ويشمل تفاصيله المختلفة ثم الخاتمة التي تطرح الحل أو تلخص أهم الآراء الواردة في التحقيق. وفي النهاية يضع العناوين المناسبة، سواء العنوان الرئيسي والعناوين المساعدة أو العناوين الفرعية.

المبحث الثالث

كتابة التحقيق الصحفي

هناك ثلاثة قوالب فنية لكتابة التحقيق الصحفي تقوم جميعها على أساس البناء الفني للهرم المعتدل. أى أن كل قالب لابد وأن يتكون من ثلاثة اجزاء: المقدمة- الجسم- الخاتمة. وهذه القوالب هى:

أولا: قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي:

في هذا القالب يعرض المحرر بشكل موضوعي القضية أو المشكلة التى يتناولها التحقيق من خلال مقدمة يحرص فيها على إثارة اهتمام القراء بالموضوع.

وهذه المقدمة يمكن أن تأخذ عدة أشكال، منها قيام المحرر بالتركيز على الزاوية الأساسية لموضوع التحقيق في حين تعرض في جسم التحقيق بقية زوايا الموضوع، وتتولى الخاتمة تقديم خلاصة ما انتهى إليه المحرر من آراء وتصورات أو حلول للقضية أو المشكلة التى يتناولها التحقيق.

وقد تأخذ المقدمة شكل التلخيص السريع لجميع زوايا الموضوع. في حين تُعرض كل زاوية من هذه الزوايا بالتفصيل في جسم التحقيق، أما الخاتمة فهى تتولى تقديم خلاصة النتائج التى توصل إليها المحرر.

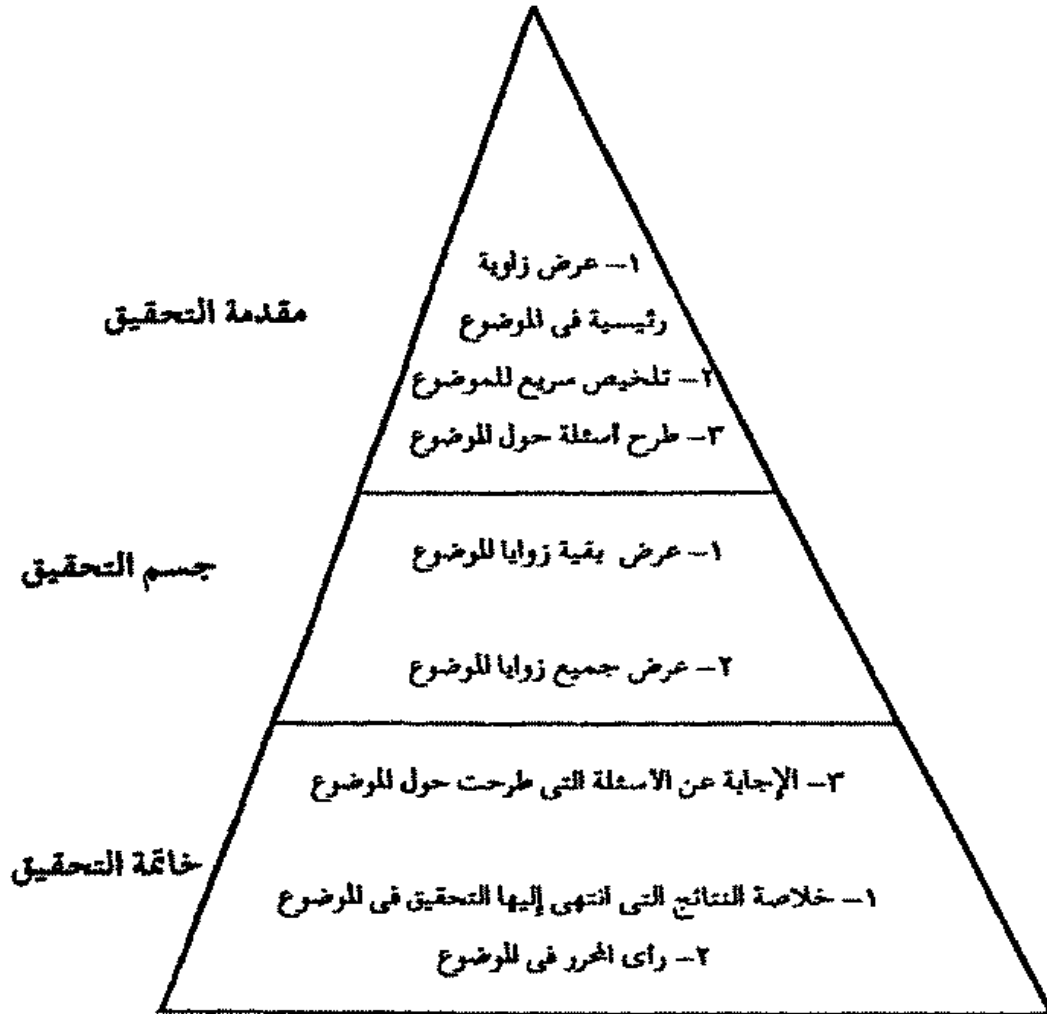
وهناك أيضا المقدمة القصصية التى تستهدف إثارة عواطف القارئ وتعاطفه مع موضوع التحقيق.

وأبرز الأشكال التى يأخذها هذا القالب فى كتابة التحقيق الصحفي يقوم على طرح المحرر لمجموعة من الأسئلة التى تثير اهتمام القارئ بالموضوع، ثم يقوم بعد ذلك بالإجابة عن كل سؤال أو تساؤل منها في جسم التحقيق من خلال عرض المعلومات والوقائع والبيانات التى حصل عليها، وكذلك من خلال عرض المقابلات الصحفية التى أجراها مع الشخصيات التى ترتبط بالموضوع، ثم أيضا من خلال البيانات والمعلومات الخلفية التى جمعها عن الموضوع من أرشيف المعلومات بالصحيفة أو من

المكتبة

أما خاتمة هذا التحقيق فهي تقدم خلاصة مختصرة للنتيجة أو النتائج التي توصل إليها المحرر.

ويوضح الشكل التالي طريقة كتابة التحقيق الصحفي بقلب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي.



قلب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي في كتابة التحقيق الصحفي

والتحقيق التالى ، وهو بعنوان : « الحقيقة للمرة عن أوضاع الطفل العربى اجتماعيا وصحيا وثقافيا » . والذى نشر بمجلة زهرة الخليج بتاريخ ٤ أكتوبر ١٩٨٦ مكتوب بطريقة الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي . حيث عرض المحرر بشكل موضوعي لأوضاع الطفل العربى .

فى المقدمة ركز الصحفى على سوء أحوال الطفل العربى ، وأن هذه الأوضاع تحتاج إلى وقفة جادة ، وأنه على الحكومات العربية أن تعمل من أجل تحسين أوضاع أطفالنا حتى يكونوا أكثر قدرة على مواجهة تحديات المستقبل .

وفى جسم التحقيق تحدث بالتفصيل مستعينا بالأرقام والإحصائيات عن أوضاع الأطفال العرب من واقع الدراسات العلمية التى تناولت أحوال الطفل العربى * ن التواشى الاجتماعية والصحية والثقافية وغيرها مبينا سوء هذه الأحوال .

وجاءت الخاتمة بملخصة ما وصل إليه المحرر من تناول الزوايا المختلفة للقضية ، وما يجب أن يحدث حتى تتحسن أوضاع الطفل العربى ، ودور الجهات المختلفة فى النهوض بواقع الطفل العربى .

٦ أكتوبر.. يوم الطفل العربي

الحقيقة قبل الصورة

عن أوضاع الطفل العربي اجتماعياً وصحياً وثقافياً

إسماعيل إبراهيم

التيكست الدراسات التي قام بها خبراء الجامعة العربية عن أوضاع الطفل العربي أن أحوال هذا الطفل تحتاج إلى وقفة جادة وأنه على الحكومات العربية أن تعمل من أجل إنصاف أطفالها وتلبية احتياجاتهم الأساسية حتى يكونوا أكثر قدرة على مواجهة تحديات المستقبل. ومساهمة من زهرة الخليج في الوصول إلى هذه الصورة للتشوة الذي لضوء علي واقع لطفل العربي من خلال الدراسات والأبحاث المختلفة عن الطفل العربي.

والجهود التي تبذلها الامانة العامة لجامعة الدول العربية لسياسة حقوق الطفل العربي، وبالرغم من الإنجازات الكثيرة التي حققتها حكومات بعض الدول العربية، وبالرغم من المنجزات التي حققتها الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة وخاصة اليونيسيف في مجال حماية حقوق الطفولة ودعم برامجها وفي تحسين الظروف المعيشية والاجتماعية والصحية لأطفال الدول النامية إلا أن الأوضاع مازالت متروكة ولم يطرأ عليها تحسن يذكر.

الأطفال والفقر

ويضع علماء الاجتماع مقاييس لدى انتشار الحرمان في العالم تعتمد على مؤشرات تقريبية معينة منها: نقص تغذية الفرد ومتوسط العمر المتوقع عند ولادته ومدى انتشار الأمية وعلى هذا الاساس كما يقول الدكتور نبيل صبيح الطويل في كتابه الحرمان والتخلف في ديار المسلمين: لقد صنفت الأمم المتحدة دول العالم إلى ٢ فئات: دول متقدمة ودول نامية فقيرة ودول معتمدة.. وقد وصل عدد الدول المعتمدة إلى ست وخمسين دولة حتى عام ١٩٨٢ وهي الدول التي يقل دخل الفرد فيها عن ١٠٠ دولار أمريكي في العام ولا يتعدى دخل الصناعة فيها ١٠٪ من إجمالي الدخل القومي وتصل نسبة الأمية فيها إلى ٨٠٪ أو أكثر، وأغلبية سكان هذه الدول في آسيا

يقول الاعلان العالمي لحقوق الطفل والذي تبنته الامم المتحدة في ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩: «أن البشرية مدينة للطفل بأفضل ما لديها وأهاب الاعلان بكل الآباء والأمهات والحكومات ومنظمات المجتمع والهيئات الدولية والأقليمية والمحلية أن تعترف بحقوق الطفل وتعمل على أن يتمتع بها من خلال القوانين والتشريعات التي تتبع له ذلك تدريجياً ومن أهم هذه الحقوق حق الطفل في الاسم والنسب وحقه في الحرية والمساواة والكرامة وحقه في الرعاية والأمن الاجتماعي والصحة والغذاء وحقه في التعليم والثقافة والأعداد لهبة وحقه في الحماية والرقابة. يقول الدكتور عثمان فراج في بحث له تحت عنوان: دراسة إسلامية لوثيقة حقوق الطفل العالمية، أن المبادئ العشرة التي جاءت في هذه الوثيقة، قد وردت بتفصيل وعمق أبعد في الشريعة الإسلامية مثلاً فيما ورد في القرآن الكريم وأحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - وروايات المؤرخين من تعاليم وتوجيهات المسحابة والأئمة وفلاسفة الإسلام وممارسات للمجتمع الإسلامي الكبير خلال خمسة عشر قرناً من الزمان.

الأوضاع المتردية

والآن وبعد مرور ما يقرب من ٢٧ عاماً من صدور إعلان حقوق الطفل، وبالرغم من إهتمام شريعتنا السمحاء بحقوق الطفل، وبالرغم من كل الجهود الدولية

والمروقتيا هم المسلمون ومن هذه الدول للمعدة أعضاء في جامعة الدول العربية وهي السودان والصومال واليمن الشمالي واليمن الجنوبي.

وفي هذه الدول الفقيرة نجد أن ٤٨٪ من الأطفال في سن الدراسة لا تتاح لهم الفرصة للالتحاق بالمدارس الابتدائية، كما أن ٧٥٪ من السكان لا تتاح لهم مياه نظيفة صالحة للشرب.

و- ٢٪ من المواليد في هذه البلاد الفقيرة المعتمدة بمقايير في العلم الأول لحياتهم.

سوء التغذية ووفيات الأطفال

وإذا نظرنا إلى مستوى التغذية التي يتمتع بها الطفل في كثير من بلادنا العربية لوجدنا أن سوء التغذية هو من أكبر العوامل في زيادة وفيات الأطفال في الدول الفقيرة، فسوء التغذية هو العامل المسبب لـ ٧٨٪ من وفيات الأطفال دون سن الخامسة في مصر على سبيل المثال، وكذلك يؤثر سوء التغذية على النساء الحوامل وعلى مواليدهن، فهناك ٢٠٪ من المواليد دون الحد الأدنى للوزن الطبيعي، ويرجع سبب سوء التغذية في معظم الأحيان إلى الفقر، ويكفي دلالة على سوء التغذية الذي يعاني منه أطفال العرب إذا عرفنا مقدار السرعات الحرارية التي يحصل عليها الإنسان العربي والمفروض ألا يقل حد هذه السرعات عن ٣٠٠٠ سعر في اليوم. وهذه هي الظاهرة الأساسية فيما نراه من سوء تغذية وأمراض وفيات في البلاد العربية.

نقص وزن وأقصى حمولة

وإذا إنتقلنا إلى الناحية الصحية نجد أنه بينما يصل متوسط العمر المتوقع للوليد في أوروبا ٧٦ عاماً نجد أن متوسط العمر المتوقع للوليد عندنا يتراوح ما بين ٢٠-٥٠ عاماً وفي أفضل الحالات ما بين ٤٥ إلى ٦٠ عاماً، ونظراً لأن الأطفال دون سن الخامسة يمثلون حوالي خمس عدد السكان تقريباً وأكثر من نصفهم مصاب بسوء التغذية لذلك توقع نسبة وفيات الأطفال الرضع في المنطقة ما بين ٥ إلى ٢٠ بالمائة، ومعظم هؤلاء الأطفال يموتون نتيجة لأسبابهم بهذه الأمراض، النزلات المعوية مع مضاعفات سوء التغذية والتهاب الجهاز التنفسي وحُميات الطفولة، الضنك، السعال الديكي، الكزاز، الحصبة، شلل الأطفال والسل والملاريا.

وإذا نظرنا إلى الواقع المرضي لأولاد المنطقة كما يقول الدكتور نبيل صبحي نجد أن متوسط وزن الوليد بصورة

عامة أقل من متوسط وزنه في بلاد عالم الشمال. ولقد أظهرت الدراسات مثلاً أن ١٦.٥٪ من الرضع ماتوا في الصومال مصابين بمرض التيتانوس أو الكزاز ما بين عامي ١٩٧٠م - ١٩٧٧م، وفي الشهور الستة الأولى من العمر تفتك أمراض سوء التغذية الشديدة بالأطفال المنطقة كما أظهرت تلك المسوحات التي أجريت عام ١٩٧٧ في مراكز حضرية جديدة أنشئت في ليبيا، وعام ١٩٧٦ في العراق وهناك من ٦-٤٪ من الأمهات المخطيرة بسوء التغذية في كل من لبنان وقوس والمراكز الحضرية بمصر، أما في العراق واليمن الشمالي وأرياف مصر والسودان واليمن الجنوبي فالتسبة أعلى من ٤٪، وفي فترة القطام ما بين الشهر السادس والشهر الثلاثين نجد أن الانتانات المعوية والتهابات التنفسية وحُميات الطفولة مع عوامل سوء التغذية الشديدة والأمراض الصارية الأخرى، كالملاريا تضاعف على قتل الأطفال في هذه الفترة من أعمارهم، وهذا لا يعود فقط لنقص الغذاء بل أيضاً لفقدان الوعي الصحي والثقافة اللازمة.

أما فيما بين ٣-٥ سنوات فيتعرض الطفل في هذه الفترة للحوادث الطارئة ومرض السل والذئب إلا أن نسبة الوفيات تقل، أما عن الأطفال في سن المدارس فيظهر تدهور سوء التغذية للفترة السابقة على نموه في هذه المرحلة وزناً وقلماً وأولاد المنطقة أخف وزناً وأقصر قاماً من المقاييس العالمية لمائيتهم في العمر ففي دراسة جرت عام ١٩٧٠ في محافظة الجيزة بمصر ظهر أن الأولاد في الريف والحضر أقل وزناً وطولاً عن المقاييس العالمية لمائيتهم في العمر وكان النقص أكثر في أولاد الريف وفي مجمع أجري في اليمن عام ١٩٧٢ ظهر أن مقاييس الطول والوزن للأولاد اليمانيين - ذكورا وإناثاً - هي أقل من مائيتهم في مصر.

أمراض خطيرة

تصنيف الأطفال

وهناك بعض الأمراض الخطيرة التي تنتشر في منطقة الشرق الأوسط وتتعرض لها الأطفال أيضاً مثل مرض السل الذي تكون أكثر إصابته في الأعمار الفنية: أطفال دون سن الثالثة وفتيان وشباب بالغين والنسبة لانتشار هذا المرض تنقسم دول المنطقة إلى ثلاث ثلاث: بلاد الفتة الأولى - حيث حوادث السل متفحفة نسبياً وتشمل البحرين، الكويت، قطر، لبنان، سورية، وليبيا، والفئة الثانية بلاد تكون حوادث السل فيها متوسطة الارتفاع

ويشمل مصر والعراق الأردن عمان السعودية
الإمارات - وقطر

ويلا. فئة الثالثة حيث امراض السن مرتفعة وتشمل
البحر شمالي واليمن الجنوبي وجيبوتي والصومال
والسودان. وفي افقر دول الجامعة العربية

وكانت نسبة الاصابة بالبلهارسيا في مصر عام
١٩٧٤ في بعض المناطق ٢٢٪ من السكان وفي مديرية
الفيوم ٤٥٪ وفي اواسط مصر ٢١٪ عام ١٩٧٦م،
واقدر مصر في المغرب خمسون ألف حالة، وكانت النسبة
العامة للمرض في جنوب تونس ٦.٦٪ وارتفعت في
بعض القرى إلى ٣٠-٧٠٪. ويوجد هذا المرض أيضا في
شمالي سورية وجنوب لبنان وشبه الجزيرة العربية

ومرض الملاريا من الأمراض التي لها علاقة بالتخلف
وال فقر ويموت به سنويا حوالي مليون طفل في افريقيا
وحدها. ويستثناء لبنان والأردن والبحرين لا تزال جيب
الملاريا موجودة في كل الشرق الأوسط على درجات
مختلفة من الشدة

وهكذا يعتبر سوء التغذية وانتشار الاسهال المتكرر
والنزلات الحادة وحُميات الأطفال التي يمكن الوقاية منها
بالتحصين، من أهم اسباب ارتفاع معدلات وفيات
الأطفال في المنطقة، ومقابل كل طفل يموت هناك آخر
يعيش مقعداً أو كفيفاً أو متخلفاً عقلياً بسبب هذه
الأمراض التي يمكن القضاء عليها بالتحصين وتحسين
الرعاية خاصة إذا علمنا أن نسبة وفيات الأطفال دون
سن الخامسة تصل في معظم دول المنطقة العربية إلى
٥٠٪ من مجموع الوفيات

أكبر نسبة أمية في العالم العربي

وإذا انتقل إلى الناحية التعليمية نجد أن أكثر من
٥٠٪ من الأطفال في سن المدرسة لا تتوفر لهم الخدمات
التعليمية، كما أن ارتفاع نسبة الأمية في عمالنا العربي
له أثره على الأطفال الذين يولدون في هذه البيئات الأمية
التي تقتصر إلى الوعي الصحي أو الثقافي، وتبعاً لما تقوله
رابطة القراءة الدولية فإن العالم العربي فيه أعلى نسبة
من الأمية.. إن أن النسبة تبلغ ٦٢٪ من عدد السكان!

وفي منطقة الخليج العربي كما يقول الدكتور عبد
الحزير عبد الله الجلال في كتابه تربية اليسر وتخطف
التتمية تبلغ نسبة الأمية في اقطار الجزيرة العربية
للمتجه للنفط كما ذكرها مكتب اليونسكو الاقليمي للثقافة
في الدول العربية كالآتي: الامارات ٦٠٪ والبحرين
٤٥٪ السعودية ٨٢٪ وميان ٨٢٪ وقطر ٨٠٪

والكويت ٣٧٪

وكما يعلم أثر انتشار الأمية على الأطفال العرب فقد
أثبتت الاحصاءات أن حميات الطفولة تكثر لدى الأطفال
الذين تنتشر الأمية بين امهاتهم وابائهم، كما يؤثر ذلك
ايضاً على إمكانية التحاق هؤلاء الأطفال بالدراسة
وتابعهم

قصور في التعليم الأساسي

وإذا كان تعميم حد أدنى من التعليم لكل المواطنين
أحدى الاماني الأساسية العربية منذ عهد بعيد ويطلق
على هذا الحد الأدنى عادة تعبير التعليم الأساسي،
الذي تختلف بتيته ومحتواه من بلد لآخر حسب واقع
تطور التعليم في البلد المعنى، وبالرغم من كل الجهود
المبذولة في هذا المجال إلا أن هناك الكثير من أوجه
القصور، وحول هذا الموضوع يقول تقرير استراتيجي
تطوير التربية العربية التي أعدت للمنظمة العربية للتربية
والثقافة وتظهر أن قصور الدول العربية في تعميم
التعليم الأساسي يأتي نتيجة لتوزيع الجهود على مراحل
التعليم المختلفة، ويشير التقرير إلى وجوب إيلاء اهتمام
أكبر بتمعيم التعليم الابتدائي لما يملكه من مساهمة في
خلق قاعدة مثقفة ومؤهلة ولما يحققه من عدالة اجتماعية
وفرص للمشاركة لأكبر عدد من المواطنين تفوق المبرود
الاقتصادي المحدود والنتاج عن تركيز التعليم على إعداد
الفرق العاملة المؤهلة.

وفي الكثير من الدول العربية نلاحظ غياب السياسات
والاهداف التعليمية أو عدم وضوحها بما يمثل إحدى
المشكلات التي يعاني منها نظامنا التربوي، والفروض أن
المنافع والكتب الدراسية تكون قادرة على أن تعكس هذه
الاهداف والمبادئ النظرية بالإضائة إلى العشر
والإطويل الذي تعتمد عليه المنافع والتي يقدم معظمها
على الحفظ مما يؤدي إلى عدم البحث والابتكار.

وضع ثقافي مضطرب

ويلعب الزاد الثقافي الذي يتلقاه الطفل دوراً كبيراً في
تكوين شخصيته ومسير حياته وفي نمط سلوكه
وتصرفاته وعلاقته بالآخرين فما هو الوضع الثقافي
للطفل العربي تشير الطقة الدراسية التي نظمتها مركز
التراث الشعبي لدول الخليج العربية حول ثقافة الطفل
إلى أن وضع الطفل الثقافي لا يتصلح عن الوضع
الثقافي العربي العام، وهو وضع يتصف بالاضطراب،
وهذه المؤثرات الأجنبية الخارجية، كما يتصف بضعف
الوعي العام بأهمية مرحلة الطفولة في تكوين شخصية

الفرد وبالتالي إحصاء الاهتمام بثقافة الطفل واحتياجاته الترفيهية والوجدانية، كما أن أشكال الثقافة العربية المستوردة التي تعرضها أطفالنا من خلال الوسائل الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية هي ذات أخطار فاحشة لكونها تضلل أطفالنا وتهدف إلى إقناعهم بأن الاقتراب من محاكاة الأجناس الفكرية وسلوكها وعاداتها هو مقياس للتقدم والحضارة، وتقديم الثقة بأنفسهم وقلة بلادهم وتشجيع في إصعاقهم بدور الإيمان بعدم التطوير والتغيير، بالإضافة إلى أن الطفل العربي في الخليج يتعرض لمعامل أخرى سلبية منها الأمية والمزيجيات الأجنبية وانتشار المنتجات الاستهلاكية وسوء استغلالها، وقصور الوسائل الخدمية وضعف التواصل والألعاب الجماعية.

ويقول عبد التواب يوسف أديب الأطفال المصري أن العالم يسير ما يزيد عن ٤٠٠ كتاب للطفل في العام ففي أمريكا تنطوي كتب الأطفال سنوياً ما بين ٥٠٠ - ٢٠٠ كتاب بينما أطفالنا في العالم العربي لا يصدر لهم إلا ٢٥٠ كتاباً، ومن هذه المقارنة يمكننا أن ندرك مدى تعرض الطفل العربي للظلم في مجال الكتابة، وهو مظلوم أكثر في مجال التلفزيون حيث تتقافه التيارات الثقافية المتصارعة، أما مجلات الأطفال فهي في الوطن العربي قليلة جداً وبأدنى المعدل الذي يتجاوز الـ ٦٠ مليون طفل لا تصدر لهم أكثر من عشر مجلات.

رعاية اجتماعية ناقصة

وإذا انتقلنا إلى مجال الرعاية الاجتماعية للأطفال نجد أن الكثير من الدول العربية وضعت خطط وبرامج الرعاية الاجتماعية شملت الضمان الاجتماعي وتنمية المجتمع المحلي ورعاية الأطفال المعوقين وغيرها من أنواع الرعاية وقد استفاد من هذه البرامج فئات عديدة من النساء والقراء والأطفال واليتامى والمسنين والمعوقين، إلا أنه توجد بعض أوجه القصور في برامج الرعاية الاجتماعية مثل قلة عدد الموظفين وعدم كفاية الاعتمادات المالية والتخطيط الموزن وعدم بوح الرؤية في الأهداف كما أن معظم جهود الرعاية الاجتماعية تتركز في الحضر والمدن وتقل في الأرياف والمناطق النائية.

حقوق في الميثاق لا توجد في الواقع

والتي تكتمل صورة واقع الطفل العربي تماثراً مع ما في إامة سريعة ميثاق حقوق الطفل العربي لتري كيف أن

هذا الميثاق مثله مثل الكثير من ميثاقنا العربية مجرد حبر على ورق فقد جاء في هذا الميثاق التأكيد على حق الطفل في الرعاية والتنشئة الأسرية القائمة على الاستقرار الأسري ومشاعر التعاطف والشفقة والتقبل وتلبية حاجاته البيولوجية والنفسية والروحية والاجتماعية وبما ييسر له بناء شخصية مستقلة وحرية في الرأي وديمقراطية في المشاركة دون تمييز.

فلنجد هذا الاستقرار الأسري الذي يشتمل الطفل كل هذه التنشئة والرعاية في ظل ما تعاني منه معظم البلدان العربية من عدم استقرار اقتصادي وغلاء المعيشة مما دفع بالمرأة للخروج إلى العمل فتركت أطفالها للرعاية أو للرعاية التي يتعاملون بها وخاصة إذا كانت أجنبية. وقد بلغت هذه الظروف أيضاً الكثير من الأسر للهجرة والعمل خارج بلادها ومن لم تنجح له هذه الفرصة يشقى أيلان نهاراً لكي يولد لأسرته الحد الأدنى للمعيشة، يحدث هذا في الوقت الذي ترتفع فيه ميزانيات الدول العربية الخاصة بالتسلح حيث بلغ إجمالي نفقات التسليح في الدول العربية عام ١٩٨٤، ٥٢.٢ مليار دولار.

الأمن الاجتماعي المفقود

ويؤكد ميثاق الطفل العربي على حق الطفل في الأمن الاجتماعي والنشأة في صحة وعافية قائمة على العناية الصحية الوقائية والعلاجية له ولأسرته من يوم حملته وإرضاعه لبنه التي ينمو فيها والمساكن التي يظلم وتغذيه تغذية كافية وملائمة لا توارث نموه فكيف يتحقق الأمن الاجتماعي للطفل في دول يتضخم فيها التناقض الحاد بين من يملكون الملايين ومن لا يملكون شئاً تقريباً، بين البيوت الفخمة والشوارع المروضة وبين الأكواخ الخشبية والطرق الضيقة، بين الحدائق الفناء في الأحياء السكنية الراقية وبين أكوام القمامة والنفايات وتجمعات المياه الراكية والحفر والحشرات والفئران على حواشي المدن الكبرى وإلى أحيائها القديمة، بين تظلمة الثياب الأنيقة للفتية في الأماكن المرسدة والأجسام المثلثة بل وربما المترهلة شحماً وبهنا من الفخمة وبين الشمال والشرق البالية على الأجساد الضعيفة الهزيلة المروضة الجائفة، بين الحدائق الفخمة ذات النجوم الفضة وبين المتعدين المعوقين من الشحابين الفقراء سفاراً وكباراً على أبواب هذه البنايات.

وكيف يتحقق الأمن الاجتماعي والصحي والعافية للطفل اللبناني والحرب الأهلية مستعرة وتفرق إسرائيل لبنان خلف مئات الألوف من الأطفال الأيتام والمشردين

والممولين والجياع من فلسطينيين وإبتيانيين بالإضافة
لاكثر من مائة ألف قتيل وجريح وتدمير شديد لوسائل
المعيشة لجميع الطبقات

غياب التخطيط المصحى الواسع

وكيف تتحقق للطفل العربي العناية الصحية وخدمات
الصحة العامة في معظم البلدان العربية ضعيفة
محصورة في المراكز الحضرية، تشكو من عدم الاهتمام
الجاد بها. ومن عدم وجود التخصصات المالية والموارد
اللازمة والامور للمدرسة والتخطيط المصحى

وكيف يتوفر السكن اللائق والغذاء الكافي لنمو الطفل
ومعظم البلاد العربية تعاني من تراكم الدين الخارجي
حيث بلغت ديون السودان عام ١٩٨٠ (٢٠٧٩) مليون
دولار امريكي، وبلغت ديون اليمن الجنوبي ٤٩٩ مليون
دولار وموريتانيا ٧١٤، ومصر ١٣٠٥٤، المغرب ٧٠٩٨
تونس ٢٩٥٥، سورية ٢٤٩٣، والجزائر ١٥٠٧٣ مليون
دولار، وارتفعت هذه الديون بعد ذلك فقد وصلت ديون
السودان عام ١٩٨٢ إلى ٧٨٠٠ مليون دولار واصبحت
ديون مصر ١٩٢٠٠ واصبحت ديون سوريا ٢٩٠٠ مليون
الكنوية التعليم المجاني

كما أكد ميشاق حقوق الطفل العربي على حقه من
التعليم المجاني والتربية في مرحلتى ما قبل المدرسة
والتعليم الابتدائي بعد انقضى وبالرغم من أن معظم الدول
العربية تسمى لتحقيق ذلك إلا أن الظروف الاقتصادية
وجشع البعض وإنخفاض مستوى التعليم الحكومي جعل
مبدأ المجانية فاقد المقبول حيث لجأ الكثير من الناس
إلى المدارس الخاصة والأجنبية لضمان مستوى تعليمي
جيد لأطفالهم

تركيز الخدمات في المدن

ومن ميشاق الطفل العربي أيضاً على حقه في الخدمة
الاجتماعية المجتمعية والمهنية للتكاملة والمتوازنة لكل
قطاعات الطفولة في البادية والريف والمحضر. وهذا ما لم
يحدث حتى الآن بالمسورة المطلوبة لغياب التنسيق
والتكامل بين الجهات المسؤولة عن الطفولة وأيضاً تركيز
معظم خدمات الطفولة في الحضر.

وأكد ميشاق أيضاً على حق الطفل في رعاية الدولة
وحمايتها له من الاستغلال والأعمال الجسدية والروحية

وعدم تشجيعهم في الأعمال الملهقة وعند بلوغهم السن
المناسب وبالرغم من أن قرأتين معظم الدول العربية
تحمي ذلك إلا أن الوضع الاقتصادي يجعل هذه القوانين
مجرد حبر على ورق.

وأخيراً حقه في أن ينشأ على حب خير الإنسان
والسلام والصداقة بين الشعوب ومحبة إخوانه في
الإنسانية.. وكيف يزمن طلقنا العربي بهذه الاشياء واقع
عالمنا العربي يقول غير ذلك فالإخوة يتقاتلون ويتنازعون
والخلاف دائم بيننا، وأطفالنا يتعرضون لمذابح وتطبيع
الاشلاء وحل القرض والكراهية مكان المحبة والصداقة.

والطفل الخليجي أيضاً

وباختصار هذا هو واقع الطفل العربي في البلاد
الغنية، وليست بلاد الخليج الغنية هي الاخرى خالية من
أرجه التصور في مجال الطفولة وأن كان الطفل الخليجي
لكثر حظاً عن غطره من اطفال العرب بفضل ما حققته
دول مجلس التعاون من تطور كبير في مجال رعاية
الطفل صحياً واجتماعياً إلا أن واقع الطفل الخليجي
ليس كله ايجابيات ولكن هناك أرجه قصور خطيرة حيث
ترتفع نسبة الوفيات بين الأطفال الرضع ارتفاعاً كبيراً
كما أن التنسيق بين الجهات العاملة في قطاع الخدمات
الاجتماعية مازال غائباً، وحيث يعيش الطفل في بيئة
ثقافية تناخلت فيها الكثير من عوامل التقدير الضارة
وحيث أصبحت المربية الأجنبية هي الأم.

من أجل واقع أفضل

والمبني من واقع الطفل طويل ويحتاج إلى المزيد من
التفصيل ليس هذا مكانه ولواجهة هذا الواقع والنهوض
بالطفل العربي لابد من إحداث تفسير جذري في
استراتيجيات التنمية وسياساتها بقية أن تحتل احتياجات
الطفل مكانها الصحيح وأن يلتزم الاهتمام بالطفل أولوية
قومية، والاهتمام بالخدمات الصحية وأن يكون التركيز
على الجانب الوقائي ودعم مراكز رعاية الأمومة والطفولة
وتوفير العلاج اللازم محلياً وإعطاء الاطفال أولوية العلاج
في الخارج إذا ما احتاج الأمر ذلك، والاهتمام بالتعليم
واستيعاب الأطفال ومحو الأمية وتحسين مستوى
المعيشة وتوفير المسكن المناسب والأهم من ذلك أن تكون
هناك خطة مدروسة وبرامج جادة للاهتمام بالطفل وأن
تساعد دولنا العربية الفنية شقيقاتها الغنية في هذا
المجال، وحتى لا تعمل الأطفال هموم ومشاكل الكبار.

والتحقيق التالى وهو بعنوان : « الاستقلال التام عن العشش الصفيح » مكتوب
ايضا بطريقة قالب الهرم المعتدل للمبنى على العرض للموضوعى وفي مقدمته ركز المحرر
على لب القضية وخطورتها، وهى إقامة آلاف الاسر فى عشش من الصفيح والكرتون
فى بلد الصمود بورسعيد، هؤلاء السكان لا تحميهم العشش من برد الشتاء ولا من
قيظ الصيف، وتخرج أجيالا من الضائعين.

ويأتى جسم التحقيق ليصور فى أسلوب قصصى حياة هؤلاء الناس وأحلامهم
البسيطة فى ماوى ومحل إقامة يمكن أن يثبتوه فى هويتهم، مصورا الاوضاع داخل
هذه العشش، ثم ألقى الضوء على الآثار الاجتماعية والنفسية والسلوكية لهذا
النمط من المعيشة على السكان وعلى المجتمع من خلال الالتقاء مع علماء النفس
والاجتماع، ثم راجه المسئولين بهذه القضية .

وفى الخاتمة تحدث عن الحل من خلال إجابات المسئولين ووعدهم ببناء مساكن
تستوعب سكان العشش .

وقد جاء هذا التحقيق مستكملا للعناصر، حيث تناول القضية بكامل أبعادها .

ناس بلا عيش

الهامشيون في بورسعيد يهتفون:

الاستقلال التام عن العشش الصفيح!

في بورسعيد مدينة الصمود سابقاً الاستثمار والمخططة الحرة حالياً، تتعالى صرخات الآلاف الذين يعيشون في عشش من صفيح وكرتون عنيتهم الحياة فلجأوا لهذه العشش، لكنها لا تحمي من قسوة ولا تستر من برد، تتلاصق فيها الأجساد وتكاد تختنق الانقباس، وتخرج لاجئاً من الضائعين، وبندفس النيرة البورسعيدية لشجاعة يهتف سكان العشش الجلاء التام منها أو الموت للرؤم فيها.

عايش للناساة وصورها: إسماعيل إبراهيم

بجراي حاجبا اشعة الشمس الداخلة من الشباك - عدة اشهر. بعد ان عانت من الهجرة لم تجد مسكناً فبنت العشة واقامت فيها هي وزوجها، وأولادها الذين اصبح عددهم اربعة اولاد وبنات - عمر الابن الاكبر ١٩ سنة بنامون كما تنام اسماء السريدين في عطيتها الخائفة!

العشة مبنية من بقايا الخشب الحبيبي، وفي الشتاء يتسرب الماء إلى كل مكان في العشة - كما تقول: ويمرض كل الاولاد، واحيانا كثيرة نجس وكل منا يرتدي في رأسه طبق بلاستيك أو طشت عيشة غلب بعيد عنه ومن البرد مات منى «وله» (تقصد ولداً).

● تقول لها ماذا تقولين للمستأدين؟

● يلتفتها البسيطة اجابت «أرجوهم انهم يعني يراقروا بحالتنا ويجيبوا لنا أي حنة أو متوى تتوى فيه قبل ان يخش الشتاء عطيتاه».

عيون لا ترحم!

وانتقل إلى العشة المجاورة والتقى بأم وبناتها تقول هائم غاتم لحمد انها تسكن في عشتها منذ ١٧ سنة ورغم ان زوجها موظف إلا أنه محدود الدخل، وقد تقدموا بطلب للحصول على شقة وعندما علم الزوج بالمبلغ المطلوب كمقدم للشقة وهو ١٥٠٠ جنيه لم يصب بحالة اكتئاب وترك البيت هارياً هائماً لا يعرف لحدأ فهو لا يملك هذا المبلغ ولا يعرف من اين يأتي به.

تصور انك يمكن ان تعيش انت وكل افراد اسرتك على قطعة من الأرض لا تتعدى مساحتها خمسة امتار، تاكل وتنام وتعمل اشياء أخرى في هذا المكان الذي يتحول إلى نار جهنم في الصيف ويصبح كالقاروب السايح في الماء في الشتاء نحن لا نبالي بهذه صبرة واقعية تماماً بل أن كلماتنا اقل من الحقيقة التي تتلوى بها تعبر عنها آلاف العشش التي يسكنها رؤساء بورسعيد.

تهيت إلى هناك قاتنتي المصانفة، الصبية والبنات والأطفال والنساء يجلسن امام اشياء بيوت صنعت من بقايا الأخشاب والصفيح ما أن رأوا الكاميرا حتى تجمعوا حولي، حاولت التحدث معهم ولكنهم رفضوا في بداية الأمر، وبعد أن تفكروا من هويتي سمح احدهم لي بأن ادخل إلى عشته لابد أن تخفض رأسك وأنت تخطو إلى الداخل تنكرت وأنا اتجول بعيني في المكان حكاية جيلفر في بلاد الاقزام اطمئن أهل العشة إلى مقصدي وبدأ الحوار الذي استلثرت به النساء فقد أثر الرجال الصمت رؤساء والمأ وهواناً!

اول المتحدثات سيدة بسيطة تشع الطيبة من كل ملامحها.. اسمها عفيفة داود حجازي لا تعرف سني عمرها، كل ما تعرفه انها تسكن في هذه العشة من ١٧ سنة.

اسألها: هل قدمت طلب اسكان إلى المحافظة؟ قالت انها قدمت طلباً منذ عام ١٩٧٤ منذ ان كان عمر ابنها - الذي اشارت اليه وكان يقف

عنوان سنة ١٩٥٦ كان هناك عدة عزب مثل النحاس والبكاش وفاريق والمناخ القديم والمناخ الجديد وكانت معظم المساكن في هذ المناطق من الخشب أو الصقيع بالإضافة إلى أن العديد من مساكن المدينة تشرت بفعل القصف الجوي والحرب وتهدم الكثير منها وبعد العنوان بدأت المشمش ترحل على الشوارع وخاصة في عزبة ابو رفامي وفي ظهر الجبل على حافة البحيرة وبالقرب من المقابر.

ثم ازادت حدة المشكلة بعد حرب ١٩٧٣ حيث كان هناك حنين شديد لدى أبناء بورسعيد للهجرين العودة إلى ديارهم ولم تكن هناك مساكن كافية فكان الناس يسكنون في أي مكان وكانت المشمش هي الحل وكان من بين سكان هذه المشمش للمهندسين والمحاسبين والمدرسين والطبيب والعمل.

ويضيف عضو مجلس الشعب، أن الناس اندفعوا من المنزل والمطرية بأعداد كبيرة وساعد على ذلك أيضا وجود المنطقة الحرة والرواج التجاري والرغبة في تحقيق الربح، تلك الرغبة التي جذبت الآلاف من الأسر بغض النظر عن مكان الإقامة ومن هنا زادت أعداد المشمش.

وهناك أسباب أخرى - كما يقول - ومنها أن معظم المساكن للبنية في المدينة بنيت منذ ٦٠ أو ٦٥ سنة ومعظمها مهدد بالسقوط بالإضافة إلى ضيق المساحة التي تحول باستمرار دون التوسع الأفقي في إقامة المساكن.

إلا أن حدة هذه المشكلة قد خففت كثيراً بفضل المشروعات الإسكانية العديدة التي تقسم بها المحافظة، والدليل على جدية هذه المشروعات أن كثرة الإسكان الحديثة في بورسعيد توازي ثلث المساحة القديمة.

الشمار الحرة

ورأى آخر حول مشمش بورسعيد فكانتية الصحفية سكيته فؤاد ابنة بورسعيد والتي عبرت عن مشكل البيورسيميبيات وأثر المنطقة الحرة على الناس هناك في قصتها دليلا القبض على قاطنة تقول أن الإفتتاح والسوق الحرة كان يجب أن يكون من أهم ثمارها توافر الراحة للإنسان البيورسيميبي وتطور المدينة ولكن الواضح أن مكاسب المنطقة الحرة وفترة الإفتتاح لم تعد على سكان بورسعيد إلا بنسبة ضئيلة تكاد لا تذكر.

أسألها عن عدد أولادها الذين يقيمون معها في هذا البيت الذي هو أشبه بالجحر تقول خمس بنات أكبرهن عمرها ١٩ سنة وصغرها ٧ سنوات وولدان والكل في المدارس.

وعن حياتها في هذا المكان تقول : زى ما أنت شايك كده.. في الصيف واحة.. حار جداً وفي الشتاء برد خالص لدرجة أن بنتي أنشلت من البرد، الشتاء بيحب فوقنا ونقطي العيال بالمطشوت. وتتدخل أبتتها الكبرى في الحديث: حياة يؤس تخيل بنت سنها ١٩ سنة عايشة في عشة لازقة في عشة ثانية، الحيطان مخرمة، ويعيون الناس ما يترحمش، وشباب الأيام دي ما بيهمش حاجة واحنا ايه يا بدينا نعمله وأيام المذاكرة تخيل خمس بنات وولدين بيذاكروا في مكان ضيق زى ده، حايذكروا لزاي طليعا حياة غلب في غلب ولا الفيران! أشارك الله بتشاركنا المكان كائننا تنافسها في سكن الجحور.

حياتنا في مصر

والتقي بالسيدة التي رفضت الكلام معي في البداية والمج بعشتها بوستر للريق مصر في كأس العالم وأسألها أنت بتحبي الكورة؟ فتد بتلقائية أنا ما يعرفش حاجة في الكورة ولكني بأحب مصر عشان كدة عطيت ابني فلوس واشترى الصورة دي وعطتها لأن دي بلتنا - ليه ما كنتيش عايزة تتكلمي معايا وطلبت من ابنتك يقرأ بطاقتي؟ أسألها وتجييب : مصر غالية علينا قوى يا أستاذ ونخاف عليها زى عنيينا وما نخبش حد يقول عليها كلمة وحشة وفكرت أنك واحد غريب مش من مصر وعمايز تشتمها فخلعت منك صحيح احنا تعبانين قوى قوى ولكن مصر هي أمنا!

تواصل كلماتها العفوية التي تخرج من قلب لا يعرف إلا الحب: الحمد لله على كل حال بس ياريت يعملوا لنا أي حاجة ويقتنونا لأن الأطلاق ماتت متنا في المشمش، لا احنا مرتاحين في الحر، بنهج في الشوارع وفي الشتاء لا تنام من البرد والضنى غالي مايزين ولادنا يفرحوا ويكونوا زى أولاد الناس اللي ساكنين في شقق. ورينا يسهل ويوجبل صوقنا إلى قلب وعقل ولاة امورنا.

تعدد الأسباب

وحتى تكتمل أبعاد الصورة التقيت بحسن احمد حسن عضو مجلس الشعب عن بورسعيد فقال: إن مشكلة المشمش قديمة وليست وليدة اليوم، فقبل

فؤاد محمد كامل استاذ الطب النفسى المساعد بجامعة الأزهر: أن الانحدام بصفة عامة يزيد من درجة العدوانية عند الفرد كنوع من التفتيس. وفى معظم الاحيان بدلاً من أن يكون هذا العدوان موجهاً نحو الغير نراه عدواناً متلبياً بين الفرد ونفسه.

كما أن الظروف الاقتصادية المتغيرة تؤدي إلى مجوعة من الأمراض النفسية، تلك الأمراض التي تكثر بين المستويات الدنيا، مثل القصور، بالإضافة إلى الاحباط وعدم الرغبة فى الإنتاج، وبالتالي ينخفض مستواه الاقتصادي فيزيد الاحباط وهكذا.

أما بالنسبة للأطفال المشوش والمرهقين فإن أصعب المراحل فى حياة الإنسان النفسية هي الطفولة والمرحلة والشيخوخة فالقرد فى هذه المراحل يكون عرضة لتأثر بطرق مختلفة، وبالتالي فإنه من المتوقع بالنسبة للأطفال المشوش أن تكون لديهم ميول عدوانية، بل أن للبول العدوانية داخل الأسرة فى هذه البيئة توجه إلى أضعف الحلقات فيها وهم الأطفال فيسىء إليهم معاملةهم بل أنهم قد يحرمون من الدراسة ويتجهون للعمل فى هذه السن المبكرة وهذا لا يعيش الأطفال طفولتهم الحقيقية وبالتالي ينشأ الطفل غير متوازن.

أما بالنسبة للمراهقين ففي هذه المرحلة تظهر لدى الجنس الرغبة فى التعرف على الجنس الآخر، وفى الأجواء الطبيعية يتم ذلك بحذر وتحت رقابة الأهل وبالتدريج، ولكن فى مثل هذه البيئة الضيقة التي قد يرى الأبناء فيها الحياة الزوجية بين الأم والأب عن قرب، هذه الأمور قد تشجعهم على التقليد مما يؤدي إلى وجود مشاكل جنسية فى هذه المرحلة من النمو السريع.

كما أن أي فرد فى حياته الاجتماعية يحتاج إلى مسافة أو مساحة كافية تسمح له بل أن يمارس حياته بحرية، ولكن عندما تكون هذه المساحة قليلة يشعر الإنسان أن هناك اعتداء من الآخرين على خصوصيته مما يجعله عدوانياً. ويجعل علاقاته مع الآخرين قائمة على الشد والجذب ولا يتمتع ذلك أن يوجد التعاون ولكن ذلك لا يحدث فقط إلا فى حالات الكوارث.

وعسراً فإن مثل هذه المجتمع تكون درجة التوتر

كان يجب أن يخصص جزء من عائد المنطقة الحرة لبناء المدينة وتطويرها وتجديد الأحياء القديمة وبناء مساكن للعائدين إلى المدينة بعد التهجير ولكن للأسف فإن النسبة الأكبر من العائد والفائدة دخلت إلى جيوب المستثمرين وأغلبهم لم يكن من أبناء المدينة، بل أن أبناء بورسعيد أصبحوا وأغلقت بعض أبواب الحياة أمامهم. فقد جاءت السوق الحرة برضاء شكلي وأم يحدث الرخاء فى الواقع، بدليل أننا ونحن فى النصف الثانى من عام ١٩٩٠ لا يزال هناك الآلاف من أهل بورسعيد رجلاً ونساء وأطفالاً وشيوخاً يعيشون فى ظروف اجتماعية يالفة القسوة فى عشش من الصفيح والكرتون وكان من المفروض أن تتغير مصالح حياتهم فى فترة الإنتاج والمكاسب.

وهذا الوضع الذي يعيش فيه سكان العشش لا يمكن قبوله إنسانياً فى مدينة تعتمد فيها فرص الكسب الناتجة عن تميزها وكان يجب استقلالها فى النمو الذاتى للمدينة.

حياة بلا معنى

وعن الوضع الاجتماعى لسكان العشش وما ينجم عن الوجود فيها من آثار اجتماعية تقول الدكتور سامية الساعاتى استاذة علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس: أن ضيق المكان يؤدي إلى كثير من الضغوط الاجتماعية والنفسية على الإنسان.

فوجود الأب والأم والأولاد ومنهم الأطفال والمراهقون فى مثل هذا المكان الضيق يؤدي إلى تصدع فى العلاقات الاجتماعية بينهم وحدوث أمور كان يجب ألا تحدث. فكيف يمكن أن تقوم حياة زوجية بين الرجل والمرأة بشكل طبيعى وسط هذا المكان المليء بالأجسام، وكيف يمكن أن نحصى الأطفال والمراهقين منهم خاصة من الانحراف وهم يرون الآباء والأمهات فى لوضاع ما كان يجب أن يطلعوا عليها.

بالإضافة إلى أن العلاقات الاجتماعية بين الجيران تصبح علاقات مشقة لكل بيت مشاكله وضغوطه الاجتماعية والنفسية الكثيرة، وبإختصار تصبح الحياة الاجتماعية فى مثل هذه الأماكن حياة بلا معنى.

انقسام وعدوانية

ومن الطبيعى أن يؤثر ضيق المكان على الصحة النفسية للأسرة، وحول هذه التأثيرات يقول الدكتور

فيه عالية نظراً لأن معظم حاجات الفرد فيه غير ملابة كما أن من فيه لا يشعر بالامان

ليس من الإسلام

وحتى يمكن حماية الناس والمجتمع من مثل هذه الشرور والآثار الاجتماعية الضارة أهتم التشريع الإسلامى بتوفير حاجات الفرد الأساسية كما يقول الدكتور محمد رافت عثمان عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة طنطا فالإسلام شريعة تقصد إلى تحقيق مصالح ن فى كل عصر ومكان، ولهذا كانت تشريعاته دائماً محققة لمصلحة الفرد والجماعة، ولقد ترك لنا الإسلام قواعد عامة فى الأمور التى تختلف فيها وجوه المصلحة من عصر إلى عصر، مثل المسكن الذى من الطبيعى أن يختلف باختلاف المصور والبيئات والمجتمعات ولكن كل ما هو مطلوب فيه أن يحقق مصالح الناس فإذا كان مؤبداً إلى الاضرار بالفرد أو بالأسرة فالشرع يمنعه، لأن القاعدة الشرعية هى منع الضرر سواء كان بالفرد أو بالجماعة.

وهما لاشك فيه أن المسكن الضيق الذى لا تتجاوز مساحته حجرة متوسطة إذا تجمع فيه هذا العدد الكبير فانه سوف يؤدى إلى الضرر من نواح متعددة:

فإذا كان هناك رجال ونساء فانه من المتصور أن تنكشف العورات أثناء النوم، وهذا يتنافى مع مكارم الأخلاق التى يحض عليها الإسلام.

لتواجهة

حملنا هموم ومشاكل اصحاب العشش الباحثين عن حياة افضل داخل مسكن يلبق بأنميتهم إلى اللواء محمد سامى خضير محافظ بورسعيد:

اقول للمحافظ يوجد هناك أكثر من ثلاث عشرة ألف مشة يقيم فى العشة الواحدة التى لا تزيد مساحتها على مساحة غرفة واحدة عائلات يصل تعداد بعضها إلى سبعة اشخاص تالى متى تطول معاناة هؤلاء الناس وماذا فعلتم من أجلهم؟ يقول: أن الإسكان أحصى مشاكل المحافظة، فبعد العودة من التهجير زاد عدد الأسر فالأسرة التى هاجرت بسيطة العدد عانت وقد تزوج بعض افرادها وأصبحت عدة أسر، جاء هؤلاء الناس فلم يجدوا لهم مسكناً فقاموا العشش وسكنوا فيها.

وعدد العشش ليس كما قلت ١٢ ألفاً فقط بل كان أكثر من ٢٤ ألف عشة، ولكننا لم نقف مكتوفى الأيدي أمام هذه المشكلة ومشاريع الإسكان يجرى تنفيذها فى وقت قياسي، ولم يبق من هذه العشش، الا ثمانية آلاف عشة تقريباً وعند إزالة هذه العشش لا نخاف فئات يعيشها ولكننا نزيل شرائع ومناطق بأكملها ونقيم فوقها مساكن أو مرافق أو تفتح شوارع. وسر مشكلة الإسكان فى بورسعيد هو ندرة الأرض فنحن لا توجد لدينا المساحات الكافية فالتبعية محاطة بالبحر من جميع الجهات، وبينما تبني المحافطات القريبة من بورسعيد الأراضى يملأين الجنيهاً، ونحن نمهد أرضاً يملأين الجنيهاً، نقدم بتجفيف المناطق الضطة فى بحيرة المنزلة، حيث نجد أن نسبة من مساحة بورسعيد الأصلية والمقام عليها إسكان ومناجم كانت من أرض البحيرة، ولذلك فهمة حل مشكلة الإسكان ليست سهلة ولكن هناك اصرار على مواجهة المشكلة، وهناك توجيهات مستمرة من قبل الرئيس حسنى مبارك لتخفيف عن الناس والعمل على حل المشكلة فبعد أن كانت ميزانية الإسكان فى المحافظة ٤.٥ مليون جنيه زادت هذه الميزانية إلى ٤٥ مليون جنيه بعد أن زار الرئيس المحافظة وعرف حقيقة المشكلة ومتاعب سكان العشش ورجو أن تتوافر لدينا الأرض للقضاء على هذه المشكلة ونأمل أن يتم ذلك خلال ثلاث سنوات على الأكثر.

وقد قضينا على مشكلة العشش تماماً فى مدينة بورفؤاد مع حظر إقامة أية عشش أخرى، أما فى بورسعيد فكان العدد كبيراً، وبالرغم من ذلك فقد تمكنتنا من إزالتها تماماً فى بعض المناطق التى كانت موزعة مثل منطقة ظهر الجبل، ومنطقة القتال الداخلى، وقد تغيرت الصورة تماماً فى هاتين المنطقتين، ففى منطقة ظهر الجبل تم تقسيم العشش إلى تسع شرائح تم بالفعل تسكين سبع منها، وأيضا كانت منطقة القناة الداخلى مقسمة إلى أربع شرائح تم تسكين ثلاث نها. علاوة على المناطق التى تم إزالتها وأقيمت مكانها شوارع أو مدن فيها خطوط الصرف المصحى أو التى أزيلت وبيعت بعض قطع الأرض التى كانت مقامة عليها لتحويل مشروع الأمل للإسكان الذى تتبناه المحافظة.

ومن التحقيقات المفصلة التي كتبت بطريقة قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي التحقيق التالي الذي نشرته مجلة « كل الناس » في العدد ٤٢٢ بتاريخ ١١ يونيو ١٩٩٧ بعنوان « البحث عن الغجر » .

في مقدمة التحقيق يتحدث المحرر عن صعوبة البحث في تاريخ الغجر لانهم يفضلون العزلة، ودائماً ما يسكنون في الاطراف البعيدة، كما انهم لا يشقون في الغرباء، وفي جسم التحقيق عرض موضوعي لرحلة المحرر إلى الصعيد وحواراته مع الغجر رجالاً ونساء، ومن خلال هذا العرض نتعرف على عادات وتقاليدهم هؤلاء الناس .

واستعان المحرر بالعديد من الدراسات التي تكلمت عن أوضاع الغجر حول العالم وأصولهم .

وجاءت الخاتمة بخلاصة ما وصل إليه المحرر من أن الغموض هو أهم ما يميز حياة الغجر، فكل شيء غامض ومجهول ولا يستطيع أحد أن يخترقه، إنك تستطيع أن ترى الغجر، لكنك لا تستطيع أن تعرف ما يدور بينهم، إلا إذا أصبحت مثلهم غجرياً .

البحث عن الفجر

جنوباً عكس اتجاه الدول بدأت الرحلة للثيرة. للكشف عن أسرار هذا الشعب الغامض. وعلى مدار ٧ أيام كاملة تولدت الاكتشافات وعلامات الاستفهام أيضاً. للغمرة تستحق كل هذا العناء: أن تبحث عن إبرة في كومة القش... الفجر، الشعب الغامض الذي يحكون عنه القصص الخيالية، موجود وغير موجود إنهم هنا، في جنوب مصر، في تجمعات ما زالت تحيا عزلة تاريخية عن المصريين. لكنهم ليسوا هنا: يرفضون الكلام، والدلالة التي تلتصق بكلمة الفجر، ولا يبدو حيون بأسرارهم إلا بعد أن تقترب منهم بهدوء. علي طريقة هذا التحقيق، الذي لشرق حصار الغموض، وسجل حكايات الفجر، ولغتهم السرية، وموويل حزنهم وغريبتهم. أما حكايات قراءة الكف والوجه، والحديث مع الودع.. فذلك مفاجآت أخرى.

أحمد خالد

أذهب وأرتحل بسؤالك. لكن حائر أن تتسنى السؤال
فإن كنت تريد أن تعرف.. فلابد لك أن تعاني..
مثلاً.. لا تركب القطار لتصل إلى الصعيد،
أذهب على قميص.
إن ذلك متعب كثيراً.. لكنت ستري كثيراً، وتسمع
كثيراً.. وتترك أكثر فأكثر سوف ترى أشياء
مختلفة.. ستراها من خلال ترحالك.. وستفهمك
الندشة وستدرك ما لم تكن تعرف.
بداية الخيط كانت هناك: مع العجوز عبده
سباح، لكن السؤال أصوله.. وأسارره
حينما تصل إلى مشايخ وعجائز الصعيد،
حكماؤه.. الحكماء.. التي السلام أولاً ولا تفصح عن
مبتغاك مرة واحدة فإن المرة الواحدة لها إجابة
واحدة: لا نعرف.
وإذا سألت مرة واحدة.. فقد يرد إليك سؤالك
عنيك من الأسئلة.
كأن يقولوا لك.. وماذا تريد من الفجر.. ولماذا
تسألنا عنهم.. ومن أنت؟
ومن أين جئت.. وإلى أين تذهب.. إلخ وإلخ لا
تحسن الرد فتفسد ما أنت ذاهب إليه.
التي السلام أولاً.. واجلس.. فبأن جلست مع
عجوز منهم. فلا تقطع حوارهم مع الطبيعة..
مثلاً.. لا تجلس بيته وبين شعاع الشمس الذي
يستمتع به، فانت لا تعرف كيف يخرج الواحد
منهم من بيته، ليجلس مع دقيقتي الشمس.. فهذه
متعة لا يدركها من أصابعهم داء المدن.
هكذا تواد الخيوط الأولى للرحلة للثيرة.. وهكذا

أين نجد الفجر؟
كان السؤال هكذا: بسيطاً وسهلاً.. وربما
سائجاً.
لكن الرد عن السؤال ليس الإجابة - كان
مركباً وصعباً.. مليئاً بالندشة والاستغراب.
- ماذا؟ الفجر؟ أين تجدهم؟
إنهم هناك.. لكنهم لم يظهرنا منذ وقت طويل..
أو أنهم مروا منذ وقت طويل.. أو أنهم كفوا عن
الرحيل والترحال.. وأقاموا في مكان ما.. هناك..
هناك بعيداً.. حتى أننا نسيناهم.
- لكنك ما دمت تسأل عنهم.. ما دمت تتكلمهم..
فلا بد أنك ستجدهم.. إذن أرتحل خلفهم.. لكن إياك
أن تتعلم الترحال مثلهم.
إن أرتحل على أطراف العمران.. أقصد
النهايات دائماً.. نهايات المدن والقرى والنجوع
والكنور.. وأطراف المزارع.. أسال الصحراء وأمش
عكس مجرى النيل.. أي أذهب ناحية الصعيد.. فلا
شيء في الصعيد ينطعم.. فالأسباب والأحساب
والقبائل والعائلات، معروفة، لا تختلط تواريخها..
ولا تفصح تفاصيلها.. وهناك تعرف المشرق من
المغرب من الفجر.. فكل فرد جزء من عائلة تدل
على قبيلة هي جزء من مجتمع.. لا ينسى أفرادها..
ومكوناتها.
وإذا أردت أن تختصر كل شيء فاتجه بسؤالك
للشيوخ والعجائز.. من يحملون على ظهورهم
التاريخ الذي لم يكتب أحد، التاريخ المنسى..
وتختفي تحت تجاعيد تفاصيله الدقيقة والعديدة..

يجب أن تسأل
 القى المسلم أولاً.. وأجلس وتبادل الأسماء
 واشرب الشاي.. وأصغى نفسك بالهدوء.. لا ترتبك
 فأنك ضيف.. والمضيف يجب أن يرى علامات
 الأمان على ضيفه.. حتى لا يشك.. ولا يرتبك سوى
 «الجارم» والسارق والهارب من سوء ما فعلت يداك.
 وأبدأ الحكى.. الحديث.. تحدث عن الناس
 والحيوانات والطيور وعن خلق الله.
 وعن الزمان الذى كان، والزمان الذى صار.
 عنقد تشدد العجوز منهم للحديث.. ولابد أنه
 سيعقد مقارنة كبرى بين زمانه وزمانك.. ليامه
 وأيامك.. وسيروى لك توارخه.
 قد يروى لك عن مواسم الحصاد.. عن حصاد
 القمح والفول وكيف كانوا يمسونه.. تحت
 ستاك «النورج». قبل ظهور الآلات الحديثة.
 وقد يروى لك أنه فى نهاية الحصاد، كانوا
 يعطون جزءاً من المحصول للفقراء أو لعائرين من
 الفجر.. وهكذا تنقضى سيرة الفجر.
 وقد يروى لك عن أيام زواجه.. التى أحيها
 الغوازي «نساء الفجر» وهكذا تنقضى سيرتهم مرة
 أخرى.
 وقد تنقضى مرة ثالثة ورابعة.. إذا تحدث عن المرأة

كوكب الفجر

تطلق كلمة فجر علي جماعات كثيرة
 تعيش في علنا للعاصم، وإذا كان الاسم عاماً
 فإنهم اكتسبوا أسماء محلية أخرى، ترتبط
 بالمكان الذي تعيش فيه هذه الجماعات.
 فاسم «روماني» يطلق علي جماعات كثيرة
 تعيش في أوروبا.
 كما يطلقون عليهم في فرنسا
 «اليوهيميون»، وفي شمال أوروبا يطلق
 عليهم «النتر».
 ويعيش في بلاد المسلم ما يقرب من 6
 ملايين فجرى موزعين في مناطق متفرقة من
 العالم.
 وإن كان يلاحظ أن هناك صعوبة بالغة
 يواجهها كل من يحاولون تقدير أعداد الفجر.
 نظراً لاختلاط الفجر بكثير من الجماعات
 التي تهيم علي وجهها كما أن طبيعة ترحالهم
 تمكنهم من الهروب من الإحصائيات، كما هو
 الحال في مصر.

التي قرأت كفة، وضربت له «الودع».
 ففى ماضى هؤلاء الناس.. لابد أن تجد ذكراً
 للفجر
 وفى الإجابة.. إن لم تجد مبتغاك كله.. فقد تجد
 خيطاً.. فتوما بداية.. إشارة.
 فقد يرد العجوز قائلًا: إنهم لم يعودوا يرمكون
 الآن.. لكن أحفادهم فى القرية الفلانية.. أو قد
 يقول لك.. إن الحلاق «فلان الفلاني» أمه عجيرة..
 ولابد أنه يعرف لحواله.
 وربما.. ربما.. يقف العجوز منهم ويدعوك قائلًا:
 دعنى أصحبك إليهم
 هذا الرجل الذى اسمه عبيد سباع عمره ٧٥
 عاماً أى أنه أطول عمراً من قوة عظمى سابقة
 كالاتحاد السوفيتى.
 وانظر أنه يجلس يبيع فى مكانه هكذا منذ ما
 يزيد على ٥٠ عاماً أى أنه رأى ما يزيد على ٥
 عقود على الأقل.. رأى الصغير كبيراً والعنصر صبيًا،
 والصديق خصماً.. وشهد على أحياء كثيرين..
 وودع موتى أكثر.. ومن مكانه هذا رأى أثر الأعوام
 على المخلوقات.. وحلت وتحديث.. وعرف وأدرك..
 فهل تظن أنه «بائع بطاطا» حقًا؟ إن ظننت ذلك..
 فإن تأخذ منه سرى «البطاطا».
 لكن على كل ما سبق.. يكون بائع تارخ..
 ومصراف قصص.. ومخزن حكايات، ودليلاً على كل
 من عبرا فى الخمسين عاماً الماضية.
 ولقد تبعت التماثيل السابقة ذهبت إلى «عبيد
 أبو سباع» بائع بطاطا فى قرية «الفسادة» فى
 سوهاج وألقيت السلام.. وجلست.. وتحدثت..
 وسألت عن الفجر.. فقابنى البائع إلى «شراقة»
 الفجرية وعند شراقة بدأ الحديث عن الفجر.
 الفجرى الأول «قاروز» رفض الكلام، وأجاب عن
 كل الأسئلة بالجملة نفسها
 لا يحاسب الناس على أسمائهم ولا أنسابهم ولا
 أحسابهم، إنما على أعمالهم، وقد تلت ذلك مراراً،
 لولد «قاروز» أبو قاعود، لكنه لا يقتنع.
 هكذا بدأ عمر عبيد.. ثم أضاف شارحاً هو حزين
 لأنه يعمل حلاقاً.. وسأخط لأن أهله من الفجر،
 حتى أنه يمكن أن يطعك بمرسى الحلاقة لو تأميت
 «يا ابن الفجرية».
 رغم أن جنت الفجرية لها فضل على كل أهل
 القرية فما من امرأة وضعت مولوداً.. إلا تحت
 إشراف «شراقة»، وما من امرأة أيضاً خرجت.. إلا
 بعد أن قامت بتسليها «شراقة».
 كل القرية تحبها.. ما عدا حفيداً «قاعود».
 ستذهب إليه معاً.. لكن دعنى أبدأ معه الكلام. وقد
 ذهبنا إليه وقال عبيد: سلاماً..
 ورد السلام، قاعود، وهو شاب فى الثلاثين من

«كربانة» ولعل اسم كربية الزار مشتق منها. والرجل اسمه أروية. والولد الكبير اسمه زما، قبل أن يتزوج، فإذا تزوج صار اسمه «زأون» وإذا أنجب صار اسمه «أروية».

وأشارت هي إلى عبده أبو سباع، إلى أن اسمه عندما «الخشني» وهو اسم يطلق على غير الفجر. وبالطبع كان على أن تسلكها عن مهنة «مضرب الودع».

فشرحت لي كيف كانت الفجريات بقمم بذلك، وحينما سألتها:

كيف تعرفين أسرار الناس؟

تحوت شرافة، من فجيرة بسيطة إلى شيء آخر

وهي تقوله:

الناس ليس لهم أسرار، حياتهم مكتوبة فوق وجوههم، لكن القليل الذي يحسن القراءة للخير تراه في محياهم، والقيث ترى خبيثه في محياهم، وحينما يكثر الكلام.. حينما ننظر لوجه.. المضروب بالودع «كنا نكثر الكلام» حتى تسقط «على الوجع».

ومنا تدخل عبده أبو سباع، ويطلب منها أن تخط لي «النساء».

وخط النساء، نوع آخر من قراءة البخته كان

لغات سرية

هناك ٣ جماعات رئيسية تصنف لهم الفجري

هي الفجر الكائنات. الفجيتاتوس. للاندوش

والتي تنقسم بدورها إلى جماعات فرعية

كما أن هناك جماعات فجورية في أوروبا روت أن أصولهم ترجع إلى مصر، لكنهم طردوا منها بسبب غضب أحد الحكام منهم. لكن القليل الآن أن أصولهم ترجع إلى الهند خاصة أن لغتهم هي لغة هند وأوروبية ترجع جذورها إلى المستسكريدية.

وبصفة عامة فإن لكل جماعة لغتين.

لغة البلاد التي يعيشون فيها.

ولغتهم السرية التي تسمى «بالتيسرن» وتسمى في مصر «السيم»، وهي لغة رمزية لا يفهمها سواهم.

عمره، وفيه سمات خاصة قريبة من سمات الفجر المذكورة في الكتب، فله عيان واسعتان، وانف حاد كبير، وشعر متصل إلى الأمام.

وأم يرحب قاعود بي ولم يجيني عن أسكتي عن الفجر وكيف يتزوجون، ويعيشون... إلخ إلا بإجابة واحدة: مثل كل الناس.

وكل الذي عرفته، أن أسرته هي الوحيدة في هذه القرية التي تنتمي إلى «الفجر المشاعلية»، وهم الذين يعملون في تطهير المصارف والترع، وكانوا يعيشون في أروية أسوان، وأنه لأسباب لم يتكدها لي، ترك والده منذ سنين طويلة «أسوان» وجاء ليعيش في هذه القرية، بجوار إحدى المائلات الكبيرة.

وأُسرة قاعود تتكون من زوجته وهي شجيرة أيضا، أو بتعبيره قريبة من «مشاعلية أسوان» ومعه ٢ أطفال، كما تعيش معه أمه التي فقدت زوجها منذ ٥ سنوات، وتعيش معهم أيضا الجدة، شرافة، وبالطبع فإن أصدقاء قاعود من بسطاء القرية، مثل عم عبده الذي أترك وزعتي معه، وقرر أن ينقلني من هذه الورطة، بأن يجعلني أقابل أمت «شرافة» رغماً عن إرادة قاعود.

وقابلت السيدة شرافة، عجوز.. التجاعيد التي في وجهها تخفى وجهها، وعيناها الغائرتان جميلتان، وكلها تمل على أنها كانت امرأة جميلة. وقد لاحظت ذلك منذ اللحظة الأولى حتى أنني ظننت أنها تعرفني، وفي آخر حوارى معها سألتها عن ذلك.. وكانت إجابتها مفاجأة لي بكل المقاييس، وما زلت متدهشا من إثر هذه المفاجأة.

شرافة قالت كل شيء: حكمت عن الفجر، وأنشئت هذه المراسل الحزينة

قالت لي: وأنا أنقل حديثها بمسقة إلى النصحى: كانت حياة الفجر حياة لهم وحدهم.. فلما استقرت حياتهم على حياة الناس ولما عاشوا كما يعيش الناس.. لم يعد هناك شجرا ناس هذه الأيام يخجلون من كلمة «فجر» تقصد لحفاها - ويريدون أن ينسوا جذورهم.. رغم أن الجذور كانت جذور ملوك.. ورغم أن الفجر هم أهل مصر.

وهي في حديثها هذا تشير إلى الرأي الذي كان شائعاً من أن الفجر ينتمون في الأصل إلى قدامى المصريين - الفراعنة -.

ولكن الكثرة في الثقافة إلى في شماليتك..

والمعنى: أن الفجر «الكثرة» تفرقوا مثل نخان السجائر «الثقافة» التي تمسكها بيدك اليسرى. وهذه اللغة لغة خاصة بالفجر تسمى «السيم» وهي لغة لا يعرفها سواهم وتحمل تمبيرات وإشارات يتفاهم بها الفجر فيما بينهم.

ومن أمثلة ذلك كما قالت لي إن المرأة اسمها

شعوب في الغربية

في سنة ١٩٢٦ قبل الميلاد، ترك البرنس بهرام جسر أن رجاله يختصصهم نوع من التسلية، وفكر في إبعاشهم، وترتيب وسيلة، يدفع بها عنهم للذل. فأرسل إلي «مهرابا» الهند، وطلب منه أن يختصص بعض ذوي اللواهب كي يرفهوا عن رجاله.

وقد جمع بهرام ١١ ألف رجل وامرأة من التجولين، وزودهم بالقمح والدواجن وحدد لهم الطريق الذي يسرون فيه وأعطاهم المال اللازم للحياة في مناطقهم، وذلك كي يرفهوا عن شعبه بلا مقابل. وقد فعلوا.

ومرت علي هذه الحال سنة، كانوا فيها قد نسوا الزراعة، وذهب ما معهم من مال وطعام، ولم يعد لهم مصدر رزق، ولتهموا بالسرقة.

فغضب عليهم البرنس، وأمر بمصادرة ممتلكاتهم، وألواتهم للموسيقية وطربهم، فلا استطاعوا الإقامة في أرض البرنس ولا استطاعوا العودة إلي أرض المهرابا، ومن ثم قرروا الطواف والترحال في أرض الله، ومن يومها صار الترحال حياتهم.

الفجر أنهم يتجنّبون الاقتراب من المرأة الحامل والمرأة في فترة الحيض ورغم أن ذلك خاص بالرجال منهم، إلا أنه يعطى انطباعاً على سوء وضع المرأة الحامل بشكل عام عندهم. ولما سألتها عن ذلك، فسرت الأمر على أنه أثر الرجل، لأن المرأة الحامل، أو التي في حالة وضع، تكون مانقاً أمام الفجر في رجليهم، وتكون عيباً عليهم.. لذا أخذت وضع الشخص غير المرغوب فيه.

استمر حيتي معها.. وفي نهاية.. سألتها عن سر تفرسها في وجهي.

وكانت المفاجأة: أنها أخبرتني بسني، وبعد إخوتي ونوعهم وأعمارهم.. وترتيب بيتهم.

وكل ذلك عرفت من وجهي.. تحديداً من الجبين، وكان كل ما قالته صحيحاً، ولكن كيف عرفت ذلك، فهذا هو سر الفجر.

وفي «شق الفجر» رفض الجميع أن يتحدثوا وانتهى الموقف بطلاقة ساخنة.. للدليل

لم يكن هذا كل شيء عن الفجر ولم تكن هذه

الفجر يمارسونه فيما بينهم، أو خاصة من يعرفونهم - وربما تكون هذه المظلمات تنشر لأول مرة.

وهي تتكون من ٧ نويات يلعب «لصا» تمسك بها الفجورية. ثم تلقى في مثلث على الأرض - ومن حركة توزع «النوى» على أضلاع المثلث يمكن أن تقرأ البخت.

وقد حدث.. وشرحت لي «بختي» ولأن كلامها كان جميلاً وأعجبني، فقد منحتها.

رغم أنها ختمت ذلك قائلة:

يا لي بئس ما عن البخت

ملت به ولا مال بيك

لما يتعدى البحور

كان مالك بيها ومالها بيك

ترمي نفسك في الشيك

ما كنت سالم في شطبك

وتقول البخت مال بيك؟

ترمي نفسك في الشيك.. وتقول البخت مال بيك

حينئذ شراقة مليء بالمفاجآت والأغاني الحزينة،

لكن المفاجأة الأكبر قدرتها على قراءة الوجوه

سألتها لماذا اشتهر الفجر بالسرقة والخطف

وأجابت:

لأنهم أغراب دائماً.. فحينما كانوا يمشون

بالقرى، كان إذا حدث أي شيء في القرية، كانوا

يتهمونهم فيها، لجردهم عابرون.

الفجر ضعيف.. والضعيف تقوى عليه الدنيا

كلها.. وتتشد

شرقت وغربت في اللجالي

أنور علي روقان حالي

لا اليين تركني أقوت

ولا حتى تركني في حالي

والمعنى.. إن الفجر كانوا يرتحلون لطلب رزقهم

ليس إلا.. لكن الحزن، دائماً كان رفيقاً لهم

وبالمصاد لهم:

أنا الذي دوت في الدنيا

وقلت جاعلها

ويلني قصار عيني

مش قادر اعنى لها

ومثل سمعناه

من اللي قبلنا قالوه

بين المساء والمصبح يك يملها

وهذه المواقف كلها تنمى حال الفجوري أو

الفجورية، ويبدو أن الفجوري كان دائم النقمة على

رفضه وحاله ودائم الشكوى من استمرار هذا

الحال.

ومن الغريب أن «السنة» شراقة تعمل داية، أي

تقوم بتوليد الأمهات رغم أنه من المشهور عن

في زيارتنا، لقد زرت بحثاً عنهم أكثر من ٥ قرى في محافظات سوهاج وأسيوط والمنيا، وأنا أسأل عن الفجر؟

وحينما وصلت إلى قرية «السيح» على أطراف مركز الديرى بأسيوط، فرحت جداً حينما عرفت أن هناك «شق الفجر» وكلمة شق، تعنى منطقة أو شارع للفجر وحدهم على أطراف القرية، نفسها، ولا يسكنها أحد سواهم.

لكن فرحتى لم تتم، فإذا كان أهل القرية كلهم يسمونهم «الفجر» إلا أن أصحاب المنطقة أنفسهم لا يعترفون بهذه التسمية، ربما لدولها السيح عند الجميع - ورفضوا الحديث معى بناء على ذلك، وكان الأمر كما لو أنك تطلب من «مجرم» غير مقبوض عليه، أن يحكى لك عن إجرامه، فيصيح حديثه بدلاً عليه.. كان الأمر هكذا، حتى أن الشاب الذى قام بتوصيلى إلى منازلهم - وهو منهم - نال «علقة سخنة» أمامى بسبب هذا الفعل.

«شق الفجر» كلها بيوت بدائية بسيطة جداً مبنية من الطوب اللبن - وهناك مسافة شاسعة بينها وبين البيوت الأخرى للقرى، وتبنى المنطقة كلها فى تركيبتها، متلى أو مستعمرة، لجماعة خارجة عن عرف وتركيب القرية.

مع ملاحظة.. إنهم يقومون بتربية الحيوانات، ويعملون بالزراعة.. أى أنهم تطبعوا بحياة القرية التى حلوا فيها.

كما أنهم صاروا يعيشون حياة الفلاحين، والفلاح محتقر بالنسبة للفجرى.. الذى ربما يرد بذلك على احتقار الفلاح له.

كما يبدو أن هناك فرقاً كبيراً فى المستوى الاقتصادي لهم، وبغيرهم من أبناء القرية، وإن كان هناك فارق اجتماعى، يتمثل فى عدم التزاوج بينهم وبين غيرهم.

وعدة القرية «عبد الحليم أبو العقب» قال لنا إن الفجر استوطنوا هذه الأرض «البور» أى الجرداء فى الخمسينيات، ومن لاحظتها بدأوا يصيحبون مواطنين عابدين، وكفروا عن الترحال، وعملوا فى المهن البسيطة مثل الحدادة، وتصليح الأشياء المنزلية البسيطة، مثل وإبورات الجاز، ومع مرور الأيام سافر رجالهم لخارج البلاد وبعض دول الخليج.. ومن خلال العائد المادى بدأوا أيضاً الاستيطان المادى - على حد تعبيره هو - أى أقاموا مشروعات تجارية، واشتروا أراضي زراعية، بل إن الكثير منهم ترك حتى القرية وذهب للحياة فى المراكز والمدن خاصة فى مدينة أسيوط، لكن يكونوا بعيداً عن التوسيع الذى يضيقهم وهو «الفجر».

بالإضافة إلى نسبة التعليم ارتفعت عندهم.. ويعملون فى شتى المهن، وهناك طبيب معروف

بالاسم. ترك أسيوط إلى القاهرة، بسبب واحد فقط: أنه من الفجر.

بقية أسرار الفجر تقى على لسان هذه الفجرية الشجاعة.. وتبدأها بحكاية قديمة

كان هناك واحد خشتى، أى فلاح رأى ذات مرة إحدى الفجريات، فهام بها حباً، وظل يطاردها أياماً وشهوراً، لكن يتزوجها، حتى ضاقت به الفجرية، وقررت أن تتقم منه.. فتصنعت الحب.. واشترطت عليه. أن يطلق زوجته لكي تتزوج.

وذهب الفلاح وطلق زوجته.. وحينما عاد لكان الخيمة.. التى كانت الفجرية تقيم فيها - لم يجدها، فحين جنونه.. وراح يتعقب أثرها.. إلى أن وجدها بعد زمن طويل.. فأتجه إلى أبيها وحكى له حكايته معها كلها، فقال له الأب إنه موافق على تزويجها منه، وأرخاصم قومه كلهم، شريطة أن يسمع مقالة ابنته الفجرية. فاستدعى الأب ابنته، وطلب منها أن ترد على الفلاح، فكتبت تقول:

والله يا الفلاح

ما خد لك «حلياء»

لو البحر ينشف

ووقنى سميلة

صبيانا من الفجر

بتجيب «الثقيلة»

وصبيانكم على العشيش ترتاح

«وحلياء» يعنى زوجة، سميلة، هو الماء القليل.

والثقيلة، الأشياء والمعنى أن الفجرية لن تتزوج،

حتى لو جف ماء البحر ولم يبق منه إلا أقل القليل

لأن صبيان الفجر هم الأفضل، إذ أنهم رجال

بحق، بينما الفلاحون لا يصنون الزراعة.

وحيثما سمع الفلاح مقالتها «طق» مات.

هذه الحكاية سمعتها من سيدة رفضت أن تزوج

باسمها، رغم أنها لم تنكر أنها فجرية.

ولكى أسمع منها هذه الحكاية ذهبت إلى قرية

«العبيدة» فى المنيا، وقابلنى نفس ما قابلته فى بقية

القرى «لا يوجد فجرى» يريد أن يقول إنه فجرى.

وكتبت سأفحص خائباً، لو أنها نالت على،

وأجلسنى خارج «الخص» «البيت المصنوع من

النخيل» وتحدثت معى.. ببساطة شديدة.

ومن المفاجآت التى روتها لى، أنهم بالإضافة إلى

أنهم لا يتزوجون ولا يتزوجون من خارج جماعتهم،

أن الرجل لا يدفع مهراً إلى المرأة سوى ما يعادل

جنيتها مصرى، وأن المرأة فى الحقيقة هى التى

تدفع، والنفق يكون على مدى العمر كله!

لأن الفجرى لا يعمل.. فالمرأة هى التى تعمل

وتقوم بتدبير مصروفات البيت. وكل ما يتعلق

بشئون الحياة.

وقديماً كانت نساء الفجر، يعملون فى إحياء

الأفراح في القرى والتجرع، ولا يعمل زوجها معها، إنما يصلحها، ليجمع النقطة أي لينخذ التقود.

أو كمن يعملان في ضرب الودع.
أما الآن، فالمرأة تقوم «ببيع الخلق» أي التجارة في قطع الأتمشة والتي تحملها في «بقجة» على رأسها وتسير بها على منازل القرى، في الصعيد، أو تعمل في بيع منتجات الألبان في أسواق القرى، بينما يجلس الرجل في البيت ليحاسبها في المساء على نتائج عملها.

وتخرج المرأة من بيتها قبل مشرق الشمس، ويجب عليها أن تعود قبل الغيب فإذا خالفت هذا العرق، فإنها تذهب لتعيش في بيت أبيها، لمدة أسبوع، مع احتفاظ الزوج بتتاج عملها اليومي. فإذا خالفت مرة أخرى تحت أي ظرف من الظروف، تذهب لمدة شهر.

أما في المرة الثالثة، فإنه يحق له أن يتزوج عليها.

غير أن امرأة لا تخرج للعمل إذا كان أول الشهر يوم خميس ولا تخرج في منتصف الشهر أبداً.

أما لماذا -
فلم نجد إجابة أن هذه هي طبيعة الفجر. وهي نفس الإجابة التي سمعناها عن أشياء أخرى غريبة

إن الفجر حتى الآن، لا يثابون أولادهم إلا بعد عام من مولدهم، بعد أن يقام لذلك حفل خاص. وهذا لا يعني أنهم لا يسمعونهم إلا بعد عام إذ أن المنادة تختلف عن إطلاق الاسم.

كما أنهم يوشمون بناتهم - أي يغسلون لهم الرشم عندما يبلغن العاشرة من العمر.

ولا يكون على ميتهم إلا بعد شهر من مماته.

ومن الغريب أنهم يعالجون أنفسهم من الأمراض بطريقة غريبة هي طريقة «العلاج بالخز» الذي يعد أحد أهم المقتنيات عندهم، لدرجة أن يدخل في الميراث.

إن هناك خزراً لعلاج الرقبة، وخزراً آخر لطرف العين، يوضع خزرة معينة في خصلة شعر لتتدلى على العين المصابة.

أما الفموض

فهو أهم ما يميز حياتهم.

فكل شيء غامض.. ومجهول.. ولا يستطيع أحد اختراقه.

إنك تستطيع أن ترى الفجر لكنك لا تستطيع أن تعرف ما يدور بينهم.

إلا إذا أصبحت مثلهم - غجريا.

ومن هذا الذي يستطيع أن يكون غجريا؟

قرية الصوص

أحدث دراسة عن غجر مصر، وكانت دراسة للدكتور أحمد اللجندوب وصدرت سنة ٧٢ من دراسة لظاهرة الجريمة في قرية «طهواج» وهي قرية بمحافظة البحيرة كان يسكنها الفجر، الذين كانوا يقومون بالسرقة ولم تستطع وزارة الداخلية أن تقيم عليهم أي دليل أو قبض على أحد منهم متورطاً في الجريمة، مما دفعها لإجراء دراسة بالاشتراك مع المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية ضمت للعديد من علماء الجريمة وكان من بينهم اللواء محمد الديوي إسماعيل وزير

الداخلية الأسبق الذي كان برتبة عميد في ذلك الوقت.

ويقول د. اللجندوب في الدراسة. إن غجر القرية يرجع أصلهم - علي حد قولهم - إلى إحدى القبائل العربية وهي قبيلة «بلي» التي كانت تقيم في جنوب شبه الجزيرة علي حدود اليمن، والتي هاجرت إلى مصر في عهد محمد علي باشا واستقرت في أول الأمر في منطقة قرب بنها.

أطلق عليها جزيرة «بلي» نسبة إلى القبيلة. لكن لبعض من الفجر الذين قابلناهم في هذا التحقيق يقول إن أصلهم يرجع إلى القبيلة الباقية من «البرامكة» وهم الذين تبعوا من هائلة جعفر البرمكي، بعد الفتح التي وقعت لهم علي يد هارون الرشيد. غير أن هذه القصة يريدونها أيضاً «الحلب» الذين يعيشون في مصر والذين يخطيء الكثيرون حين يعتقدون أنهم إحدى جماعات الفجر.

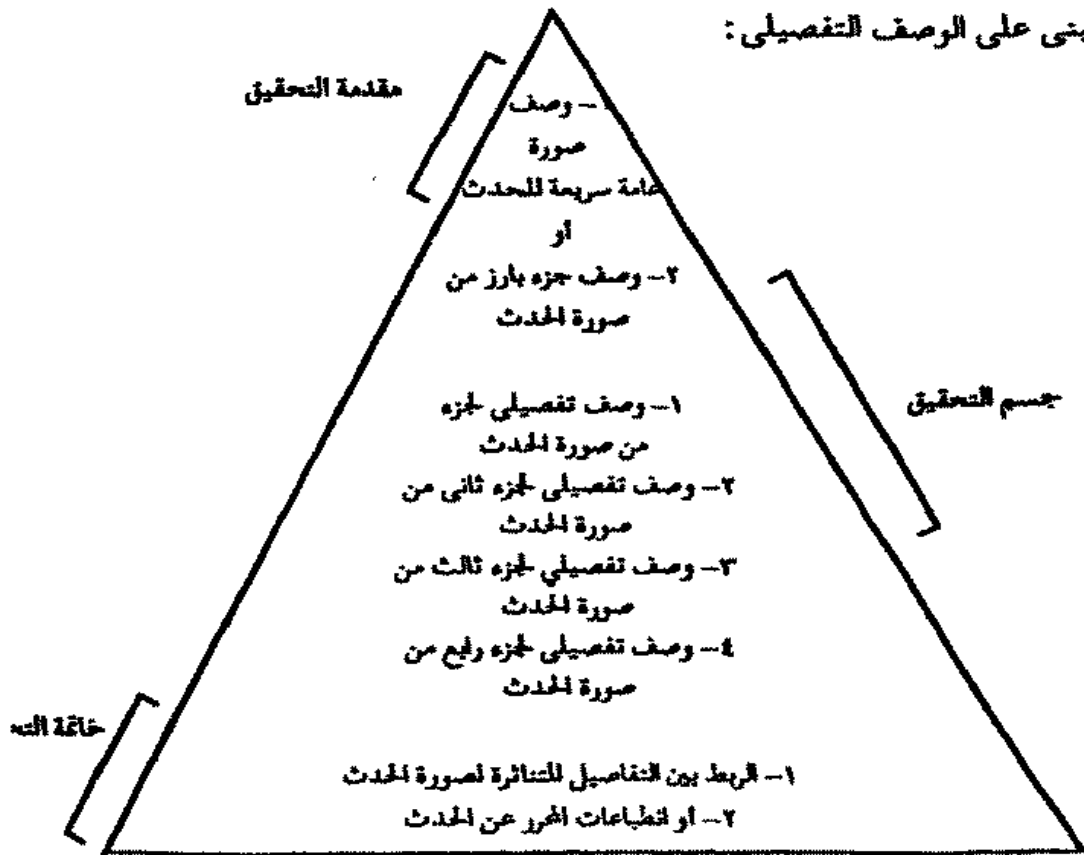
وهو خطأ شائع عند الناس. وعند الكتاب، بل في الدراسات الأكاديمية.. وفي غالبية التحقيقات الصحفية التي نشرت عن الفجر. كما إن هناك خلطاً بين الفجر والجماعات الهامشية الأخرى كالنور، وأصحاب اللون البسيطة كالحنابلة، وبالأخص «القرناتية».

ثانيا : قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي :

وفى هذا القالب يصف المحرر في مقدمة التحقيق صورة عامة سريعة للحدث، أو يصف جزءا بارزا منه، بينما يترك الوصف التفصيلي للحدث ليكتب في جسم التحقيق الصحفي .. اما الخاتمة فهي إما تربط بين التفاصيل المتناثرة لصورة الحدث بحيث تقدم لنا في النهاية الصورة للتكاملة له أو تقتصر على الانطباعات الأخيرة، للمحرر عن هذا الحدث.

ويصلح هذا القالب لكتابة التحقيقات الصحفية التي تدور حول الرحلات أو المسابقات الرياضية والمناقشات البرلمانية والاحتفالات والمهرجانات الاجتماعية والندوات الانتخابية .

ويوضح الشكل التالي طريقة كتابة التحقيق الصحفي فى قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي :



قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي فى كتابة التحقيق الصحفي

ومن امثلة التحقيقات المكتوبة بقلب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي، التحقيق التالي وهو بعنوان: «بين السماء والارض مع بطلات القفز بالمظلات» للنشور بمجلة «زهرة الخليج» بتاريخ ١٤ ديسمبر ١٩٨٥م.

في مقدمة التحقيق اعطي المحرر صورة سريعة للحدث وهو سياق القفز بالمظلات ومشاركة عدد من النساء في هذه المسابقة من دول اوروبية وعربية مختلفة.

ثم في جسم التحقيق بدأ يصف ما حدث تفصيليا من لحظة بداية السباق وتجمع القافزات وركوبهن الطائرة، والامتداد للقفز ثم، القفز لحظة بلحظة مصورا الاجواء النفسية المحيطة بكل مرحلة من هذه المراحل ومشاعر القافزات من خلال لقاءات مع بعض القافزات. ثم يصل إلى خاتمة التحقيق التي تتحدث عن انطباعات للمسابقات على البطولة والبلد المقامة فيه.

وحتى يأتي التحقيق ناهضا بالحياة، رافق المحرر وللصور القافزات منذ بداية السباق حتى نهايته، وركب معهن الطائرة الهيلوكوبتر التي كن يقفزن منها، أي أنه عاش معهن بين السماء والارض، فجاء التحقيق متكاملا.

بين السماء والارض مع بطلات القفز بالمظلات!

القفز بالمظلات.. رياضة صعبة وخطرة يحتاج من يمارسها إلى قلب من حديد وإرادة من فولاذ.. فهي رياضة للخطر.. لكن حواء مع كل ذلك زاحمت لرجل في هذه الرياضة وأعلنت فتحدي قاتلة: أيها الرجل.. لست أقل منك شجاعة أو قنعة علي للخطرة!

تحقيق: إسماعيل إبراهيم

تصوير: صلاح الباز

كان الارتفاع سبعة الاف قدم.. وكان كل شيء على الأرض يبدو صغيراً.. ولكن فرحة القافزات وروحهن المعنوية كانت كبيرة.. قائد الطائرة على اتصال دائم بمنطقة الهدف حيث الكاميرات الدقيقة التي تتابع سير الطائرة وعندما تحاذي الطائرة

والى الإمارات جاءت حواء لتقفز من سمائها لأول مرة في بطولة عسكرية.. ولكنها تبقى حواء.. ولا تنسى أنوثتها.. فاختارت لزيها ومظلتها ألوانا هادئة جميلة.. ومعهن كانت «زهرة الخليج».. بين السماء والأرض!

في البداية تتجمع القافزات وينقلن الأتوبيس إلى إحدى طائرات الهليكوبتر لتخلق بهن في السماء على ارتفاعات تختلف باختلاف نوع القفز وفي المرتين التي رافقت «زهرة الخليج» القافزات

البطولة الدولية فرصة كبيرة للاحتكاك بالنول التي سبق لها المشاركة عدة مرات خصوصاً فرق السيدات

وتضيف نجاة أن ما دفعها لممارسة هذه الرياضة هو رغبته في خوض تجربة جديدة واقتحام مجال جديد بعيداً عن المجالات العادية التي بظلت اليها المرأة.. وتتمنى أن يكون هناك أكثر من فريق عربي نسائي حتى تثبت نساء العرب انهن لسن اقل من نساء الغرب في هذا المجال وتأمل أن تشاهد بطولة القفز بالمظلات القادمة والتي تنتظمها المغرب تواجد فرق نسائية كثيرة..

ايها الرجل لست وحدك!

وتقول الرقيب «نعيمة غدي» - ٢٤ سنة - : انها منذ طفولتها كانت تحلم بأن تكون لديها مظلة وتهبط من السماء مثلما كانت تشاهد رجال المظلات في افلام السينما وتحققت هذه الرغبة من خلال الاشتراك في المنتخب العسكري المغربي للقفز بالمظلات حيث تدربت على كل انواع القفز وأصبحت هذه الرياضة بالنسبة لها رياضة سهلة.. ومما ساعد على ذلك حبها ورغبتها ولمحها لان تفعل شيئاً في هذا المجال.

وعن نتائج الفريق النسائي المغربي وما حققه في هذه البطولة تقول نجاة: كانت هذه البطولة أول فرصة نتاح لنا للمشاركة في بطولات دولية، حتى زداد خبرة من خلال الاحتكاك بفرق كبيرة مثل الفرق الفرنسية والأمريكية وغيرها وعلى هذا فكيفما كانت النتائج التي حققتها فانا اشعر بالرضا واعتبر اشتراكي في هذه المباراة مجرد بروفة لبطولة القادمة التي سوف تقام في المغرب بين جمهورنا وعلى أرضنا وستكون مشاركتنا فيها فعالة وربما تنافس الفرق الكبيرة التي سبقتنا في هذا المجال.

وتضيف «نعيمة» انها تأمل في تحقيق مستويات أفضل سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي ولكنها تأسف لعدم وجود فرق نسائية عربية أخرى..

وتوجه كلمة للرجل فتقول له: ايها الرجل لست وحدك الذي تخاطر في السماء.. نحن

منطقة الهدف. تصير التعليمات إلى الطائرة بهبوط القافزات ويأخذ الطائرة المفتوحة اليابن لا لغة غير الإشارات فالضغط الجوى والضجيج لا يسمحان بسماع شيء القافزات والقافزين في لحظات استرخاء وتركيز منهم من يغمض عينييه ولكن يديه في حركة دائبة تراه وكفاه في حلم ومنهم من يتأكد من الوضع السليم للمظلة وارتباطها المختلفة وتأتي الإشارة من قائد الطائرة ونجاة ترى القافزات والقافزين يتساقطن واحدة وراء الأخرى محركات في السماء بقلوب تملؤها الشجاعة ونحن - انا والمصور - نسجل كل هذا بالقلم والكاميرا ولكن الخوف من المجهول يسيطر علينا!

ممثلات العرب في البطولة

وعلى الأرض كان اللقاء مع أعضاء الفرق النسائية الأربع التي شاركت في بطولة العالم العسكرية السابعة عشرة للقفز بالمظلات وهي فرق المغرب وفرنسا وأمريكا وسويسرا.

الفريق المغربي هو الفريق النسائي العربي الوحيد الذي شارك في البطولة.. لتكون نسائه أولى العربيات المشاركات في هذه البطولة.. تقول الرقيب امينة سخنو القافزة المغربية البالغة من العمر ٢٤ سنة ان هذه هي أول مرة تشترك فيها في بطولة دولية وقد بدأت التدريب على القفز بالمظلات منذ عام وقد مارست هذه الرياضة في البداية كنوع من الاعجاب، ولكنها الآن أصبحت كل شيء بالنسبة لها فعلى الرغم من خطورتها فهي هوايتي المفضلة.

وتقول امينة أن هذه الرياضة يمكن لأي فتاة أن تمارسها وهي فقط تحتاج شجاعة وعزيمة وإرادة قوية.. ولم تشعر امينة وهي معلقة بين الأرض والسماء بالخوف ابداً.. فهي لم تعد تعرف الخوف وكان ذلك في البداية فقط!

نسنا أقل من نساء الغرب

وتقول الرقيب «نجاة الغازي» - ٢٥ سنة - انها قبل أن تشترك في هذه البطولة خاضت مسابقات محلية على مستوى الجيش، والمشاركة في هذه

ايضا قابرات على ذلك.

التحدى الرجال

اما اول قافزة عربية بالمظلات وهي الرقيب «جوييه كينورين» - ٢٤ سنة - فتقول: انها بدخولها ميدان القفز بالمظلات اراحت ان تختبر قوة ارافتها وعزميتها وثبتت انها لا تقل شجاعة عن الكثير من الرجال وان اعجابها بهذه الرياضة وحسبها لها كان الدافع للانضمام إلى منتخب المغرب العسكري للقفز بالمظلات ولم تنخلها لجرد الرغبة في تقليد الرجل.

وترى أن الفتاة العربية يمكن أن تتفوق على الفتاة الأوروبية وتتحداهما في رياضة القفز بالمظلات والنيل على ذلك أن الفتاة المغربية حققت نتائج أفضل من بعض الأوروبيات المشاركات في هذه البطولة على الرغم من أنهن أطول منا عمرا في هذه الرياضة وأكثر منا خبرة ولو قفزنا عدد قفزاتهن لأصبحنا أكبر خبرة منهن.

وتقول «جوييه» أن الخوف لا بد منه ومن لا يخاف لحرق، ولكنه الخوف الذي يؤدي إلى الاجادة والعمل من أجل الأفضل ويمرر الوقت يموت الخوف وتتولد الثقة بالنفس حتى أصبحت الآن أخرج من باب الطائرة في الجو كتنى لأخرج من باب الدار.

وتضيف أن ما حققناه يعود الفضل فيه إلى رئيس الفريق المتقدم الركن أبرشان محمد الذي بذل معنا كل الجهد وفتح لنا مجال للمشاركة حتى وصلنا إلى ما كنا نطمح إليه.

وتوجه جوييه الدعوة إلى كل فتاة عربية لممارسة هذه الرياضة والاقبال عليها حتى يشيخن أنهن لسن أقل من الفتاة السورية ولسن أقل من الرجل وخاصة فتيات الدول المغنية التي تتوفر فيها الامكانيات مثل نول الخليج العربية والتي بدأت فيها الفتاة تنضم إلى الأسرة العسكرية وتختتم حديثها بتوجيه التحدي للرجل وتقول لننى اتحادك والبطولات القائمة هي الفيصل ولكنى لن اتخلى عن انوثتى!

القفز حتى آخر نفس

ومن الفريق النسائي الأمريكى تقول الكابتى أمى

ماركسريت - ٢٦ سنة - : أن هذه هي البطولة العسكرية الثانية التي تشترك فيها وقد لست جادة التنظيم ورومته حيث حرمت اللجنة المنظمة على توفير الراحة والرعاية للفرق المشتركة وقد اعجبها جو الامارات حيث الطقس الجميل فالسما صافية لا سحب لو مطر وهذا أفضل لممارسة القفز بالمظلات.

وتقول أمى: أنها سعيدة لرويتها فريق عربى نسائي يشارك في البطولة وسعيدة بما حققتته العربيات اللاتي كن منافسات للأمريكيات والفرنسيات والسويسريات.

وتضيف انها تمل في أن تظل تمارس رياضة القفز بالمظلات حتى آخر نفس فكل قفزة تزيد خبرة جديدة إلى القافز.

رياضة الرجل والمرأة

ومن الفريق السويسرى تقول ايزابيل كلينزو - ٢٢ سنة - : أن هذه أول بطولة عسكرية لها ولكنها سبق وشاركت في عدة بطولات في إيطاليا واستراليا وفرنسا وغيرها وأن الشروط المطلوبة من المرأة لممارسة هذه الرياضة هي الشجاعة وقوة الإرادة فقط وليس هناك مواصفات خاصة لذلك فهي رياضة المرأة والرجل على حد سواء.

وتضيف ايزابيل انها لم تشعر بالخوف ابدا وإنما تقهرها السعادة والفرحة وهي تنفز من الطائرة بل انها تشعر بالصحة والانتلاق وهي محقة في السماء أكثر مما تشعر بذلك وهي على الأرض.

أولى السيدات

ومن الفريق الفرنسى تقول القافزة «كارجيز» - ٢٢ سنة - : والتي تصدرت نتائج فريق الهدف بالنسبة للسيدات أن بطولة الامارات هي البطولة الدولية الثانية بالنسبة لها وانها راضية عما حققتته من نتائج وراضية ايضا عن قدرة الامارات في تنظيم هذه البطولة ولخرجها بالصورة المشرفة التي بدت عليها.

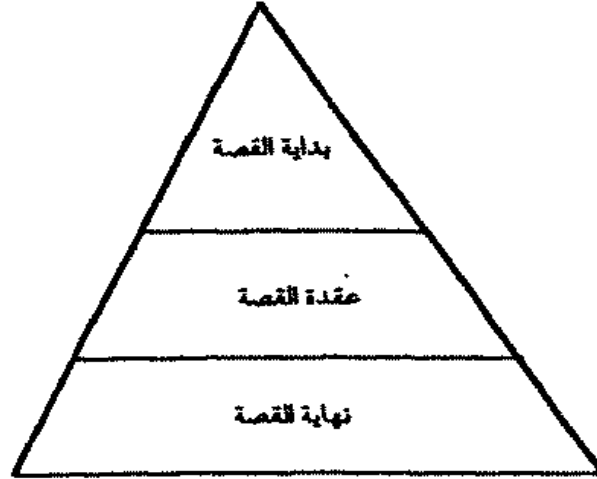
وابدت اعجابها بمدينة ابوظبى وما فيها من عمران ويطعمها الجميل وشعبها الطيب الودود.

ثالثا: قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصى :

وفى هذا القالب يكتب المحرر تحقيقه فى شكل قصة، يسردها كما تسرد القصص الأدبية.. وبالرغم من أن هذا القالب مثله مثل القصة له بداية ووسط ونهاية، إلا أنه يختلف عنها فى كونه يسرد قصة واقعية حدثت بالفعل ولا يعتمد على وقائع خيالية كما هو الحال فى القصة الأدبية.

ويستخدم هذا القالب فى التحقيقات الصحفية التى تتناول للوضوعات الإنسانية والحوادث والكوارث والجرائم.

ويوضح الشكل التالى طريقة كتابة التحقيق الصحفى فى قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصى .



قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصى فى كتابة التحقيق الصحفى

والتحقيق التالى المنشور بجريدة الوفد بتاريخ ٢١ أكتوبر ١٩٩٥ بعنوان : «أحزان نسمة» و«كريم» من التحقيقات المكتوبة بقالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصى، فهو يأتى فى شكل قصة، حيث يتحدث عن طفلين ثم العشر عليهما فى ساعة مبكرة من الصباح بالقرب من منطقة الهرم، أحدهما طفلة عمرها لا يتعدى ٣ سنوات والآخر طفل يصغرها بعام. ويمضي فى قص تفاصيل الحادثة، حتى يصل

إلى نهايتها وهي النهاية الخبرية حيث تم التعرف على أسرتيهما التي تسلمت الطفلين .

والتحقيق هنا مثله مثل القصة الأدبية له بداية ووسط ونهاية ومكتوب بلغة أدبية سرديّة تعتمد على التأثير العاطفي .

أحزان «نسمة» و«كريم»

ياياداعهما إحدى نور العضانة الإيوائية، لرعايتهما
لحين ظهور اعليهما، وعلى عجل تم تسليمهما إلى
دار العضانة الإيوائية التابعة لجمعية الخدمات
المتكاملة والمعجزة. وفي المقابل كانت هناك
مهمورية عاجلة إلى الاسماعيلية قام بها النقيب
حسام الفحام.. وعاد بصحبته أم الصغيرين..
امراة لا يتعدى عمرها ٢٤ عاماً.. يوحى ملبسها
ببساطة العيش.. وقفت الأم أمام العقيد مصطفى
العشماوى يكسو ملامحها حزن عميق - فى لفة
قالت فى اولادى! لجايبها الضابط فى أمان يا
هانم لكن ممكن نعرض لراى وصل اولادك إلى
منطقة الهرم.. واتنى كنت فى! قالت الأم فى
دمشة- ايدي أنا سلمتهما يوم الاربعاء للامنى
لعمتهما فى «شبرامنت» هنا فى الجزيرة ورجعت
الاسماعيلية.

- ولية عملتى كده.. فى مرارة قالت الأم: يا بيه
الدنيا ضاقت بيه.. معيش فلوس.. كنت باشتغل
فى البيوت لكن بلوقتى مفيش شغل، قاطعها العقيد
العشماوى - «أيه؟ أبوه؟ أير نسمة وكريم سافر
لببها يشتغل، ساك ومن سنة ونصف لم اسمع
شئ.. وجاتى ناس من هناك قالوا لى جوزك
محسوس فى قضية معرفش ايه!! لحظات صمت
مضت قبل أن تنطق الأم بانهال: يا بيه أنا عندي
٥ أطفال صغار ٢ من زوجى الأول و٣ من زوجى
الثانى.. نسمة وكريم! ومتين أصرف عليهم! العيش
بصيرة والأيد قصيرة.. وأنا لخاف الحرام.. فكرت
اتجوز لكن أنا على لمة راجل محسوس فى ليبيا،
وعشان يطلبنى لازم ارفع قضية.. ومتين القلوس!
حاولت تسليم اولادى للثلاثة الكبار لأيوهم رفض
بعد أن طلقنى وتزوج من أخرى..! وفكرت اسلم
نسمة وكريم لعمتهم بعنيل شبة.. ولم يخطر ببالى
أنها ستلقى بهم فى الشارع.. ومنذ يومين نعت
لللمعتان على اولادى لم أجد العمة وقال لى
الجيران انها سافرت بعد أن سلمت اولادى إلى
اللقية.. ونسمة اتسايت النموع من عيتى الأم
ولانت بالصمت وعادت لتقول فى مرارة وتكسار:
أنا عايزة اولادى يا بيه إن شاءه تكلمها بيق.. أنا
بخنى كده مع الرجانة!! كان اللقاء مؤثراً داخل
نفاية أحداث الجزيرة عندما ارتضى الصغيران فى
أحضان أمهما وقد أجهشا ببكاء حار.. بصوت
اجش حزين قالت الأم: توبه.. لن أفسد فى
أبنائى.. وأنا الله.

الزمان: يوم الاربعاء قبل الماضى الموافق ١١
أكتوبر الجارى.. مع أول ضوء النهار عند الساعة
السابعة صباحاً.

المكان: المنطقة الأثرية المحيطة بهضبة أمراءات
الجزيرة مع بداية طريق مصر اللينوم الصحراوى.
كان السكون يلف المكان أمام مدرسة تحسين
الصحة، فجأة مرق السكون صراخ خافت تبعد
رمط الصحراء القلقة.. إلا أن عم أحمد الخفير
الخاص بالمدرسة امتشعر الريبة.. والنفسه فلم
يعهد سماع مثل تلك الصيحات خاصة أن
مصدرها أطفال صغار لم ينتظر لتطلق عم أحمد
٦٤ سنة نحو مصدر الصراخ وراح يجرس هنا
وهنا وكانت المفاجأة.. صغيران على الطريق
بمفردهما.. وإلى جوارهما حقيبة بلاستيكية
متفتحة.. كان المشهد مثيراً للشاعر المعجوز فلم
يسبق له رؤية مشهد كهذا فى هذا الوقت البكر من
النهار! طفلة لا يتعدى عمرها ٢ سنوات وبين
أحضانها طفل يصغرها بعام.. دون جدوى، حاول
المعجوز التعرف على ستر وجوههما فى هذا المكان
الخالى من المارة! رق قلب المعجوز لجالهما فكان
قراره الصائب بتسليمهما إلى قسم شرطة
وهناك حاول لتقديم هشام المنسترالى الترسد
متهما على شخصيتهما، فقام بتفتيش الحقيبة التى
بحوزتهما.. كانت تضم ملابسهما الخاصة..
وشهادتى ميلادى خاصتين بهما.. كشفت عن
هويتهم.. الصغيرة اسمها نسمة على السيد
وشقيقها الصغير وكريم.. أسرع رئيس المباحث
بإخطار اللواء سيد فريد مدير إدارة البحث
بالمديرية الذى أمر بسرعة تسليمهما إلى قسم
الأحداث بالمديرية للاختصاص وسرعة حسم
الموقف حرصاً على الصغيرين.

كان الحوار مثيراً بين العقيد مصطفى
العشماوى رئيس الأحداث و«...» للوصول إلى
حقيقة الموقف.. كان الفزع والربح يتعاضد
الصغيرين.. وتمكن العقيد العشماوى من الوصول
إلى معلومات تساعد فى الكشف عن الغموض
الذى لحاظ الصغيرين.. التفت بداية الخيط وكان
بين سطور شهادتى ميلادى.. عنوان أسرتهم -
الاسماعيلية- عزبة آدم- منزل شعيب. اهتم اللواء
نبيل عيطة مدير أمن الجزيرة بأمر الصغيرين فأمر
بالمضى قديماً فى تحرير محضر بالواقعة وسرعة
أحالة الصغيرين إلى النيابة. مع العمل على
استدعاء أهليهما على وجه السرعة.. مراعاة لصغر
سنهما.. وكان قرار محكمة أحداث الجزيرة

ومن التحقيقات المكتوبة أيضا بقالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصى
والتي يمكن القول بانها من التحقيقات الإنسانية التحقيق التالى المنشور بمجلة « كل
الناس » العدد ٤١٩ بتاريخ ٢١ مايو ١٩٩٧ بعنوان « ٣ جثث فى البانيرو » والذي
يدور حول جريمة أب اتهم بقتل زوجته وطفليه، والتحقيق يأخذ شكل القصة حيث
كتبه المحرر بأسلوب قصصى تسلسلت فيه الأحداث بداية من اكتشاف الجريمة ،
ومروراً بالتحريات وتضارب روايات المتهم .

والتحقيق هنا مثله مثل القصة الأدبية له بداية ووسط ونهاية، ومكتوب بلغة أدبية
سرديّة تعتمد على التأثير العاطفى .

٣ جثث في البانيو!

تحقيق: أحمد عضيض

وأيضاً النياية بعد تلك بالحادث فأموت بدفن الجثث خاصة بعد أن حضر والد الزوجة ولم يشر أي شكوك حول الحادث أو يشير إلى أن في الأمر جريمة.

لم يستمر التهم في تمثيل دوره .. فوقع في الضيق

رئيس مباحث الهرم المقدم ياسر العقاد لاحظ ارتياحاً نفسياً عجباً على المهندس عندما أمرت النياية بالتصريح بدفن الجثث على اعتبار أن الحادث قضاء وقدر فبدأ يشك في أمر هذا الرجل. فتذكر شيئاً لم يلفت نظر أحد غيره حين ذهب لمعاينة مكان الحادث فدخل غرفة نوم الزوجين فوجدوا مرتبة ونظيفة والسريр مغطى بمفرش أنيق ومشود عليه بعناية.

وأيضاً غرفة الأطفال نوران ه سنوات ومهند سنتان مرتبة وعلى كل سرير بطانية مطبقة فاندفع لهذا الأمر، فالساعة وقت المعاينة كانت حوالي الثالثة صباحاً وهذا الوقت المتأخر غالباً ما يكون الأطفال نائمين مما يستوجب أن تكون الأسرة غير مرتبة مثلاً ترى في بيوتنا وأيضاً ومن الطبيعي أن تكون الزوجة وهي في انتظار زوجها إما نائمة أو مستلقية على سريرها وخاصة أن التلفزيون الوحيد بالشقة كان في هذه الغرفة.

شيء آخر لاحظته المقدم ياسر العقاد ومعاونوه ملابس الزوجة الخارجية والداخلية ملقاة على الأرض بفرفرتها وكذلك ملابس الطفلين في غرفتهما ولا أحد بالطبع يخلع ملابسه في الغرفة ثم يذهب إلى الحمام ليستحم في هذا الوقت المتأخر لئلا يخشى من نزلة برد!

هذه الملاحظات لم ترق إلى مستوى الأدلة الدامغة لكنها فقط نقاط تثير الشك لكن شهادة الجار هي التي فجرت القضية حين، قال أنه رأى المهندس خالد يدخل البيت في الثانية عشرة مساءً ثم سمع صرخة في الواحدة والربع .. والتسائل في عين هذا الجار هو نفس التسائل في عقل ضابط المباحث.. لماذا لم يصرخ الرجل فور دخوله

جريمة خبير الكمبيوتر بالهرم حيرت الجميع. بكى معه الناس لأنه فقد زوجته وطفليه في لحظة.. وعندما أحاطت به أصابع الاتهام.. أنكر تماماً.. لتبقى الجريمة سرّاً قامضاً!

مسخرت منه زوجته لأنه عاد إليها بسانديتش فول بعد منتصف الليل. أماتته لأنه دخل عليها بمسالة جديدة. لم يسكت: قتلها ثم خنق طفليه.. وادعى أنه وجدهم غرقى في البانيو! كاد الزوج يقلت بجريمته لولا شهادة جاره. بعدما اعترف ثم أنكر كل شيء.. وقال لكل من يسأله: ابحثوا عن القاتل!

كانت الساعة تقترب من الثانية عشرة مساءً عندما عاد خالد إبراهيم حسن خبير الكمبيوتر ٢٩ سنة إلى بيته يحمل كيساً به سندويشات فول وطعمية.. وكان شارع القوسى بالهرم هادئاً.. وراه صاحب القهوة المجاورة للمنزل وهو يدخل البيت لمالقى عليه السلام - اتفضل يا «أبو مهند» اشرب شاي!

جاره الذي يسكن بالدور الأرضي كان يقف في شرقته يتنسم هواء نقياً غير ملوث بالأتربة وعادم السيارات التي هدأت حركتها في الشارع.. رآه هذا الجار في نفس الساعة فداعبه قائلاً: «يلتك فل يا أبو نوران»!!

لم تكن أبداً «ليلة قل» كما توهم الجار.. كانت ليلة سوداء.. ففي تمام الواحدة والربع أي بعد دخول المهندس شقيقه بساعة وربع الساعة سمع الجيران صراخه: الحقوني يا ناس فرع الجميع إليه ودخلوا الشقة فقادهم إلى الحمام وهو يبكي ويلطم خدوده فرأوا منظرًا بشعاً.. الزوجة تسرين والطفلة نوران والطفل مهند كلهم غارقون عرايا في البانيو!!

المفاجأة روعت الجيران إلا هذا الجار الذي كان يطل من شرقته وداعبه: «يلتك فل يا أبو نوران».. فكيف بعد ساعة وربع من دخوله يصرخ ويكتشف الكارثة. لكنه من هول ما رآه سكوت ولم يتكلم إلا عندما استدعت الشرطة للإدلاء بشهادته.

والغريب أن المهندس خالد ظل يبكي حتى وصل مع بعض الجيران إلى قسم شرطة الهرم يبلغ عن الحادثة.. وكان تمثيله بارعاً لدرجة أنه أثر تأثيراً كبيراً على ضباط المباحث حين أخرج لهم من جيبه صورة أبتته الجميلة نوران (٥ سنوات) قائلاً بصوت ينفطر ألماً.. راحت المسكينة في غمضة عين.

ياكل فول وطعمية بعد منتصف الليل أحنا ناقصين حرقلة قلبه ثم قالت أين الفسالة الـ فقول أوتوماتيك، التي طلبتها منك طوب الأرض أصبح عندك الفسالة وتدخل على بها لو كنت فقيراً ولست قادراً لكنت لسانى فى قمى وخرست أما وأن ما شا الله على قلبك شيء وشوية قلايد أن تشتري لى هذه الفسالة!

ضقت بكلامها يقول الزوج فى محضر التحقيق فشتمتها وكنت أضربها على وجهها لكنها ردت إلى الإمانة بما هو أشبع حيث يصقت فى وجهى ورمقتى بإقبح الألفاظ فلم أتمالك نفسى وسحبته حزام الربوب الذى كانت ترتديه فوق قميص النوم ولقخت حول عنقها لأختفها وأثناء صراخها ومحاولاتها الإفلات منى فوجئت بنوران تستيقظ منعمورة من النوم وكانت تصرخ من هول المنظر فسارعت إليها وأطبقت على رقبته بكتلتا يدي فماتت فى الحال.

نظرت إلى نسرين ونوران على الأرض وانتابتنى حالة غريبة.. لم يبق إلا مهتد.. وكان ثامنا على سريره فلماذا لا أقول هو الآخر ثم أفكر فى وسيلة تخريجنى من تهمة ارتكاب الجريمة!

وهكذا تطورت أفعال المتهمة لى فى البداية أنه وجدتم غرقى عند عربته وعندما ضاق الخناق حوله قال قتلته لأنها قتلت الطفلين ولكن عندما ضاق الخناق أكثر وأكثر اعترف بقتل الثلاث قائلاً لضابط المباحث الاعتراف بقتل الزوجة عانى ويمكن أما أن أتعرف بقتل أولادى فصعب على نفسى جداً أن ألقوه به!

هذه اعترافات القاتل ولكنه بعد ذلك أنكرها تماماً!

عندما واجهت خالد إبراهيم باعترافاته فى تحقيقات الشرطة والنيابة أقسم لى أنه يرى وأنه كان يحب زوجته ويعشق أولاده صحيح كنت أنتشاجر معاً لكنها مشاجرات عادية مثلاً يحدث مع أى زوجين كانت طلباتها كثيرة وأنا أفكر فى المستقبل وتأمينه لأولادى.

وما سر هذه الاعترافات فى محضر الشرطة؟
- يجيب: ضرورى ربه دلوتى وأنا إنسان محترم عسى ما دخلت قسم شرطة!

أقول له مستكراً استتباطه: ولكن فى النيابة بعيداً عن أى خوف، اعترفت تفصيلاً بارتكاب الجريمة البشعة.

يرد بجهن: خفت.. حين أعود القسم ويحرفون يشعرون ضريباً!

انشقة أم تراه وهو يسكن فى المطابق الثالث قد صعد إلى شقته على السلم فى ساعة وربع! هذه الشكوك.. دفعت التحريات إلى اتجاه آخر بدأ رجال المباحث فى البحث عن طبيعة العلاقة بين خالد ونسرين (٢٠ سنة) كانت الإجابة سلبية تماماً حيث قال والدهما: أنهما كانا يتشاجران فى اليوم مرة ومرتين بسبب بخل الزوج خالد وبسبب أشياء أخرى كان خالد يحاول بها أن يستفز غيرة زوجته عليه.

نسرين الزوجة القليلة حاملة على دبلوم تجارة، لكنها من عائلة ثرية وكل أخواتها فى مناصب رفيعة.. وخالد خبير كمبيوتر خريج معهد التعاون وحصل على عدة دورات تدريبية فى الحاسب الآلى واللغة الإنجليزية لكن عائلته أقل فى المستوى من عائلة الزوجة. وكشفت التحريات أن له أختاً مسجلة خطر وكان هذا الأمر مثار مشادات دائمة بينه وبين زوجته يظن أنها تكبر وتتعالى عليه متشقة بمستوى عائلتها ومناصب أخواتها! وتجمعت كل هذه الحقائق أمام المباحث وبدأت رحلة التحقيقات.

فى أول تحقيق رسمى يشهد الزوج بقله دخل انشقة فى الواحدة صباحاً فوجد زوجته وأولاده غارقين فى البانيو.. وروعة المنظر وكاد يفقد عقله. وفى تحقيق ثانٍ وبعدها يشهد الجار ومصاحب القهوة أنهما شاهداه وهو يدخل البيت فى الثانية عشرة اعترف بتمصف الجريمة وقال نعم قتلت زوجتى نسرين خنقتها وأفرقتها فى البانيو لأننى عندما كنت وجدها قد قتلت طفلى الأشقى! سأل الضابط: لماذا تعتقد أنها قتلت الطفلين؟ قال: لا أعرف لكن ربما التخلص من أى شيء يربطنى بها.

فى تحقيق ثالث والفم يوش لزال يؤثر على مجريات القضية وبسبب المباحث فى الأسئلة انسريمة والمواجهات الساخنة.. انهيار خالد واعترف.. نعم قتلت الثلاثة وحكى بالتفصيل.

كانت نسرين زوجة نكية. كثيرة الطلبات. كنت أعطيها ٢٠٠ جنيه كل شهر كمصروف للبيت والأولاد ولم يعجبها وعندما سألها الضابط كم راتبك أجاب ٣٠٠٠ جنيه غير ما أربحه من الكافيتريا التى أملكها فى المعادى - وأكمل المتهمة فى هذا اليوم كنت عائداً فى الثانية عشرة مساءً وكانت نسرين فى غرفة النوم أما نوران ومهند فكانا نائمين فى غرفتهما وبمجرد أن رأتنى ومع ستودشانت القول والطعمية قالت لى: وقية واحد

هوامش الفصل الثالث

- ١- د. شمس الدين الرفاعى- الصحافة العربية العلمية- منشورات جامعة قاريونس- ١٩٧٨، ص٧٣.
- ٢- د. ليلى عبد المجيد، د. محيد علم الدين - فنية الكتابة الصحفية والتحرير. القاهرة، ١٩٩٠، ص١٦٨.
- ٣- د. فاروق أبو زيد- فن الكتابة الصحفية - مرجع سابق، ص ٩٧- ٩٩.

المراجع والمصادر

- ١- د. إجلال خليفة، «اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ج١»، القاهرة ١٩٧٢.
- ٢- د. إجلال خليفة، «اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ج٢»، القاهرة ١٩٧٣.
- ٣- جلال الدين الحمامصي، «المتدوب الصحفي»، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٣.
- ٤- جلال الدين الحمامصي، «من الخبر إلى المتدوب الصحفي»، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٥.
- ٥- جلال الدين الحمامصي، «الصحيفة المثالية»، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٢.
- ٦- حمدي عباس (ترجمة)، «مدخل إلى الصحافة» تأليف ليونارد راي تيل، رون تيلور، الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٠.
- ٧- د. حسين عبد القادر، «الصحافة كمصدر للتاريخ» الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٠.
- ٨- د. خليل صابات، «الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم»، الطبعة الثابتة، دار المعارف القاهرة، ١٩٦٧ م.
- ٩- سميرة أبو سيف (ترجمة)، «المراسل الصحفي ومصادر الاخبار» تأليف هيربرت ستروني، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٩ م.
- ١٠- د. شمس الدين الرفاعي، «الصحافة العربية - العلمية، منشورات جامعة قاريونس- طرابلس، ١٨٧٨.
- ١١- د. عبد اللطيف حمزة، «المدخل في فن التحرير الصحفي»، دار الفكر العربي، الطبعة الرابعة، القاهرة ١٩٦٨.
- ١٢- د. عبد العزيز شرف، «فن التحرير الإعلامي» الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٠.

١٣- د. فاروق أبو زيد، « فن الخبر الصحفي »- عالم الكتب، القاهرة، الطبعة، الثانية، ١٩٩٢ .

١٤- د. فاروق أبو زيد، « فن الكتابة الصحفية »، دار المأمون للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨١ م.

١٥- كمال عبد الرؤوف (ترجمة)، « المقابلة الصحفية فن »، تأليف شيرلى بياجى، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العلمية، القاهرة ١٨٩١ م.

١٦- كمال عبد الرؤوف (ترجمة)، « الصحفي المحترف »، الدار الدولية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩٠ م.

١٧- د. لطفي ناصف، « الاخبار الصحفية، صناعة، سياسة، فن » مطبعة التيسير، القاهرة، ١٩٨٨ م.

١٨- د. ليلى عبد المجيد، د. محمود علم الدين، « فنية الكتابة الصحفية والتحرير »، بدون ناشر، القاهرة ١٩٩٠ .

ثانيا : كتب أجنبية :

19-Ault. H. Philip and Emery, Edwin: Reporting The News, New York, 1965.

20- Campell R, Laurance and Wolseley. R: How to report and write The news, New York, 1961.

ثالثا : دوريات عربية :

٢١- الاهرام (جريدة)

٢٢- الاهرام المسائى (جريدة) /

٢٣- الاهرام العربى (مجلة) .

٢٤- زهرة الخليج (مجلة) .

٢٥- كل الناس (مجلة) .

فهرس الموضوعات

الموضوع

٣	 اهتداء
٥	 مقدمة
٧	 الفصل الأول : فن الخبر الصحفي
٩	 للبحث الأول : تعريف الخبر الصحفي
١٤	 للبحث الثاني : عناصر الخبر الصحفي وصفاته
٢٠	 للبحث الثالث : أنواع الخبر الصحفي
٣٤	 للبحث الرابع : مصادر الخبر الصحفي
٤٢	 للبحث الخامس : كتابة الخبر الصحفي
٥٣	 الفصل الثاني : فن الحديث الصحفي
٥٦	 للبحث الأول : تعريف الحديث الصحفي وأنواعه
٦٥	 للبحث الثاني : الإعداد للحديث الصحفي
٦٨	 للبحث الثالث : اجراء الحديث الصحفي
٧٤	 للبحث الرابع : كتابة الحديث الصحفي
٩٨	 الفصل الثالث : فن التحقيق الصحفي
١٠١	 للبحث الأول : تعريف التحقيق الصحفي وأنواعه
١١٧	 للبحث الثاني : إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي
١٢٠	 للبحث الثالث : كتابة التحقيق الصحفي
١٥١	 المصادر والمراجع :

مطبعة العمرانية للأوقست
الجيزة ت. ٥٨١٧٥٥٠

هزرا الكتاب

فن التحرير الصحفي، هو فن تحويل الوقائع والأحداث، كما شاهدها وعاينها الصحفي أو استقاها من مصادرها المختلفة، إلى كلمات مقرونة في قوالب تتخذ أشكالاً متعددة تحقق في النهاية وغايات الصحافة المختلفة من معرفة وتثقيف وتوجيه وتسلية وترفيه.

والأشكال التي يوصل الصحفي رسالته من خلالها إلى القارئ هي: الخبر والحديث أو الحوار، والتحقيق، والتقرير والمقال.

ويتناول هذا الكتاب تلك الفنون التحريرية بالتفصيل من الخاصيتين النظرية والتطبيقية، وقد ركز المؤلف على فنون الخبر والحديث والتحقيق لأنها أكثر الفنون التحريرية شيوعاً واستخداماً.

وميزة هذا الكتاب أن مؤلفه الدكتور إسماعيل إبراهيم، يجمع فيه بين ما درسه في كتب الصحافة ومن خلال دراساته الإعلامية للماجستير والدكتوراه وبين ما اكتسبه من خبرات خلال عمله بالصحافة كمحرر ورئيس الأقسام ومدير التحرير، فهو لا غنى عنه لدارس الصحافة وممارسها. والله ولي التوفيق

الناشر

عبد الحى أحمد فؤاد

صدر أيضاً في الصحافة والإعلام:

- الدراما في الإذاعة والتلفزيون
- الدخول الأساسية للعلاقات العامة
- (الدخول العام - الدخول الإبري - الدخول البيئي - الدخول البيئي)
- الدخول الأساسية للعلاقات العامة
- (الدخول الاتصالي)
- التفسير الإعلامي لصحيف البخارى
- الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية
- بحوث جامعية في الإعلام
- بحوث في الاتصال
- التوجيه في منهج البحوث السياسية والإعلامية
- الحاسب الآلى وتكنولوجيا صناعة الصحف
- الصحافة للنسبة
- البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون
- سامية أحمد على - د. عبد العزيز شرف
- محمد منير حجاب - د. سحر محمد وهبى
- محمد منير حجاب - د. سحر محمد وهبى
- محمد منير حجاب
- محمد منير حجاب
- سحر محمد وهبى
- سحر محمد وهبى
- محمد حسن مهنا
- سمير محمود
- سمير محمود
- د. سمير جاد - د. سامية أحمد على

دار الفجر للنشر والتوزيع

ه شارع التيسير - نهاية شارع الملك فيصل - الهرم

ت / فاكس ٣٨٣١٩٧٢

To: www.al-mostafa.com